مناجاة الحبيب
في الغزل والنسيب

عشق وهيام، حب وغرام

الطبعة الثالثة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

يطلب من الناشر
عبد الوهاب عباس
صاحب المكتبة الإسلامية
بالبحرين . الخليج العربي
ومن مكتبة القاهرة
شارع الصنادقية بميدان الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله النبي الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

وبعد :

فنقدم إليك أيها القارىء الكريم هذا السفر الجليل حاويا لجميع الأشعار والقصائد لبعض الأعلام والأئمة الكرام رضى الله عنهم أجمعين ، وقد وضعنا عند كل قصيدة اسم مؤلفها بعد إدخالنا تحسينات عديدة على هذه الطبعة ، وختاما نرجو من الله أن يوفقنا لما فيه صالح الأعمال . آمين .

(عمر بن الفارض)

أرج النسيم سرى من الزوراء ... سحراً فأحيا ميت الأحياء
أهدى لنا أرواح نجد عرفه ... فالجو منه معنبر الأرجاء
وروى أحاديث الأحبة مسنداً ... عن إذخر بأذاخر وسحاء
فسكرت من ريا حواشي برده ... وسرت حميا البرء فى أدوائى
ياراكب الوجناء بلغت المنى ... عج بالحمى إن جزت بالجرعاء
متيمماً ثلمات وادى ضارج ... متيامناً عن قاعة الوعساء
وإذا أتيت أثيل سلع فالنقا ... فالرقمتين فلعلع فشظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه ... مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذياك اللوى ... عن مغرم دنف كئيب ناء
صب متى قفل الحجيج تصاعدت ... زفراته بتنفس الصعداء
كام السهاد جفونه فتبادرت ... عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكنى البطحاء هل من عودة ... أحيا بها ساكن البطحاء
إن ينقضى صبرى فليس بمنقض ... وجدى القديم بكم ولا برحائي
ولئن جفا الوسمى بها ما حل تربكم ... فمدامعى تربى على الأنواء
واحسرتى ضاع الزمان ولم أفز ... منكم أهيل مودتى بلقاء
ومتى يؤمل راحة من عمره ... يومان يوم قلى ويوم تناء

(ومنها)

يالائمى فى حب من أجله ... قد جد بى وجدى وعز عزائى
هل نهاك نهاك عن لوم امرىء ... لم يلف غير منعم بشقاء
لو تدر فيم عذلتنى لعذرتنى ... خفض عليك وخلنى وبلائى

(ومنها)

حيا الحيا تلك المنازل والربى ... وسق الولى مواطن الآلاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى ... سحاً وجاد مواقف الأنضاء
ورعى الإله بها أصيحابى الألى ... سامرتهم بمجامع الأهواء
ورعى ليالى الخيف ماكانت سوى ... حلم مضى مع يقظة الإغفاء
واهاً على ذاك الزمان وماحوى ... طيب المكان بغفلة الرقباء

أيام أرتع فى ميادين المنى ... جذلا وأرفل فى ذيول حياء
ما أعجب الأيام توجب للفتى ... منحاً وتمنحه بسلب عطاء
ياهل لماضى عيشنا من عودة ... يوماً وأسمح بعده ببقاء
هيهات خاب السعى وانفصمت عرى ... حبل المنى وانحل عقد رجائى
وكفى غراماً أن أبيت متيما ... شوق أمامى والقضاء ورائى

(أحمد بن حسين الأرجانى)

يرمى فؤادى وهو فى سودائه ... أتراه لا يخشى على حوبائه
ومن الجهالة وهو يرشق نفسه ... إن يطمع العشاق فى إبقائه
تاه الفؤاد هوى وتاه تعظماً ... فمتى إفاقة تائه فى تائه
رشأ يريك إذا نظرت تثنياً ... يسبى قلوب الخلق فى أثنائه
علق القضيب مع الكثيب بقده ... متجاذبين لحسنه وبهائه
حتى إذا خاف النزاع تراضيا ... للفصل بينهما بعد قبائه
ذو غرة كالنجم يلمع نوره ... فى ظلمة أخفته عن رقبائه
بيضاء لما آيست من وصلها ... وبدت بدو البدر وسط سمائه
أترعت فى حجرى غديراً للبكا ... فهى يلوح خيالها من مائه
ومسهد حل الصباح بفرعه ... من طول ليلته ومن إعيائه
شقت جيوب جفونه عن ناظر ... من طيفهم خال ومن إغفائه
متطاول أسفاره متوسد ... وجناته إحدى يدى وجنائه
طوراً يرى زور الخيال وتارة ... يرمى العراق به إلى زورائه

(صفى الدين الحلى)

أبت الوصال مخافة الرقباء ... وأتتك تحت مدارع الظلماء
أصفتك من بعد الصدود مودة ... وكذا الدواء يكون بعد الداء
أحيت بزورتها النفوس وطالما ... ضنت بها فقضت على الأحياء
أمت بليل والنجوم كأنها ... درر بباطن خيمة زرقاء
أمست تعاطينى المدام وبيننا ... عتب غنيت به عن الصهباء
أبكى وأشكو ما لقيت فتلتهى ... عن در ألفاظى بدر بكاء
آبت إلى جسدى لتنظر ما أتت ... من بعدها فيه يد البرحاء

ألفت به وقع الصفاح فراعها   جزعاً وما نظرت جراح حشائى

أمصيبة منـــا بنبل لحاظها   ما أخطأته أسنة الأعداء

أعجبت مما قد رأيت وفى الحشا   أضعاف ما عاينت فى الأعضاء

أمسى ولست بسالم من طعنة   نجلاء أو من مقــلة كحلاء

إن الصوارم واللحاظ تعاهدا   أن لا أزال مزملا بدمائى

أجنت على بما رأيت معاشراً   نظروا إلى بمقلة عمياء

(معتوق بن شهاب الموسوى)

هذا الحمى فانزل على جرعاته   واحذر ظبا لفتات عين ظبائه

وانشد قلباً أضاعته النـــوى   من أضلعى فمساه فى وعسائه

وسل الأراك الغض عن روح شكت   حر الجوى فلجت إلى أفيائه

واقصد لبانات اللوى فلعلنا   نقضى لبانات الفؤاد التائه

واضمم اليك قدود أغصان النقا   والثم ثغور الدر من حصبائه

واصفح بذاك السفح حول غديره   دمعاً يمسجد ذوب فضة مائه

سقيا له من ملعب بعقولنا   وقلوبنا لعبت يدا أهوائه

مغنى به تهوى القلوب كأنما   بالطبع يجـذبها حصى مغنائه

أرج حكى نفس الحبيب نسيمه   يذكى الهوى فى الصب برد هوائه

نفحاته تبرى الضرير كأنما   ريح القميص تهب من تلقائه

فلتحذر الجرحى به أن يسلـكوا   يوماً فيشتاقوا ثرى أرجائه

عهدى به ونجوم أطراف القنا   والبيض مشرفـة على إحيائه

والأسد تزأر فى سروج جياده   والعين تبغم فى جمال نسائه

والطيف يطرقه فيعثر بالردى   تحت الدجى فيصد عن إسرائه

والظل تعقره الصبا وتمـده   والطـير يعرب فيه لحن غنـائه

لازال يسقى الغيث غر معاشر   تسقى صوارمهم ثرى بطحائه

لا تنـكرن ياقلب أجرك فيهم   هم أهل بدر أنت من شهدائه

لولا جمـود الدر بين شفـاههم   ماذاب فى طرفى عقيق بكائه

لله نفس أسى يصعدها الأسى   ويردها فى العين كف عزائه

حصت بمقلته فلا من عينه   تجرى ولم ترجع إلى أحشائه

من لى بخشف كناس خدر دونه ... مايحجم الضرغام دون لقائه
أحوى حوى إلف الجآذر فى الفلا ... والشيء منجذب إلى نظرائه
حسن إذا فى ظلمة الليل انجلى ... تمشو الفراش إلى ضياء بهائه
يلق شعاع الخد منه على الدجى ... شفقا يعصفر طيلسان سمائه
فالبرق منه يلوح تحت لثامه ... والغصن منه يميل تحت ردائه
لا غرو أن زار الهلال محله ... فشقيقه الأسنى برحب فنائه

(جمال الدين بن نباتة)

أودت فعالك يا أسما بأحشائى ... واحيرتى بين أفعال وأسماء
إن كان قلبك صخراً من قساوته ... فإن طرف المعنى طرف خنساء
ويح المعنى الذى أضرمت باطنه ... ماذا يكابد من أهوال أهواء
تحمى بمقلتك السوداء مهجته ... فليس ينفك مجنوناً بسوداء
ياصاحبى أقلا من ملامكما ... ولا تزيدا بتكرير الهوى دائى
هذى الرياض عن الأزهار باسمة ... كما تبسم عجباً ثغر لمياء
والأرض ناطقة من صنع بارئها ... إلى الورى وعجيب نطق خرساء
خضراء قد مازجتها النفس من طرب ... ورب نفس على التحقيق خضراء
فما يصدكما والحال داعية ... عن شرب فاقعة للهم صفراء
واحا غريت برياها ومشربها ... حتى انتصبت إليها نصب إغراء
من الكميت التى تجرى بصاحبها ... جرى الرهان إلى غايات سراء
فى كف أغيد يحسوها مقهقهة ... كما تأود غصن تحت ورقاء

(أحمد بن الحسين الأرجانى)

وعدت باستراقة للقاء ... وبإهداء زورة فى خفاء
وأطالت مطل المحب إلى أن ... وجدت خسلة من الأعداء
ثم غارت من أن يماشيها الظـ ... ـل فزارت فى الليلة الظلماء
ثم خافت لما رأت أنجم الليـ ... ـل شبيهات أعين الرقباء
فاستنابت طيفاً يلم ومن يمـ ... ـلك طرفا يهيم بالإغفاء
هكذا نيلها إذا نولتنا ... وعناء تسمح البخلاء
يهدم الانتهاء باليأس منها ... مابناه الرجال بالابتداء

فتى للغليل يا صاح يشفى … من شكا ظمأة إلى ظمياء
هوجدى الموسوم بالعذر فى الحـ … ب متى ما اتهمته بالوفاء
كلما مال من أحب لإدنا … ئى لج الزمان فى إقصائى
ولمهدى واسمى إلى أذن أسما … ء لحبى كالقرط فى الأسماء
قبل يعتاد من عذارى طوعاً … كل يوم بيضاء فى سوداء
حين أغدو لا للحبيبة من ده … رى ولا للشبيبة استخفائى
لست أنسى يوم الرحيل وقد غر … د حادى الركاب للانضاء
وسليمى منت برد سلامى … حين جد الوداع بالإيماء
سفرت كى تزود الحب منها … نظرة حين أذنت بالتنائى
وأرت أنها من الوجد مثلى … ولها للفراق مثل بكائى
فتباكت ودمعها كسقيت الـ … طل فى الجلنارة الحمراء
وحكى كل هدبة لى قناة … أنهرت فوق طعنة نجلاء
فترى الدمعتين فى حمرة اللو … ن سواء وما هما بسواء
خدها يصبغ الدموع ودمعى … يصبغ الخد قانياً بالدماء
خضب الدمع خدها باحمرار … كاختضاب الزجاج بالصهباء

(محمد العفيف التلمسانى المعروف بالشاب الظريف)

منعت جفونى لذة الإغفاء … علق المنى وتقسم الأهواء
عجل الزمان على فى شرخ الصبا … بتشتت القرناء والقرباء
وسواد عينى لم يدع لى لذة … أفتضها باللمة السوداء
يا صاحبى توجعا لهوى فتى … ألف الضنا ولواعج البرحاء
هل غيث ربع الحى بعد مدامعى … أم أمسكت عنه يد الأنواء
أحبابنا حل الفراق ولى يد … لفراقكم لكن على أحشائى
قروا الرياح بأن تقص حديثكم … عندى فما يبدى الكتاب شفائى
ودليل ذلك أن طرفى غاسل … قبل القراءة نقشه ببكائى

(وله أيضاً)

ياراقد الطرف ما للطرف إغفاء … حدث بذاك فما فى الحب إخفاء
إن الليالى والأيام من غزلى … فى الحسن والحب أبناء وأنباء

إذ كل نافرة فى الحب آنسة　　وكل مائسة فى الحى خضراء
وصفوة الدهر بحر والصفا سفن　　وللخلاعة إرساء وإسراء
ياساكنى مصر شمل الشوق بجتمع　　بعد الفراق وشمل الشكر أجزاء
كان عصر الصبا من بعد فرقتكم　　عصر التصابى به للهو إبطاء

(أحمد أبى الطيب المتنبى)

عذل العواذل حول قلب التائه　　وهوى الأحبة منه فى سودائه
يشكو الملام إلى اللوائم حره　　ويصد حين يلمن عن برحائه

(ومنهـــا)

القلب أعلم ياعـــذول بدائه　　وأحق منك بجفنه وبمـــائه
فو من أحب لأعصينك فى الهوى　　قسما به وبحسنه وبهائه
أأحبه وأحب فيه ملامة　　إن الملامة فيه من أعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم　　دع مانراك ضعف عن إخفائه
ما الخل إلا من أود بقلبه　　وأرى بطرف لا يرى بسوائه
إن المعين على الصبابة بالأسى　　أولى برحمة ربها وإخائه
مهلا فإن العـذل من أسقامـه　　وترفقـاً فالسمع من أعضـائه
وهب الملامة فى اللذاذة كالـكرى　　مطرودة بسهـاده وبكائه
لا تعـذر المشتـاق فى أشواقـه　　حتى تـكون حشاك فى أحشائه
إن القتيل مضرجاً بدموعه　　مثل القتيل مضرجاً بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه　　للمبتلى وينـــال من جوبائه

حرف البـــاء

(ابن الخياط)

خذا من صبا نجد أماناً لقلبه　　فقد كاد رياها تطـــير بلبه
وإياكما ذاك النسيم فإنه　　متى هب كان الوجد أيسر خطبه
خليلى لو أجبتما لعلمتما　　محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى　　يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على يأس الهوى ورجائه　　وشوق على بعد المزار وقربه

وفى الركب مطوع الضلوع على جوى   متى يدعه داعى الغرام يلبه
إذا خطرت من جانب الرمل نفحة   تنازل منها رداءه دون صحبه
ومحتجب بين الأسنة معرض   وفى القلب من إعراضه مثل حجبه
أغار إذا آنست فى الحى آنسة   حذار عليه أن تكون لحبه

(صفى الدين الحلى)

أسبلن من فوق النهود ذوائبا   فتركن حبات القلوب ذوائبا
وجلون من صبح الوجوه أشعة   غادن قود الليل منها شائبا
بيض دعاهن الغبى كواعباً   ولو استبان الرشد قال كواكبا
ومفهن رأى المانوية عندما   أسبلن من ظلم الستور غياهبا
وسفرن لى فرأين شخصاً حاضراً   شدهت بصيرته وقلباً غائبا
أشرقن فى حال كأن أديمها   شفق تدرعه الشموس جلاببا
وغربن فى كال فقلت لصاحبى   بأبى الشموس الجانحات غواربا
ومعربد اللحظات يثنى عطفه   فيخال من مرح الشبيبة شاربا
حلو التعتب والدلال يروعه   عتبى ولست أراه إلا عاتبا
عاتبته فتضرجت وجناته   وازور ألحاظاً وقطب حاجبا
فأرانى الخد الكليم فطرفه   ذو النون إذ ذهب الغداة مغاضبا
ذو منظر تغدو القلوب بحسنه   نهباً وإن منح العيون مواهبا

(إبراهيم بن سهل الإسرائيلى)

ردوا على طرف النوم الذى سلبا   وخبرونى بعقلى آية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة   أن المنام على عينى قد غضبا
ناديت واحرباً والصمت أجدر بى   قد يغضب الحب إن ناديت واحربا
أنى له عن دمى المسفوك معتذر   أقول حملته فى سفكه تعبا
نفسى تلذ الأسى فيه وتألفه   هل تعلمون لنفسى فى الجوى نسبا
قالوا عهدناك من أهل الرشاد فما   أغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد   أجرى بقيته فى ثغره شنبا
ياغائباً مقلتى تهمى لفرقته والـ   ـقطر إن حجبت شمس الضحى انسكبا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لى   رهين شوق إذا غالبته غلبا

مردداً فى الدجى لهفاً وقد نطقت نجومها رددت من حالتى عجبا
ماذا ترى فى محب ماذكرت له إلا بكى أو شكا أو حن أو طربا
يرى خيالك فى الماء الزلال وما ذاق الشراب فيروى وهوماشربا

(الشاب الظريف)

لى من هواك بعيده وقريبه ولك الجمال بديعه وغريبه
يامن أعيذ جماله بجلاله حذراً عليه من العيون تصيبه
إن لم تكن عينى فإنك نورها أو لم تكن قلبى فأنت حبيبه
هل حرمة أو رحمة لمتيم قد قل فيك نصيره ونصيبه
ألف القصائد فى هواك تغزلا حتى كأن بك النسيب نسيبه
هب لى فؤاداً بالغرام تشبه واستبق فؤاداً بالصدود تشيبه
لم يبق لى سراً أقول تذيعه عنى ولا قلب أقول تذيبه
كم ليلة قضيتها متسهداً والدمع يجرح مقلتى مسكوبه
والنجم أقرب من لقاك مناله عندى وأبعد من رضاك مغيبه
والجو قد رقت على عيونه وجفونه وشماله وجنوبه
هى مقلة سهم الفراق يصيبها ويسح وابل دمعها فيصوبه

(الحاجرى)

علمتم بأنى مغرم بكم صب فعذبتمونى والعذاب بكم عذب
وألفتم بين السهاد وناظرى فلا دمعتى ترقا ولا زفرتى تخبو
خذوا فى التجنى كيف شئتم فأنتم أحبة قلبى لا ملال ولا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضاً وجوركم عدل وبعدكم قرب
لكم فى فؤادى منزل مترفع عن العتب لم تحلله سعدى ولا عتب
ولما سكنت القلب لم يبق موضع بجسمى إلا ود لو أنه قلب
إذا افتر جادت بالمدامع مقلتى كذا عند ومض البرق تنهمل السحب
متى سهدت عينى لغير جمالكم فلا برحت عندى مدامعها سكب
بمن يطلب الأنصار قلبى وأنتم مع الوجد أعوان على قتلتى حزب
عسى أوبة بالشعب أعطى بها المنى كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فأصبحت بذى الأيك ثكلى دأبها النوح والندب

بأشواق من قلبي إليكم فليتنى   قضيت أسى أو ليت لم يكن الحب
وبى ظمأ يفنى الزمان وينقضى   وليس له يوما سوى حبكم حسب
وبى ثمل ما ماس إلا وأطرقت   حياء له اللدان الذوابل والقضب

(البهاء زهـــير)

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا   حديثك ما أحلاه عندى وأطيبا
فيا مهدياً عمن أحب سلامه   عليك سلام الله ماهبت الصبا
ويا حسناً قد جاء من عند محسن   ويا طيباً أهدى إلى القلب طيبا
لقد سرنى ما قد سمعت من الرضا   وقد سرنى ذاك الحديث وأطربا
وبشرت باليوم الذى فيه نلتقى   ألا إنه يوم يكون له نبا
فعرض إذا حدثت بالبان الحمى   وإياك أن تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى إشارة   ودعه مصوناً بالجلال محجبا
أشر لى بوصف واحد من صفاته   نكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدنى من ذاك الحديث لعلنى   أصدق أمراً كنت فيه مكذبا
سأكتب بما قد جرى فى عتابنا   كتاباً بدمعى للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعى   وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فأوهمنى أمراً وقلت لعله   رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن أمر يريب وإنما   رآنى قتيلا فى الدجى فتهيبا

(حسن بن محمد البورينى)

أما ينقضى هذا الغرام من القلب   أما ينطوى هذا الملام عن الصب
الا حاكم بينى وبين عواذلى   فيسألهم ماذا يريدون من عتبى
الا راحم فى الحب أشكو ظلامتى   إليه فقد زادت يد البين فى حربى
الا ساعة أخلو به فأبثه   لواعج نيران أقامت على حبى
أما فى الورى من فيه رقة ورحمة   فيبدى له حالى ويوصله كتبى
لقد ضاقت الدنيا على لبعده   على رحبها من غاية الشرق للغرب
إذا لاح أبدو وقفة فى تلفظى   وأغدو لما ألقاه أحير من ضب
فما فى إفصاح ولا فيه رحمة   فيسأل عن حالى ويفرج عن كربى
ولا أنا ذو فكر صحيح يدلنى   على سبب التأنيس أو سبب القرب

وإنى إلى مولاى أنهيت حالتى فغاية شكوى العاجزين إلى الرب

(الأرجانى)

من حكم طرفى إذ يكون مريبا أن لا أعد على الوشاة ذنوبا
الدمع منه فلم أعاتب واشياً والمنع منك فلم ألوم رقيبا
ياعاشقاً لعب البكاء بعينه واشتاق لو يصل المشوق حبيبا
أعياه ماتطوى الضلوع من الهوى فأسأل فما تدرى الجفون غروبا
إن كنت تبعث بالحنين تحية أو كنت تأمر مقلة لتصوبا
فإلى الخيال إذا تأوب طيفه وعلى النسيم إذا استقل هبوبا
الطارقين على البعاد متيما والمسعدين على الغرام كئيبا
وخواطراً مرحت إليك صبابة وجوانحاً ملئت عليك ندوبا
يابرق لم يقدح زنادك موهناً إلا ليوقع فى حشاى لهيبا
عندى من العبرات ماتسقى به للعامرية أجرعاً وكثيبا
زمناً وقفت على رسوم عراصها سمعى الملوم ودمعى المسكوبا
ولقد عهدت بها الطلول معانياً فلقد عهدت بها النور ربيبا
وصحبت أيام الوصال قصيرة ولبست ريعان الشباب قشيبا
وبمهجتى سار أجدى من النوى عيشا وساق مع الركاب قلوبا
فغدا بقلبى فى الظعان مركبا وبكل قلب غيره مجنوبا
كل الخطوب من الزمان حسبتها وفراق قلبى لم يكن محسوبا

(الشاب الظريف)

صدودك هل له أمد قريب ووصلك هل يكون ولا قريب
قضاة الحسن ماصنعى بطرف تمنى مثله الرشا الربيب
رمى فأصاب قلبى باجتهاد صدقتم كل مجتهد مصيب
بأى حشاشة وبأى طرف أحاول فى الهوى عيشاً يطيب
وهذه فيك ليس لها نصير وهذا منك ليس له نصيب
وفى تلك الهوادج ظاعنات مررن وكل ذى وجه حبيب
إذا أسفرن فانكسرت عيون لهن (فتسكن فانكسرت قلوب
فيا تلك الذوائب هل صباح فلى فى ليلكن أسى مذيب

ويا تلك اللحظات أرى عجباً سهاما كلما كسرت تصيب
ويا تلك المعاطف خبرينا متى ينعطف الغصن الرطيب

(وله أيضاً)

هو الصبر أولى ما استعان به الصب ولو تجنى الحب من عذب الحب
إذا كنت لا أهوى لغير تواصل فعشق لروحى لا لمن قلت ذا الحب
وما أنا إلا مغرم القلب لو بقى على ما أعانيه من الوجد لى قلب
يدوم على بعد المزاد بحاله غرامى ويقوى أن تدانى به القرب
كذا شيمتى فليقتد العاشقون بى وإلا فدعواهم وحاشاهم كذب
أجيب الجواب السهل عما سئلته وإن الذى يشكى إليه الهوى الصعب

(الحاجرى)

سليمى وإن لم أنح منها مآربا أعز على قلبى خليلا وصاحبا
وأنفع لى من بارد الماء غلة وأشهى من الدنيا لقلبى مواهبا
أخاف عليها من عيون وشاتها وآخذ عنها حين تقبل جانبا
وبى شغف لايبرح الدهر قائداً زمامى إليها بالصبابة جانبا
أعاتب سلمى بالقطيعة والجفا أعيذك أن تهدى إليها معاتباً
وأقسم لو أن المنايا بكفها كؤوس وأسقاها لطابت مشارباً
أطلب من سلمى بديلا وأبتغى سلوا لا لانلت قصدى طالباً

(سبط بن التعاوذى)

متى أرضى فى هواك وتغضب وإلى متى تجنى على وتعتب
ما كان لى لولى مالك زلة لما مللت زعمت أنى مذنب
خذ فى أفانين الصدود فإنى لى قلباً على العلات لا يتقلب
أتظننى أضمرت بعدك سلوة هيهات عطفك من سلوى أقرب
لى فيك نار جوانح لاتنطفى حزناً وماء مدامــع لاتنضب
أنسيت أياما لنا ولياليــا للهو فيها والبطالة ملعب
أيام لا الواشى يعد ضلالة ولهى عليك ولا العذول يؤنب
قد كنت تنصفنى المودة راكباً فى الحب من أخطاره ما أركب
واليوم أقنع أن يمر بمضجعى فى النوم طيف خيالك المتأوب

ماخلت أن جديد أيام الصبا   يبلى ولا ثوب الشبيبة يسلب
حتى انجلى ليل الغواية واهتدى سا   رى الدجى وانجاب ذاك الغيهب
وتنافر البيض الحسان فأعرضت   عنى سعاد وأنكرتنى زينب
قالت وريعت من بياض مفارق   ونحول جسمى بان منك الأطيب
فإن تنقمى جسمى فخصرك ناحل   أو تنكرى شيبى فثغرك أشيب

(الشاب الظريف)

أهلا بمعتل النسيم ومرحبا   ومذكرى عهد الصبابة والصبا
حمل التحية من أهيل المنحنى   وأبان عنهم بالمقال وأعربا
فعرفت عرفهم به لكننى   أنكرت صبرا من عهودى نكبا
ياعاذلى كن عاذرى فى حبهم   لم ألق للسلوان عنهم مذهبا
لاتلح فيهم بعد ما ألف الضنا   بجد الغرام بهم لذيذاً طيبا
غبتم وأنتم حاضرون بمهجتى   فبمهجتى افدى الحضور الغيبا

(عباس بن الأحنف)

ألم تعلمى يافوز أنى معذب   بحبكم والحين للمرء يجلب
وقد كنت أبكيكم بيثرب مرة وكا   نت منى نفسى من الارض يثرب
أؤملكم حتى إذا مارجعتم   أتانى صدود منكم وتجنب
فإن ساءكم مابى من الصبر فارحموا   وإن سركم هذا العذاب فعذبوا
فأصبحت فيما كان بينى وبينكم   أحدث عنكم من لقيت فيعجب
وقد قال لى ناس تحمل دلالها   فكل صديق سوف يرضى ويغضب
وإنى لأقلى بذل غيرك فاعلمى   وبخلك فى صدرى ألذ وأطيب
فإنى أرى من أهل بيتك نسوة   شببن لنا فى الصدر ناراً تلهب
عرفن الهوى منا فأصبحن حسداً   يخبرن عنا من يجىء ويذهب
وإنى ابتلانى الله منكم بخادم   يبلغكم عنى الحديث ويكذب
ولو أصبحت تسعى لتوصل بيننا   سعدت وأدركت الذى كنت أطلب
وقد ظهرت أشياء منكم كثيرة   وما كنت منكم مثلها أترقب
عرفت بما جربت أشياء جمة   ولا يعرف الأشياء إلا المجرب
ولى يوم شيعت الجنازة قصة   غداة بدا البدر الذى كان يحجب

أشرت إليها بالبنان فأعرضت ... تبسم طوراً ثم تزوى فتقطب
غداة رأيت الهاشمية غدوة ... تهادى حواليها من العين ربرب
فلم أر يوماً كان أحسن منظرا ... ونحن وقوف وهى تنأى وتندب
فلو علمت فوز بما كان بيننا ... لقد كان منها بعض ما كنت أرهب
ألا جعل الله الفدا كل حرة ... لفوز المنى انى بها لمعذب
فما دونها فى الناس للقلب مطلب ... ولا خلفها فى الناس للقلب مذهب
وإن تلك فوز باعدتنا وأعرضت ... وأصبح باقى حبلها يتقضب
وحالت عن العهد الذى كان بيننا ... وصارت إلى غير الذى كنت أحسب
وهان عليها ما ألاقى فربما ... يكون التلاقى والقلوب تقلب
ولكننى والخالق البارىء الذى ... يزار له البيت العتيق المحجب
لأستمسكن بالود ماذر شارق ... وما ناح قمرى وما لاح كوكب
وأبكى على فوز بعين سخينة ... وإن زهدت فينا نقول سترغب
ولو أن لى مطالع الشمس بكرة ... إلى حيث تهوى بالعشى فتغرب
أحيط بها ملكا لما كان عدلها ... لعمرك إنى بالفتاة لمعجب

(جمال الدين بن نباتة)

قام يرنو بمقلة كحلاء ... علمتنى الجنون بالسوداء
رشأ دب فى سوالفه النمل ... فهامت خواطر الشعراء
وروض حسن غنى له فوق الخد ... لى فأهلا بالروضة الغناء
عذلونى على هواه فأغروا ... فهواه اصب على الإغراء
من معينى على لواعج حب ... تتلظى من أدمعى بالماء
وحبيب إلى يفعل بالقلب ... فعال الأعداء بالأعداء
يتثنى كقامة الغصن الرطب ... ويعطو كالظبية الأدماء
ياشبيه الغصون رفقاً بصب ... نائح فى الهوى مع الورقاء
يذكر العهد بالعقيق فيبكى ... من هواه بدمعة حمراء
يالها دمعة على الخد حمراء ... بدت من سوداء فى صفراء

(أبو الفتح النحاس)

ألذ الهوى ماطال فيه التجنب ... وأحلاه ما فيه الأحباء تعتب

وما بعد دار من حبيب مذمم إذا لم يجد فيه مناه المزيب
وما القلب إن سم القـلا وأطاعه بقلبي وإن غال القلوب التقلب
لبست الصبا برداً قشيباً يروقني فما بال قلب من عذارى أشيب
أسالم من أحببته وهو واحد فيرجم أعدائي لحربي يغضبوا
وما أنا ممن قلبه عند غيره فتبـكي عليه الشامتون وتندب
ويعمى عن الأمر الذي فيه رشده ويجهد في عقبي الأمور وينصب
ولـكن لي نفس الغيور وعفة ال قدير وقلبي في المهمات قلب
لي النظرة الأولى إلى قلب صاحبي تريني خفايا لا يراها المجرب
فأحتمل المـكروه ممن يملني ولم ألو جيد الود عمن ينـكب
نصلت من الأيام وهي قشيبة وعفت لذيذ العيش والعيش طيب
فما كل معسول اللما يستفزني وما كل مطلوب لدى مقرب

(مهيار الديلمي)

أستنجد الصبر فيكم وهو مغلوب وأسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وأبتغي عنكم قلباً سمحت به وكيف يرجع شيء وهو موهوب
ما كنت أعرف ما مقدار وصلـكم حتى هجرتم وبعد الهجر تأديب
أستودع الله في أبياتـكم قمرا تراه بالشوق عيني وهو محجوب
ارضى وأسخط أو أرضى تلونه وكل ما يفعل المحبوب محبوب
أما وواشيه مردود بلا ظمن وهل يجاب وبذل النفس مطلوب
لو كان ينصف ماقال انتظر صلة تأتي غداً وانتظار الشيء تعذيب
ألو كان في الحب إسعاد ومنعطف منه كما كان تعنيف وتأديب
يا للواتي بغضن الشيب وهو إلى خدودهن من الألوان منسوب
تأبى البياض ويأبى أن أسوده بصبغة وكلا اللونين غريب
ما أنكرت أمس ومنه ناصلا يقفا ما تنـكر اليوم منه وهو مخضوب
ليت الهوى صان قلبي عن مطامعه فلم يكن قط يستدنيه مرغوب

(عمارة اليمني)

شكوت فقالت كل هذا تبرم بحبي أراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت تعنتاً صبرت وما هذا بفعل شجي القلب

وأدنو فتقصيني فأبعد طالباً   رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواى يؤذيها وصبرى يسوءها   وتنفر من بعدى وتجزع من قربي
فياقوم هل من حيلة تعرفونها   أشيروا بها استوجب الأجر من ربي

(جمال الدين بن نباتة)

لو لم تكن ابنة العنقود فى فمه   ما كان فى خده القانى أبو لهب
تبت يداً عاذلى فيه فوجنته   حمالة الورد لا حمالة الحطب

(الشاب الظريف)

لا غرو إن هز عطفى نحوك الطرب   قد قام حسنك عن عذرى بما يجب
ما كان عندى إلا ضوء بارقة   لاحت لنا وطوت أنوارها الحجب
تميل عنا ملالا ما له سبب   سوى اعترافى أنى فيك مكتئب
خراعنى فى وداد كنت راعية   إنى رغبت وغيرى منك مقترب
للعين عنـــدك راحات موفرة   وللفؤاد نصيب كله نصب
فإن عشقت فهذا الحسن لى وطر   وإن سلوت فهذا الهجر لى سبب
لكن لى حسن ظن أن يعيدك لى   ذاك الحياء وذاك الفضل والأدب
وبيننا من علاقات الهوى ذمم   ومن رضاعة أخلاق الصبا نسب
فسنى وقسا وقيسا منطقا وهوى   وانصف تجد رتبتى من دونها الرتب
ولا يغرنك من فودى شيبهما   فصبح عزى ليل ليس يحتجب
كم مهمة جبته والليل معتكر   ووجه بدر الدجى بالغيم محتجب
إذا سقى حلب من مزن غادية   أرضاً فخصت بأوفى قطره حلب
أقول والبارق العلوى مبتسم   والريح معتلة والغيث منسكب
أرض إذا قلت من سكان أربعها   أحبابك الأشرفان الجود والحسب
قوم إذا زرتهم أصفوك ودهم   كأنما لك أم منهم وأب

(أبو الطيب المتنبى)

فديناك من ربع وإن زدتنا كربا   فإنك كنت الشرق للشمس والغربا
وكيف عرفنا رسم من لم تدع لنا   فؤاد العرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الأكوار نمشى كرامة   لمن بان عنه إن نلم به ركبا
نذم السحاب الغر فى فعلها به   ونعرض عنه كلما طلعت عتبا

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت   على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذى بالأصائل والضحى   إذا لم يعد ذاك النسيم الذى هبا
ذكرت به وصلا كأن لم أفز به   وعيشاً كأنى كنت اقطعه وثبا
وفتانة العينين قتالة الهوى   إذا نفحت شيخاً روائحها شبا
لها بشر الدر الذى قلدت به   ولم أر بدراً قبلها قلد الشهبا
فيا شوق ما أبقى ويالى من الهوى   ويادمع ما أجرى ياقلب ماأصبا
لقد لعب البين المشت بها وبى   وزودنى فى السير مازود الضبا

(الشريف الرضى)

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه   أم القلب يلقى راحة من وجيبه
وهل لليالى عطفة بعد نفرة   تعود فتلهى ناظراً عن غروبه
ولله أيام عفون كما عفى   ذوائب ميــاس العرار رطيبه
أحن إلى نور الربى فى بطاحه   وأظمأ إلى ريا اللوى فى هبوبه
وذاك الحمى يغدو عليلا نسيمه   ويمسى صحيحا ماؤه فى قليبه
وددت لقلبى ظله فى هجيره   إذا ما دجى أو شمسه فى ضريبه
وعهدى بذاك الظبى أيان زرته   رعانى ولم يحفل بعينى رقيبه
وحكم ثغرى فى إناء رضابه   وأدنى جوادى من إناء حليبه
هو الشوق مدلولا على مقتل الفتى   إذا لم يعد قلباً بلقيا حبيبه
تعيرنى تلويح وجهى وإنما   غضارته مدفونة فى شحوبه
فرب شقاء قد نعمنا بمره   ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا يواقى نائبات من الردى   غمرت لهذا الدهر ماضى ذنوبه

(أبو الطيب المتنبى)

بأبى الشموس الجانحات غواربا   اللابسات من الحرير جلاببا
المنهبات قلوبنا وعقولنا   وجناتهن الناهبات الناهبا
الناعمات القاتلات المحييات   المبديات من الدلال غرائبا
حاولن تفديتى وخفن مراقبا   فوضعن أيديهن فوق ترائبا
وبسمن عن برد خشيت أذيبه   من حر أنفاسى فكنت الذائبا
يا حبذا المتحملون وحبذا   واد لثمت به الغزالة كاعبا

كيف الرجاء من الخطوب تخلصاً   من بعد ما أنشبن فى مخالبه
أوجدنى ووجدن حزناً واحداً   متناهياً فجعلته لى صاحبه
ونصبننى غرض الرماة تصيبنى   محن أحد من السيوف مضاربه
أظمتنى الدنيا فلما جئتها   مستسقياً مطرت على مصائبه

(الحاجرى)

مازال يحلف لى بكل ألية   أن لا يزال مدى الزمان مصاحبى
لما جنى نزل العذار بخده   فجيوا لسواد وجه الكاذب

(ابن المرزبان)

لئن كنت لا أشكر هواك فاننى   أخو زفرات والفؤاد كئيب
فإن كان قلبى فيك يضنى صبابة   فقد مرضت من مقلتيك قلوب
وما عجب موت المحبين فى الهوى   ولكن بقاء العاشقين عجيب

(أبو نواس)

يسكرنى الشراب وأنت سكرى   أما هذا من العجب العجاب
ويدعونى إلى الشرب الحميا   فلم أطق الشراب على الشراب

(ابن نباتة)

أيها العاذل الغبى تأمل   من غدا فى صفاته القلب ذائب
وتعجب الطرة وجبين   إن فى الليل والنهار عجائب

(ومن ألطف ماقيل فى الرقباء قول بعضهم)

لو أن لى فى الحب أمراً نافذاً   وملكت بسط الأمر فى التعذيب
لقطعت ألسنة العواذل كلها   ولكنت أقلع عين كل رقيب

(حسين بن رواحة)

إن كان يحلو لديك قتلى   فزد من الهجر فى عذابى
عسى يطيل الوقوف بينى   وبينك الله فى الحساب

(أبو النواس)

ورأيته فى الطرس يكتب مرة   غلطاً ويمحو خطه برضابه
فوددت لو أنى أكون صحيفة   ووددت أن لا يهتدى لصوابه

(وغرق لأحدهم حبيب فى نهر فأنشد)

ياماء مالك قد أتيت بضدما ... قد قيل عنك مخبرا بعجيب
الله قال بأن فيك حياتنا ... فلأى شىء مات فيك حبيبى

(ابن حجة الحموى)

يقولون صف أنفاسه وجبينه ... عشى باللقا يصبوا فقلت لهم صباح
وغالطت إذ قالوا أباح وصاله ... وإلا أبى قربا فقلت لهم أباح

(حودر)

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم ... أنا الذى كنت فى حموائه سببا
قبلته ولهيب النار فى كبدى ... فأثرت فيه تلك النار فالتهبا

(المتنبى)

وما أنا بالباغى على الحب رشوة ... ضعيف هو يبغى عليه ثواب
وما شئت إلا أن أدل عواذلى ... على أن رأيى فى هواك صواب
وأعلم قوماً خالفونى فشرقوا ... وغربت أنى قد ظفرت وخابوا
إذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذى فوق التراب تراب

(تضمين لأبى المواهب الشاذلى)

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والأنام غضاب
إذا نلت الوصل ياغاية المنى ... فكل الذى فوق التراب تراب

(غالب بن عبد الله بن عطية)

كيف الحياة ولى حبيب هاجر ... قاسى الفؤاد يسومنى تعذيبا
لما درى أن الخيال موصلى ... جعل السهاد على الجفون رقيبا

(عمارة اليمنى)

تمر الصبا نفحاً بساكن ذى الغضا ... ويصدع قلبى أن يهب هبوبا
قريبة عهد بالحبيب وإنما ... هوى كل نفس حيث حل حبيبها

(ابن حجة الحموى)

نعم بالصبا قلبى صبا لاحق ... فياحبذا ذاك الشذى حين هبت
تذكرنى العهد القديم لأنها ... حديثة عهد من أهيل مودتى
فلى بين هاتيك الخيام ضنينة ... على بجمعى سمحة بتشتتى
محجبة بين الأسنة والظبا ... إليها انثنت ألبابنا أو تثنت

تتيح المنايا إذ تتيح لـــا المنى　　　وذاك رخيص منيتى بمنيتى

متى أوعدت ولت وإن وعدت لوت　　　وإن أقسمت لاتبرىء السقم برت

وإن عرضت أطرق حياء وهيبة　　　وإن أعرضت أشفق فلم أتلفت

وقد سخنت عينى عليهـــا كأنها　　　بها لم تكن يوما من الدهر قرت

فإنسانها ميت ودمعى غسله　　　وأكفانه ما أبيض حزنا لفرقتى

خرجت بها عنى إليها فلم أعد　　　إلى ومثلى لايقول برجعـــة

فوصلى قطعى واقترابى تباعـد　　　وودى صدى وابتدائى نهايتى

وفيها تلاف الجسم بالسقم صحة　　　له وتلاف النفس عين الفتوة

ولمـا تلاقينا عشاء وضمـــا　　　سواء سبيلى ذى طوى والثنية

وضنت وما منت على بوقفـة　　　يعادل عندى بالعرف وقفتى

عتبت فلم تعتب كأن لم يكن لقا　　　وما كان إلا أن أشرت فأومت

وبانت فأما حسن صبرى فخانى　　　وأما جفونى بالبـكاء فوفت

أغار عليها أن أهيم بحبهـــا　　　وأعرف مقدارى فأنـكر غيرتى

وكنت بها صبا فلمـــا تركت ما　　　أريد إرادتى لهـــا وأحبت

بها قيس لبنى هام بل كل عاشق　　　كمجنون ليلى أو كثير عزة

بدت فرأيت الحزم فى نقض توبتى　　　وقام بهـا عند النهى عذر محنتى

فوتى بها وجداً حياة هنيئة　　　وإن لم أمت فى الحب عشت بغصتى

تجمعت الأهواء فيها فــــلا ترى　　　بها غير صب لايرى غير صبوتى

وعندى عيدى كل يوم أرى به　　　جمال محياهـا بعين قريرتى

وكل الليالى ليلة للقدر إن دنت　　　كما كل أيام اللقا يوم جمعـة

وأى بلاد الله حلت بها فمـــا　　　أراها وفى عينى حلت غير مـكة

وما سكنته فهو بيت مقدس　　　بقرة عينى فيه أحشاى قرت

ومسجدى الأقصى مساحب بردها　　　وطيبى ثرى أرض عليها تمشت

مواطن أفراحى ومربى مآربى　　　وأطوار أوطارى ومأمن خيفتى

مغان بها يدخل الدهر بيننـــا　　　ولا كادنا صرف الزمان يفرقتى

ولا حجبتنا النائبات بنبـــوة　　　ولا حدثتنا الحادثات بنكبة

ولا اختص وقت دون وقت بطيبة　　　بهـــا كل أوقاتى مواسم لذتى

وإن رضيت عنى فعمرى كله   زمان الصبا طيبا وعصر الشبيبة

وإن قربت دارى فعامى كله   ربيع اعتدال فى رياض أريضة

بهامثل ما أمسيت أصبحت مغرما   وما أصبحت فيه من الحسن أمست

فلو بسطت جسمى رأت كل جوهر   به كل قلب فيه كل محبة

وقد جمعت أحشاى كل صبابة   بها وجوى ينبيك عن كل صبوة

وكنت أرى أن التعشق منحة   لقلبى فما ان كان إلا لمحنتى

ألا فى سبيل الحب حالى وما عسى   بكم أن ألاقى لو دريتم أحبتى

أخذتم فؤادى وهو بعضى عندكم   فما ضركم لو كان عندى جملتى

وهى جسدى مما وهى جلدى لذا   تحمله يبلى وتبقى بليتى

ومنذ عفا رسمى وهمت وهمت فى   وجودى فلم يظفر بكونى فكرتى

وبالى أبلى من ثبات تجلدى   به الذات فى الاعدام نيطت لذتى

كأنى هلال الشك لولا تأوهى   خفيت فلم تهد العيون لرؤيتى

وقالوا جرت حمرا دموعك قلت عن   أمور جرت فى كثرة الشوق قلت

نحرت لضيف الطيف فى جفنى الكرى   قرى فجرى دمعى دما فوق وجنتى

فطوفان نوح عند نوحى كأدمعى   وإيقاد نيران الخليل كلوعتى

ولولا زفيرى أغرقتنى أدمعى   ولولا دموعى أحرقتنى زفرتى

وحزنى ما يعقوب بث أقله   وكل بلا أيوب بعض بليتى

وكل أذى فى الحب منك إذا بدا   جعلت له شكرى مكان شكيتى

نعم وبتاريخ الصبابة إن عدت   على من النعما فى الحب عدت

وعنوان ما بى ما أبثك بعضه   وما تحته إظهاره فوق قدرتى

وأسكت عجزاً عن أمور كثيرة   بنطقى لن تحصى ولو قلت قلت

وعن مذهبى فى الحب مالى مذهب   وان ملت يوما عنه فارقت ملتى

هو الحب إن لم تقض لم تقض مأربا   من الوصل فاختر ذاك أو خل خلتى

ودع عنك دعوى الحب واختر لغيره   فؤادك وادفع عنك غيك بالتى

وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن   وها أنت حى إن لم يكن صادقا مت

وقالوا بلاف ما بقى منك قلت لا   أرانى إلا للتلاف ملفتى

غرامى أقم صبرى انصرم دمعى انسجم عدوى انتقم دهرى احتكم حاسدى اشمت

ويانار أحشائى أقيمى من الجوى ... حنايا ضلوعى فهى غير قويمة
وياجسدى المضنى تسل عن الشفا ... ويا كبدى من لى بأن تتفتتى
ويا كل ما أبقى الضنى منى ارتحل ... فما لك مأوى فى عظام رميمة
ويا ماعسى منى أناجى توهما ... بياء الندا أونست منك بوحشتى
فنفسى لم تجزع بإتلافها أسى ... ولو جزعت كانت بغيرى تأست
فيا سقمى لا تبق لى رمقاً فقد ... أبيت ابقيا العزذل البقية

(جمال الدين بن نباتة)

نفس عن الحب ماحادت وماغفلت ... بأى ذنب وقاك الله قد قتلت
وعين صب إلى مرآك قد لمحت ... كفى من الدمع والتسهيد ما حملت
دعها ومدمعها الجارى فقد لقيت ... ما قدمت من أسى قلبى وما عملت
أفديك من ناشط الأجفان فى تلفى ... والسحر يوهم طرفى أنها كسلت
وأوضح الحسن لو شاءت ذوائبه ... فى الأفق وصل دجى الظلماء لاتصلت
معسل بنعاس فى لواحظه ... أما تراها إلى كل القلوب حلت
من لى بألحاظ ظبى يدعى كسلا ... وكم ثياب ضنى حاكت وكم غزلت
وسمرة فوق خديه ومرشفه ... هذى تروت بجانبها وذى ذبلت
أماكفانى تكحيل الجفون أسى ... حتى المراشف أيضاً باللمى كحلت
لو ذقت برد رضاب تحت مبسمه ... يا جار مالمت أعضاى التى ثملت
استودع الله أعطافاً شوت كبدى ... وكلما رمت تجديد الوصال قلت
ومهجة لى كم ألقت بمسمعها ... إلا السلام لا والله ما قبلت

(أبو تمام الطائى)

فسائلها أى المواطن حلت ... وأى بلاد أوطنتها وأيت
وماذا عليها لو أشارت فودعت ... الينا بأطراف البنان وأومت
وماكان إلا أن تولت بها النوى ... فولى عزاء القلب لما تولت
فأما عيون العاشقين فأسخنت ... وأما عيون الكاشحين فقرت
ولما دعانى البلا وليت إذا دعا ... ولما دعاها طاوعته ولبت
فلم أر مثلى كان أوفى بعهدها ... ولا مثلها لم ترع عهدى وذمتى
مشوق رمته أسهم البين فانثنى ... صريعاً لها لما رمته فأصمت

ولو أنها غير النوى فوقت له   بأسهمها لم تمم فيه وأشوت
كأن عليها الدمع ضربة لازب   إذا حمام الأيك فى الأيك غنت
لئن ظمئت أجفان عين إلى البكا   لقد شربت عينى دما فتروت
عليها سلام الله أنى استقلت   وأنى استقرت دارها واطمأنت

(البهاء زهير)

أنا فى الحب صاحب المعجزات   جئت للعاشقين بالآيات
كان أهل الغرام قبلى أميين   حتى تلقنوا كلماتى
فأنا اليوم صاحب الوقت حقا   والمحبون شيعتى ورعاتى
ضربت فيهم طبول وصارت   خافقات عليهم راياتى
خلب السامعين سحر كلامى   وسرت فى عقولهم نفثاتى
أين أهل الغرام أتلوا عليهم   باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثى بمسك   رب خير يجىء بالخاتمات
فعلى العاشقين منى سلام   جاء مثل السلام فى الصلوات
مذهبى فى الغرام مذهب حق   ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم فى من مكارم خلق   ولكم فى من حميد صفات
لست أرضى سوى الوفاء لدى الود   ولو كان فى وفائى وفاتى
طاهر اللفظ والشمائل والأخلاق   عف الضمير واللحظات
ومع الصمت والوقار فإنى   دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن والرشاقة قلبى   ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبى الذى لا أسميه   على ما استقر من عاداتى
ويقولون عاشق وهو وصف   من صفاتى المقومات لذاتى
إن فى نيتى وقد علم الله   بها وهو عالم النيات
يا حبيبى وأنت أى حبيب   لا قضى الله بيننا بشتات
إن يوما تراك عينى فيه   ذاك يوم مضاعف البركات
أنت روحى وقد تملكت روحى   وحياتى وقد سلبت حياتى
مت شوقاً فأحينى بوصال   أخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور   ليس يبقى فوات قبل الفوات

(تقى الدين السروجى)

أنعم بوصلك لى فهذا وقته ... يكفى من الهجران ما قد ذقته
أنفقت عمرى فى هواك وليتنى ... أعطى وصولا بالذى أنفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره ... وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال فى ميدان حبك فارس ... بالصدق فيك إلى رضاك سبقته
أنت الذى جمع المحاسن وجهه ... لكن عليه تصبرى فرقته
قال الوشاة قد ادعى بك نسبة ... فسررت لما قال قد صدقته
بالله إن سألوك عنى قل لهم ... عبدى وملك يدى وما أعتقته
أو قيل مشتاق إليك فقل لهم ... أدرى بذا وأنا الذى شوقته

(ومنها)

يا حسن طيف من خيالك زارى ... من عظم وجدى فيه ما حققته
فمضى وفى قلبى عليه حسرة ... لو كان يمكننى الرقاد لحقته

(ابن معتوق)

هذا الحمى يافتى فانزل بحومته ... واخضع هنالك تعظيما لحرمته
وإن وصلت إلى حى بأيمنه ... بعد البلوغ فبالغ فى تحيته
وحل بالحل إكليل النجوم ولا ... ترج الوصول إلى ما فى إكلته
واحذر أسود الشرى إن كنت مقتنصا ... فإن حمر ظباها دون ظبيته
لله حى إذا أوتاده ضربت ... يودها الصب لو كانت بمهجته
بجزعه كم قضت من مهجة جزعا ... وكم هوت كبد حرى بطرته
لم يمكن المرء حفظا للفؤاد به ... يوما ولو كان مقبوضا بعشرته
ماشئت فيه اقتراح إلا الأمان على ... قرحى القلوب وإلا وصل نسوته
رب الحسام وذات الجفن فيه سودا ... كل غدا الحتف مقرونا بضربته
لن تخفى للحجب أنوار الجمال به ... فقام يدعو إلى شيطان فتنته
والحسن فيه لسلطان الهوى أخذت ... يداه فى كل قلب عقد بيعته
أقماره لحديد الهند حاملة ... تحمى شموس العذارى فى أهلته
الله يا أهل هذا الحى فى دنف ... يجيب رجع أغانيكم برنته
ضيف ألم كإلمام الخيال بكم ... إليكم حملته ريح زفرته

صب غريق الهوى فى لج مدمعه   فأين نوح رضاكم من سفينته
الله فى نفس مصدور بكم خرجت   امشاجها كلفا فيكم بنفثته
أحبكم لتحبوه فهام وما   يدرى محبته تصنيف محنته
صنتم صغار اللآلى من مباسمكم   عنه وغرتم على ياقوت عبرته
فكم أسير رقاد عنه أرقكم   فادى جفونكم المرضى بصحته
يا حاكمى الجور فينا من معاطفكم   تعلموا العدل وانحوا نحو سنته

(صفى الدين الحلى)

خذ فرصة اللذات قبل فواتها   وإذا دعتك إلى المدام فواتها
وإذا ذكرت التائبين عن الطلا   لا تنس حسرتهم على أوقاتها
يرنون بالألحاظ شذراً كلما   صبغت أشعتها أكف سقاتها
كاس كساها النور لما أن بدا   وصباح جرم الكاس من مشكاتها
صفها إذا جليت بأحسن وصفها   كى تشرك الأسماع فى لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها   لغنيت عن أسمائها بسماتها
وإذا سمعت بأن قدما مظهرا   عنها الغفار فتلك من آياتها
ذنب إذا عد الذنوب رؤيته   من حسنه كالخال فى وجناتها
راح حكت ثغر الحبيب وخده   بحبابها وصفاتها وصفاتها
فكأنما فى الكأس قابل صفوها   ثغر الحبيب فلاح فى مرآتها

(ابن مليك الحموى)

جارت على مهجتى ظلما وماعدلت   فليت شعرى إلى من فى الهوى علت
هيفاء كم قتلت بالهجر من كبد   وكم قلوب شوت يوم النوى وقلت
والله لست يسأل عن محبتها   ولو أذابت فؤادى بالجوى وسلت
يهجرها أرخصت قتلى ووجنتها   تسعرت نارها فى مهجتى وغلت
ريانة العطف قد مال الدلال بها   كأن أعطافها بالسكر قد ثملت
تريك بدراً إذا ماست على غصن   فاعجب لها قامة بدر الدجى حملت
عنها الغصون حديث الميل ترفعه   إلى القوام وعنه صح ما نقلت
ما الظبى إن نفرت ما الغصن إن خطرت   ما الصبح إن سفرت ما الليل أن سدلت
للبدر لو ظهرت لم يبد من خجل   والشمس أن أبصرتها فى الضحى أفلت

والنرجس الغض عنها غض ناظره ... من الحيا وخدود الورد قد خجلت
تصدرت لخلافى وهى فارغة ... وبالخلاف لقلبى فى الهوى شغفت
تقلدت ما انتضته من لواحظها ... ولى بما اهتز من أعطافها اعتقلت
وغادرتنى قتيلا فى محبتها ... ولست أدرى بماذا فى الهوى قبلت
مليكة بكنوز الحسن مثرية ... لكن بدينار ذاك الخد قد بخلت
سحارة الجفن بالألباب عابثة ... كأن بالسحر عينيها قد اكتحلت
لا واخذ الله هاتيك العيون بما ... أسيافها صنعت فينا وما فعلت
عجبت كيف غدت تدعى لواحظها ... كليلة وهى فى أجفانها قتلت
حاكت بجسمى ثياب السقم مقلتها ... أما ترى كيف لى أجفانها غزلت

(الإمام أبو المواهب البكرى)

لست أنسى يوم اللقا خذ وهات ... وأدرها بأكؤس اللذات
ففى الجمال أقسام صب ... أحرقته لواعج الزفرات
أرسل الدمع من جفون فاه المز ... ن استهلت بها طل المنشآت
وبكى مذ بكى الحمام عليه ... نائحا من تواتر الأنات
فكأنى مع الحمام ثكالى ... نائحات لما دها نائبات
لا أذوق الكرى ووصل أنجم اللي ... ل وهذا السقام من بيناتى
فأغثنى فهل أتى خبر العين ... أضافت سحائب المرسلات
أو أتاك النبى بأن فؤادى ... لم يزل فى اللهيب والنازعات
فتدارك فتدك روحى بروحى ... أى شىء تناله فى مماتى
إن لى فى الغرام خير خلال ... باقيات من الهوى صالحات
أنا فيه من ألطف الناس طبعا ... وصفاتى بها أجل الصفات

(الحاجرى)

هم حملونى فى الهوى فوق طاقتى ... فمن أجلهم قامت على قيامتى
وما كنت لولا هجرهم وصدودهم ... حليف ضنى مل الطبيب عيادتى
بحقكم يا جائرون تعطفوا ... فقد رق لى من جوركم كل شامت
ولا تبخلوا أن تسمحوا لى بنظرة ... تخفف أشجانى وفرط صبابتى
سألت فؤادى الصبر عنكم فقال لى ... إليك فإن الصبر من غير عادتى

اضم على الداء الدفين جوانحى   وأظهر من خوف الرقيب بشاشتى
وليس تلاقى مذ رميت بهجركم   عجيباً ولكن العجيب سلامتى
وكيف اشتغالى عنكم لاعدمتكم   ونار الأسى والشوق ملء حشاشتى
فراحمرتى طال الأسى وتصرمت   دهورى ولا قضيت منكم لبانتى
له قد عسال وحسن معيشق   ولى قلب محزون ونظرة باهته

(البهاء زهير)

هو حظى قد عرفته   لم يحل عن ما عهدته
فإذا قصر من أهـ   واه فى الود عذرته
غير إنى لى فى الحـ   ب طريق قد سلكته
لو أراد البعد عنى   نور عينى مانعته
إن قلبى وهو قلبى   لو تجنى ما صحبته
كل شىء من حبيبى   ما خلا الغدر احتملته
أنا فى الحب غيور   ذاك خلق لاعدمته
أبصرت الموت إذا أبصر   غيرى من عشقته
لست سمحاً بوداد   كل من نادى أجبته
طالما تهت على خا   طب ودى ورددته
قد شكرت الله فيما   كان لى منكم طلبته
حين خلصت فؤادى   من يديكم وملكته
كان قلبى مستريحاً   من هواكم ما أرحته
فلو أن القرب يحيى   منكم لى ما طلبته

(الحريرى)

قال العواذل ما هذا الغرام به   أما ترى الشعر فى خديه قد نبتا
فقلت والله لو أن المفندلى   تأمل الرشد فى عينيه مانبتا
ومن أقام بأرض وهى مجدبة   فكيف يرحل عنها والربيع أتى

(ابن المعتز)

يارب إن لم يكن فى وصله طمع   وليس لى فرج من طول جفوته
فأبر السقام الذى فى غنج مقلته   واستر محاسن خديه بلحيته

(كثير عزة)

نظرت إليها نظرة فتحيرت دقائق فكرى فى بديع صفاتها
وأوحى إليها الوهم أنى أحبها فأثر ذاك الوهم فى وجناتها

(ابن النقيب)

ومابى سوى عين نظرت لحسنها وذاك لجهلى بالعيون وغرتى
وقالوا به فى الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتى

(زين الدين بن الوردى)

وعدت أمس بأن تزور ولم تزر فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا
لى مهجة فى النازعات وعبرة فى المرسلات وفكرة فى هل أتى

(البهاء زهير)

يعاهدنى لاخاننى ثم ينكث وأحلف لا كلمته ثم أحنث
وذلك دأبى لايزال ودأبه فيامعشر الناس اسمعوا وتحدثوا
أقول له صلنى يقول نعم غدا ويكثر جفناها ذيابى ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارنا وكنا خلونا ساعة نتحدث
أمولاى إنى فى هواك معذب وحتى أبقى فى العذاب وأمكث
فخذ مرة روحى ترحنى ولم أكن أموت مراراً فى النهار وأبعث
وإنى لهذا الضيم منك لحامل ومنتظر لطفاً من الله يحدث
أعيذك من هذا الجفاء الذى بدا خلائقك الحسنى أرق وأدمث
تردد ظن الناس فينا وأكثروا أقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت فى الحب منى شمائلى ويسأل عنى من أراد ويبحث

(صفى الدين الحلى)

ثقى بغير هواكم لاتحدث ويدى بحبل وصالكم تتشبث
ثبتت مغارس حبكم فى خاطرى فهو القديم وكل حب محدث
ثنت العهود اعتنى عن غيركم فعقودها منظومة لاتنكث
ثلجت على حفظ الوداد قلوبنا ولفظى الهوى بصبابتها يتأرث
ثقل الهوى وإن استلذ فإنه داء به تبلى العظام وتشعث
ثوب خلعت العز حين لبسته إذا كان لى ظل الصبابة يورث

قلب الورى عرضى المصون وجبذا ... لو صح ما قال العدى وتحدثوا
ثاروا بنا وطمعت حين أراهم ... حذرا اذكر ذكركم وأؤنث
ثكل الورى طرفى المسهد فابعثوا ... طيف الخيال إلى أو لا تبعثوا
لج الهوى فأنا الغريق بلجه ... لكننى بحبالكم أتشبث

(الابيوردى)

سرى والنسيم الرطب بالروض يعبث ... خيال بأذيال الدجى يتشبث
طوى بردة الظلماء والليل ضارب ... بروقيه لايأوى ولا يتلبث
فيمم عن عفو طريح صبابة ... وللفجر داع باليفاع يغوث
متوج أقنة الرأس ساحب ... جناحيه بالعضب اليمانى مرعث
إذا ما دعا لباه حمش كأنها ... تفتش عن سر الصباح وتبحث
لك الله من زور إذا كنتم السرى ... فلاضوأه يخفى ولا الميل يمكث
يتم علينا الحلى حتى إذا رمى ... به بات واشى العطر عنا يحدث
له لفتة الخشف الاغن ونظرة ... أمثالها فى عقدة السحر ينفث
وقد كخوط البان غار له الصبا ... يذكر أحيانا وحينا يؤنث
وقد كان يشكو حجله وسواره ... إليه وشاح يشبعان ويغرث
ومن بينات الشوق أنى على النوى ... أموت لذاكره مرارا وأبعث
وحيث يقبل الهم والحب جذوة ... على كبد من خشية البين تورث
بقايا جوى تحت الضلوع كأنها ... اظى بشآبيب الدموع تورث

(جمال الدين بن نباتة)

لله خال على خد الحبيب له ... فى العاشقين كما شاء الهوى عبث
أورثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدى بأن الخال لايرث

(الصاحب بن عباد)

وشادن قلت له ماسمكا ... فقال لى باللثغ عباث
فصرت من لثغته ألثغا ... فقلت أين الكاث والطاث

(عمر بن الفارض)

مابين معترك الأحداق والمهج ... أنا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحى لما نظرت ... عيناى من حسن ذاك المنظر البهج

لله أجفان فيك ساهرة ... شوقاً إليك وقلب بالغرام شج
وأضلع أنحلت كادت تقومها ... من الجوى كبدى الحرى من العوج
وأدمع هملت لولا التنفس من ... نارَ الهوى لم أكد أنجو من اللجج
وحبذا فيك أسقام خفيت بها ... عنى تقوم بها عن الهوى حججى
أصبحت فيك كما أمسيت مكتئبا ... ولم أقل جزعا يا أزمة انفرجى
اهفو إلى كل قلب بالغرام له ... شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحى به صمم ... وكل جفن إلى الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الآماق جامدة ... ولا غرام به الأشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ... أوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما أبقيت من رمق ... لا خير فى الحب إن أبقى على المهج
من لى بإتلاف روحى فى هوى رشأ ... حلو الشمائل بالأرواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا ... ما بين أهل الهوى فى أرفع الدرج
محجب لو سرى فى مثل طرته ... أغنته غرته الغرا عن السرج
وإن ضللت بليل من ذوائبه ... أهدى لعينى الهدى صبح من البلج
وإن تنفس قال المسك معترفا ... لعارفى طيبه من نشره ارجى
أعوام إقباله كاليوم فى قصر ... ويوم إعراضه فى الطول كالحجج
فإن نأى سائراً يا مهجتى ارتحلى ... وإن دنا زائراً يامقلتى ابتهجى
قل للذى لامنى فيه وعنفنى ... دعنى وشأنى وعد من نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به أحد ... وهل رأيت محباً بالغرام هجى
يا ساكن القلب لا تنظر إلى سكنى ... وأرح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وأنا البر الرؤوف وقد ... بذلت نصحى بذاك الحى لا تعج
فيه خلعت عذارى واطرحت به ... قبول نسكى والمقبول من حججى
وابيض وجه غرامى فى محبته ... واسود وجه ملامى فيه بالحجج
تبارك الله ما أحلى شمائله ... فكم أمانت وأحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج فى عذلى ... سمعى وإن كان عذلى فيه لم يلج
وارحم البرق فى مسراه منتسباً ... لثغره وهو مستحى من الفلج
لم أدر ما غربة الأوطان وهو معى ... وخاطرى أين كنا غير منزعج

فالدار دارى وحى حاضر ومتى   بدا فمنعرج الجرعاء منعرجى
ليهن ركب سروا ليلا وأنت بهم   بسيرهم فى صباح منك منبلج
فليصنع الركب ما شاؤا بأنفسهم   هم أهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصيانى اللاحى عليك وما   بأضلعى طاعة للوجد من وهج
انظر إلى كبد ذابت عليك جوى   ومقلة من نجيع الدمع فى لجج
وارحم تعثر آمالى ومرتجعى   إلى خداع تمنى الوعد بالفرج
واعطف على ذل أطماعى بهل وعسى   وامنن على بشرح الصدر من حرج
أهلا بمن لم أكن أهلا لموقعه   قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد   ذكرت ثم على ما فيك من عوج

(عبد الغنى النابلسى)

ذب الحياء بخده فتضرجا   رشا أبان على الشقيق بنفسجا
وأماله سكر الدلال فعربدت   لحظاته هيهات ما أحد نجا
رخص البنان أغن أحوى أوطف   كالبدر أبهى من رأيت وأبهجا
لم يكفه دعج العيون ملاحة   حتى تسربل بالبها وتتوجا
وتفضضت وجناته وتذهبت   والحسن دملج حاجبيه ودبجا
يختال كالغصن الرطيب بمنطق   لدن أرانا السمهرى معوجا
ويظل يكسر مقلتيه تدللا   أين النجاة لعاشق أين النجا
ومعربد اللحظات أطلق حسنه   فتقيدت بشهوده مقل الرجا
صله الحبيب بدت كبدر زاهر   يا صاحبى قفا هنا وتفرجا
قد ذاب قلبى فى هواه صبابة   وبحسنه لكمين شوق هيجا
أفنى اصطبارى فى الهوى وتجلدى   والدمع أمطر فى الجفون وأثلجا
يا أيها القمر الذى القمر الذى   من صدغه من صدغة ليل سجا
حتى م يلحانى عليـــك سفاهة   من ليس يدرى ما الهوى وتهرجا
جد بالوصال فإن لى بك منزلا   لم يبق عن حسن وجهك مخرجا
من لى بمن فضح البدور ملاحة   وبطرفه فتن الغزال الأدعجا
فاضت مياه الحسن فى أعطافه   والجسم أزبد فوق جسم موجا

(الأبيوردى)

من لى بنجد وأيام بها سلفت   ما طال عهدى بماضيها سوى حجج

لو بيع عصر شباب يقتضى افق ... لا بتيع عصر الصبا واللهو بالمهج
لله ظميـــاء والايام مسعدة ... بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد أملود بان والنقـــا عجز ... والوجه بدر وذاك الشعر كالسبج
ترنو بطرف غزال فاتر دعج ... نفسى فداء لطرف فاتر دعج
دع ياهزيم فمذ فارقت جيرتها ... ما كـــنت من بعدها يوما بمبتهج
ياسعد هل لى وهذا الليل يشهد لى ... بما أقاسى لدى التسهيد من فرج
يالائمى كف إن الحب أخرس من ... يلومه عن فصيحات من الحجج

(أبو القاسم بن العطار)

الحب تسبح في أمواجه المهج ... لو مد كفا إلى الغرق به الفرج
بحر الهوى غرقت فيه سواحله ... فهـــل سمعتم ببحر كله لجج
بين الهوى والردى فى لحظه نسب ... هذى القلوب وهذى الاعين الدعج
دين الهوى شرعة عقلا بلا كتب ... كما مسائله ليست لها حجج
لا العدل يدخل فى سمع المشوق ولا ... شخص السلو على باب الهوى يلج
كأن عينى وقد سالت مدامعها ... بحر يفيض ومن آماقها خلج

(فرج الاشبيلى)

لقد علقت ببـــدر زانه حور ... فى مقلتيه به يسطو على المهج
وأهله لم تزل تغريه فى تلفى ... وكلما زاد تيها زاد بى وهجى
فليصنعوا كلما شاؤا لانفسهم ... هم أهل بدر فما يخشون من حرج

(أبو الفتح النحاس)

بات ناجى الطرف والشوق يلح ... والدجى أن يمضى جنح يأت جنح
وكأن الشرق باب للدجى ... ماله خوف هجوم الصبح فتح
يقـــدح النجم لعينى شررآ ... ولزند الشوق فى الاحشاء قدح
لا تسل عن حال أرباب الهوى ... يا ابن ودى ما لهذا الحال شرح
لست أشكو حرب جفنى والكرى ... لو يكن بينى وبين الناس صلح
إنما حال المحبين البكا ... أى دمع كســحاب لا يسح
يا نـــدامى أين أيام الصبـــا ... هل لها رجع وهل للعمر فسح
صبحتك المزن يا دار اللوى ... كان لى فيك خلاعات وشطح

حيث لى شغل بأجفان الظبى ... ولقلبى مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضى مالم يكن ... بمليح ما لذاك العيش ملح
وبذات الطلح لى من عالج ... وقفة أذكرها ما اخضل طلح
يوم من الركب بالركب التقى ... وقضى حاجته الشوق الملح
لا أذم العيس للعيس يد ... فى تلاقينا وللأسفار نجح
قربت منا فما نحو فم ... واعتنقنا فالتقى كشح وكشح
وتزودت الشذا من مرشف ... فى فمى منه إلى ذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كأس اللمى ... اننى مادمت حياً لست أصحو
يا ترى هل عند من قد ظعنوا ... إن عيشى بعدهم كد وكدح
كنت فى قرح النوى فانتبذت ... من مشيبى غربه أخرى وقرح
كم أداوى القلب قلت حيلتى ... كلما داويت جرحا سال جرح
لكم أدعو ومالى سامع ... فكأنى عندما أدعو ابح

(عمر بن الفارض)

أو ميض برق بالأبيرق لاحا ... أم فى ربى نجد أرى مصباحا
أم تلك ليلى العامرية اسفرت ... ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى ... إن جبت حزنا أو طويت بطاحا
وسلكت نعمان الأراك فعج إلى ... وادِ هناك عهدته فياحا
فبأيمن العلمين من شرقيه ... عرج وأم أريجه الفواحا
وإذا وصلت إلى ثنيات اللوى ... فانشد فؤاداً بالانيطح طاحا
واقر السلام أهيله عنى وقل ... غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكنى نجد أما من رحمة ... لأسير إلف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية ... فى طى صافية الرياح رواحا
يحيا بها من كان يحسب هجركم ... مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذى ... يلقى ملياً لا بلغت نجاحا
أتعبت نفسك فى نصيحة من يرى ... أن لا يرى الإقبال والإفلاحا
اقصر عدمتك واطرح من أثخنت ... أحشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما ... أرأيت صبا يألف النصاحا

إن رمت إصلاحى فإنى لم أرد ... لفساد قلبى فى الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من ... لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا أهل ودى هل لراجى وصلكم ... طمع فيعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظرى لى أنة ... ملأت نواحى أرض مصر نواحا
وإذا ذكرتكم أميل كأننى ... من طيب ذكرتكم سقيت الراحا
وإذا دعيت إلى تناسى عهدكم ... ألفيت أحشائى بذاك شحاحا
سقيا لأيام مضت مع جيرة ... كانت ليالينا بها افراحا
حيث الحمى وطنى وسكان الغضا ... سكنى ووردى الماء فيه مباحا
وأهيله أربى وظل نخيله ... طربى ورملة واديه مراحا
واهاً على ذاك الزمان وطيبه ... أيام كنت من اللغوب مراحا
قسما بمكة والمقام ومن أتى ... البيت الحرام ملبياً سياحا
مانحت ريح الصبا شيح الربى ... إلا وأهدت منكم أرواحا

(ابن معتوق)

حتى م أسألها الدنو فتنزح ... وأروض قلبى بالسلو فيجمح
وإلى م لا أنفك أصرع فى الهوى ... وتتيه فى عز الجمال وتمرح
وعلى م تمطلنى فتحسن مطلها ... وتسومنى الصبر الجميل فيقبح
تحنو وما حنيت عليه أضالعى ... يحنو عليها والجوانح تجنح
قلبى يضن بها على ومنطقى ... عنها يكنى والجفون تصرح
يالائمى فيها وعذرى الهوى ... من وجهها الوضاح عذرى أوضح
خنت التقى وقطعت أرحام العلى ... إن لم أعتق فى حبها من ينصح
لاتعذلوا الدنف المشوق فقلبه ... كالزند يقرعه الملام فيقدح
ما بال تضعف عن ملامك طاقتى ... وأنا الحمول لكل خطب يفدح
لايسنح الاجل المتاح بفكرتى ... إلا إذا أجل الجآذر يسنح
يا ساكنى الجرعاء لا أقوى للغضا ... منكم ولا فقدت مهاكم توضح
هل فى الزيارة للنسيم أذنتم ... فلقد أشم المسك منه ينفح
لم تحسن الأقمار بعد وجوهكم ... عندى ولا نظرى إليها يطمح
لاتنكروا قتل الرقاد بيينكم ... أو ليس ذا دمه بخدى يسفح

عذرا فكم قبلى بليلى حبكم فقد مات عـذرى وجن ملوح
لله كم فى سربكم من مقلة تمضى وبيض صفاحها لاتجرح
ولكم بذندكم سوار أخرس أوحى الكلام إلى وشاح يفصح
أبصارنا محظوفة وعقولنا بشعوركم وبروقها لاتلمح
يردى محيكم الهزبز مصر بلا ويمر فيه الظبى وهو موشح
لم يخش لولا مهلكات صدودكم بيضاً تسل وعاديات تصبح
رفقاً بمنتزح إليكم روحه تغدو بها ريح الصبا وتروح
تصبوا إلى برق الحجرن فتلتظى وبصوب الدمع الهتون فتسبح
وهيأ لأيام الحمى ورعى الحمى وسقت معاهده المهادالروح
وعد البلاء الروح من مغنى فلا الا أرواح فيها والقلوب تروح
كل الموارد بعد زمزم حلوها بفمى يمج وكل عذب يملح

(الحاجرى)

جسد ناحل وقلب جريح ودموع على الخدود تسيح
وحبيب مر التجنى ولكن كل ما يفعل المليح مليح
ياخلى الفؤاد قد ملأ الوجد فؤادى وبرح التبريح
جد بوصل أحيا به أو بهجر فيه حتى لعلى أستريح
كيف صحو هوى وطرفك كاس بابلى يطيب منه الصبوح
أنت للقلب فى المكانة قلب ولروحى على الحقيقة روح
بخضوعى والوصل منك عزيز وانكسارى والطرف منك صحيح
رق لى من لواعج وغرام أنا منه ميت وأنت المسيح
قد كتمت الهوى بجهدى وإن دام على الغرام سوف أبوح
ياغزالا له الحشاشة ترعى لا خزامى بالرقتين وشيح
أنت قصدى من الغوير ونجد حين أغدوا مسائلا وأروح

(شهاب الدين السهروردى)

أبداً تحن إليكم الأرواح ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم وإلى لذيذ لقائكم ترتاح
وارحمة العاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاح

بالسر إن باحوا تباح دماؤهم　　وكذا دماء البائحين تباح

وإذا هم كتموا تحدث عنهم　　عند الوشاة المدمع السفاح

وبدت شواهد للسقام عليهم　　فيها لمشكل أمرهم إيضاح

خفض الجناح لكم وليس عليكم　　للصب فى خفض الجناح جناح

فإلى لقاكم نفسه مرتاحة　　وإلى رضاكم طرفه طماح

عودوا لنور الوصل من غسق الجفا　　فالهجر ليل والوصال صباح

صافاهم فصفوا له فقلوبهم　　فى نورها المشكاة والمصباح

وتمتعوا فالوقت طاب لقربكم　　راق الشراب ورقت الأقداح

ياصاح ليس على المحب ملامة　　إن لاح فى أفق الصباح صباح

لاذنب للعشاق إن غلب الهوى　　كتمانهم فنمى الغرام فباحوا

سمحوا بأنفسهم وما بخلوا بها　　لما دروا إن السماح رباح

ودعاهم داعى الحقائق دعوة　　فغدوا بها مستأنسين وراحوا

ركبوا على سفن الهوى ودموعهم　　بحر وشدة شوقهم ملاح

والله ماطلبوا الوقف ببابه　　حتى دعوا وأتاهم المفتاح

لا يطربون لغير ذكر حبيبهم　　أبداً فكل زمانهم أفراح

حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم　　فتهتكوا لما رأوه وصاحوا

أفناهم عنهم وقد كشفت لهم　　حجب البقا فتلاشت الأرواح

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم　　إن التشبه بالكرام فلاح

(مهيار الديلمى

من عذيرى يوم شرقى الحمى　　من هوى جد بقلب مزحا

نظرة عارت فعادت حسرة　　قتل الرامى بها من جرحا

فلن يستطردن بى عين النقا　　رجل جن وقد كان صحا

لا تمد إن عدت حياً بعدها　　طارحاً عينيك فينا مطرحا

قد تذوقت الهوى من قبلها　　وأرى معذبه وقد أملحا

سل طريق العيس من وادى الغضا　　كيف أعسفت لنا رأد الضحى

ألشىء غير ما جيراننا　　فقضوا نجداً وحلوا الأبطحا

يا نسيم الصبح من كاظمة　　سدت ما هجت الجوى والبرحا

الصبا إن كان لا بد الصبا إنها كانت لقلبي أروحي
يا نداماى بسلع هل أرى ذلك المغبق والمصطبحا
فاذكرونا مثل ذكرانا لكم رب ذكرى قربت من نزحا
واذكروا صبا إذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا

(الارجاني)

صوت حمام الأيك عند الصباح جدد تذكارى عهد الصباح
علمنا الشجو فيا من رأى عجما يعلمن رجال فصاح
ألحان ذات الطوق فى غصنها يذكرونى أزمان ذات الوشاح
لا أشكر الطائر إن شاقنى على نوى من سكن وانتزاح
وإنما أشكر لو أنه يعيرنى أيضاً إليه جناح
أكلما اشتقت الحمى شفنى لاح إذا البرق من الغور لاح
يزيد اغرائى إذا لامنى وربما أفسد باغى الصلاح
ماذا عسى الواشون أن يصنعوا إذا تراسلنا بأيدى الرياح
ورب ليل قد تدرعته رهين شوق نحوكم والتياح
حتى بدت تطلق بدر الدجى من شبك الأنجم كف الصباح
لا غرو وإن فاضت دما مقلتى وقد غدت ملء فؤادى جراح
بل يا أخى الحى إذا زرته لحى عنى ساكنات البطاح
وارمى بطرف من بعيد فمن دون صفاح البيض بيض الصفاح
وآخر العهد بأظعانهم يوم حدو تلك المطى الطلاح
وعارض الركب على رقبة مدير الحاظ مراض صحاح
لما جلا لى يوم بوديعة رياض حسن لم تسكن لى تباح
جعلت بما هاج بى شوقها وجهى وقاحا وجنيت الأقاح

(الشريف الرضى)

مثال عينيك فى الظبى الذى سنحا ولى وما دمل القلب الذى جرحا
فرحت أقبض أثناء الحشى كمدا وراح يبسط أثناء الخطى مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدراً بقيا عليه فما أبقى ولا صفحا
حمى له كان مرعى سهم مقلته ومورد الماء مغبوقا ومصطبحا

أتبعتهم نظراً تدمى أواخره ... وقد رملن على رمل العقيق ضحا
فيهن أحوى غضيض الطرف رعيته ... حب القلوب إذا ما أراد أو سرحا
عندى من الدمع مالم كان وارده ... مطى قومك يوم الجزع مانزحا
غادرن أسوان مطوراً بعبرته ... ينجو مع البارق العلوى أين نحا
يروعه الركب مجتازاً ويزعجه ... زجر الحداة تشل الأينق الطلحا
هل يبلغنهم النفس التى ذهبت ... فيهم شعاعا والقلب الذى فرحا
إن هان سفح دمى بالبين عندهم ... فواجب أن يهون الدمع إن سفحا
قل للعواذل مهلا فالمشيب غدا ... يغدو عقالا لذى القلب الذى طمحا
هيهات أحوج مع شيبى إلى عذل ... فالشيب أعذل مما لامنى ولحا
قف طالعاً أيها الساعى لتدركنى ... فبعدك الجزع المغرور قد قرحا

(الأبيوردى)

فؤادنا منه الغرام جريح ... وجفن نأى عنه الرقاد قريح
فللوجد قلبى والمدامع للبكا ... إذا لاح برق أو تنفس ريح
أكلف عينى أن تجود بمائها ... وإنى به لولا الهوى شحيح
ويعذلنى خلى ويزعم أنه ... نصيح وهل فى العاذلين نصيح
ولو أنصف الرشوان لذى الشجى ... خلى وما لام السقيم صحيح
فما لغراب البين ينعب بعد ما ... أتت دون من أهوى مهامه فيح

(محمد بن حسين الموهبي الصنعانى)

خل حديث الحب يامستريح ... وارقد لجفن الصب هام قريح
وطار حينى ياحمام اللوى ... شجوك إنى المعنى الطريح
وأنت ياريح تلاعى الحمى ... رفقاً بقلبى فهو مضنى جريح
إياك أن تعذلنى فى هوى ... مليحة أعشقها أو مليح
يا قاتل الله الهوى أنه ... حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بت أطيل السرى ... فى مهمه الأحزان نضواً طليح
تبكينى الورقاء فى عودها ... فاعجب لها عجماء تبكى فصيح
إذا سرى البرق بحت الأسى ... فمتجرى من شجو ربيح
لا واخذ الله حبيبى وإن ... حلل من قتلى حراما ضريح

بجفنه ناسب جفني فذا يبوح بالحب وهذا يبيح
أجود بالنفس له في الجوى وعجبا وهو بوصلي شحيح

(الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري)

حديثي في المحبة ليس يشرح فدعني من حديث اللوم أبرح
فالك مطمع بيراء قلبي عن الحب الذي أعيا وبرح
فكم من لائم أنحى إلى أن تأمل من هويت فما تنحنح
فيا لله ما أشهي وأبهى ويا لله ما أحلى وأملح
له طرف يقول الحرب أحرى ولي قلب يقول الصلح وأصلح
سألت سواره المثرى فنادى فقير وشاحه الله يفتح
وماس من القوام بغصن بان إذا انشدت أغزالي ترنح
وحياني بألحاظ مراض صحيحات فأمرضني وصحح
أعاتبه فلا يصغي لعتبي ولا أسلو فأتركه وأربح

(الشاب الظريف)

وبين الخد والشفتين خال كزنجي أتى روضا صباحا
تحير في الرياض وليس يدري أيجني الورد أم يجني الأقاحا

(ابن الزيات)

سماعا ياعباد الله مني وكفوا عن ملاحظة الملاح
فان الحب آخره المنايا وأوله شبيه بالمزاح
وقالوا دع مراقبة الثريا ونم فالليل مسود الجناح
فقلت وهل أفاق القلب حتى أفرق بين ليلي والصباح

(ابن النبيه)

بنية حسن قد دعتنا لعشقها فقلنا لها من دليل يصحح
لخلت عرى الأزرار عن روض صدرها سمعنا عقود الدر فيه تسبح

(إبراهيم الموصلي وقيل لابن الدمينة)

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبداً ليست بذات قروح
أباها على الناس لايشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح
أئن من الشوق الذي في جوانحي أنين غصيص بالشراب جريح

(ابن الوردي)

صبحته عند المساء فقال لي تهزأ بقدري أو تريد مزاحا
فأجبته إشراق وجهك غرني حتى توهمت المساء صباحا

(السراج الوارق)

بدا وجهه من فوق أسمر قده وقد لاح من سود الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجا وقد طلعت شمس النهار على رمح

(ابن قلاقس)

وشادن رام ذبح الديك قلت له يحيا بذبحك هذا راقصا فرحا
كم عاشق مات من لحظيك منذبحاً وعاد بالوصل حيا بعد أن ذبحا

(أبو النواس)

أذكى سراجاً وساقي الشرب يمزجها فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا بالشك نسأله أراحنا نارنا أم نارنا الراح

(صفي الدين الحلي)

خيال سرى والنجم في القرب راسخ ألم ومن دون الحبيب فراسخ
خطاه كماه البيد يجرى وبيننا هضاب الفيافي والجبال الشوامخ
خفي الخطى وافى لينظر هل غفت عيوني وهل جفت جفوني النواضخ
خف الله يا طيف الخيال فانها بماء حياتي لا بدمعي نواضخ
خطرت إلى ميت الغرام مكلما له بعد ما ناحت عليه الصوارخ
خطيب فهل عيسى بن مريم جاءه لينطقه أم أنت في الصور نافخ
خض الليل واقصد من أحب وقل له سأكتم ما بي وهو في القلب راسخ
خشيت انفساخ العهد عني وإنني لعهدك لا والله ما أنا فاسخ
خرجت من الدنيا بودك قانعاً وأنت لأضدادي بوصلك راضخ

(الابيوردي)

وزور أتى والليل يحدو ركابه وما لقلاص النجم فيه منيخ
أحدثه سراً وللبدر نحونا تلفت واش والنجوم تصيخ

(عمر بن الفارض)

خفف السير واتئد يا حادي إنما أنت سائق بفؤادي

ماترى العيش بين سوق وشوق ... لربيع الربوع غرثى صواد
لم تبق لها المهامة جسما ... غير جلد على عظام بواد
وتحفت أخفافها فهى تمشى ... من جواها فى مثل جمر الرماد
وبراها الونى لخل براها ... خلها ترتوى ثماد الوهاد
شفها الوجدان عدمت رواها ... فاسقها الوجد من جفار المهاد
واستبقها واستبقها فهى مما ... تترامى به إلى خير واد
عمرك الله إن مررت بوادى ... ينبع فالدهنا فبدر غادى
وبلغت الخيام فأبلغ سلامى ... عن حفاظ عريب ذاك النادى
وتلطف واذكر لهم بعض مابى ... من غرام ما ان له من نفاد
يا أخلاى هل يعود التدانى ... منكم بالحمى يعود رقادى
ما أمر الفراق يا جيرة الحى ... وأحلى التلاق بعد البعاد
كيف يلتذ بالحياة معنى ... بين أحشائه كورى الزناد
عمره واصطباره فى انتقاص ... وجواه ووجده فى ازدياد
يا أهيل الحجاز إن حكم ... الدهر بين قضاه حتم إرادى
فغرامى القديم فيكم غرامى ... ووداى كما عهدتم ودادى

(ابن قضيب البان)

أهلا بنشر من مهب زرود ... أحيا فؤاد العاشق المنجود
وروى شذا خبر العقيق فغجرت ... منه عيون الدمع فوق خدودى
فثما ونم لنا بأسرار الهوى ... من حيث منزلة الظباء الغيد
تلك المعاهد جادها صوب الحيا ... ومرى النسيم بظلها الممدود
فيها بواعث منيتى ومنيتى ... وبوردها ظمأى وطيب ورودى
ان تنأ عن عينى بدور سمائها ... فأنا المقيم على قديم عهودى
كيف السلو ولى فؤاد موثق ... فى الحب لايصغى إلى التفنيد
وتأوه لولا دموعى لم يكد ... ينجو الورى من جمره الموقود
داء تعوده فؤاد متيم ... لم يلتف غير الأسى بعرود
كلا ولا كحل الرقاد جفونه ... أيلذ من ألف الهوى بهجود
ما أعذب التعذيب فى طرق الهوى ... مالم تشب اسقامه بصدود

تفدى الفداء لذى قوام ناضر جعل الحذار وسيلة التهديد
يلهو فيذكر موعدى متنصلا ومن الوفاء تذكر الموعود
لبست غدائره الدجى وتقلدت لباته من زهرها بعقود
رخص كجسم النور منهضم الحشا لدق كخوط البانة الاملود
مهدى به والليل منفصم العرى متوسداً وبق الهوى بزنود
والقلب يظمأ من مراشف ثغره ظمأ السكارى لابنة العنقود
بعث الشباب على ورود رضابه فأتى الفراق وحال دون ورودى
وجعلت زادى بعده جرع الأسى وأطلت فيه تهائمى ونجودى
وغدوت فى شجن يقلقل أضلعى إن الشجون علاقة المعمود
ليت الذى منع التدانى بيننا وقضى على بوحشة التبعيد
يلوى فيسعفنى بتقريب الخطى ويفك من أسر الفراق قيودى

(الشيخ العارف عبد الله الشبراوى المصرى)

إن وجدى كل يوم فى ازدياد والهوى يأتى على غير المراد
ياخليلى لا تلمنى فى الهوى ليس لى مما قضاه الله راد
أنا إن لم أهو غزلان النقا أى فرق بين قلبى والجماد
منتهى الآمال عندى أهيف وجفون زانها ذاك السواد
وخدود تتلظى حمرة ودلال قد نفى عنى الرقاد
إن ذنبى عند من يعذلنى إن قلبى فى الهوى لو رد عاد
يا أهيل العشق هل من منجد هل سلا الأحباب ذو وجد وساد
ما احتيالى فى الهوى ما عملى ليس لى إلا على الله اعتماد
بين جفنى والكرى معترك واختلاف وشقاق وعناد
فتننى ظبى ظريف أهيف كلما قلت جفاه زال زاد
إن يكن عشقى له أفسدنى فاعلموا أنى راض بالفساد
ورشادى إن يكن فى سلوتى فدعونى لست أرضى بالرشاد
أنا أهواه ولا أذكره إن كشف السر فى الحب ارتداد
ومتى رام لسانى لهجة باسمه قلت سليمى وسعاد
هو قصدى لست أسلوه وإن صرت فيه مثلة بين العباد

وكذا وجدي به وجدي به مستمر مالوجدي من نفاد
كم صرفت القلب عن عشقته وتجلدت ولكن ما أفاد
يا حبيبي ته دلالا واحتكم أنا من تعرفه في كل ناد
لست أصغي لعذول في الهوى لاولا أنسى سويعات الوداد
لا أرى في الحب عاراً أبداً يفعل الحب بقلبي ما أراد

(عنترة العبسي)

إذا الريح هبت من ربى العلم السعدي طفى بردها حر الصبابة والوجد
وذكرني قوما حفظت عهودهم فما عرفوا قدري ولا حفظوا ودي
ولولا فتاة في الخيام مقيمة لما اخترت قرب الديار يوما على البعد
مهفهفة بالسحر من لحظاتها إذا كلمت ميتا يقوم من اللحد
أشارت إليها الشمس عند غروبها تقول إذا اسود الدجى فاطلعي بعدي
وقال لها البدر المنير ألا اسفري فإنك مثلي في الكمال وفي السعد
فولت حياء ثم أرخت لثامها وقد نثرت من خدها رطب الورد
وسلت حساما من سواجي جفونها كسيف أبيها القاطع المرهف الحد
تقاتل عيناها به وهو مغمد ومن عجب أن يقطع السيف في الغمد
مرنحة الأعطاف مهضومة الحشا منعمة الأطراف مائسة القد
يبيت فتات المسك تحت لثامها فيزداد من أنفاسها أرج الند
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها فيغشاه ليل من دجا شعرها الجعدي
وبين ثناها إذا ما تبسمت مدير مسدام يمزج الراح بالشهد
شكا نحرها من عقدها متظلما فواحربا من ذلك النحر والعقد
فهل تسمح الأيام يا ابنة مالك بوصل يداوي القلب من ألم الصد
سأحلم عن قومي ولو سفكوا دمي وأجرع فيك الصبر دون الملا وحدي
وحقك أشجاني التباعد بعدكم فهل أنتم أشجاكم البعد من بعدي
حذرت من البين المفرق بيننا وقد كان ظني لا أفارقكم جهدي

(المتنبي)

اليوم عهدكم فأين الموعد هيهات ليس اليوم عهدكم غد
الموت أقرب مخلباً من بينكم والعيش أبعد منكم لا تبعدوا

إن التي سفكت دمي بجفونها لم تدر أن دمي الذي تتقلد
قالت وقد رأت اصفراري من به وتنهدت فاجبتها المتنهد
فمضت وقد صبغ الحياء بياضها لوني كما صبغ اللجين العسجد
فرأيت قرن الشمس في قمر الدجا متأوداً غصن به يتأود

(سعد الدين بن العربي)

لام العذول على هواه وفندا فأعاد باللوم الغرام كما بدا
رشأ قد اتخذ الضلوع كناسه والقلب مرعى والمدامع موردا
سلب الفؤاد إذا بدا وإذا رنا فضح الغزالة والغزال الأغيدا
كالورد خداً والهلال تباعداً والظبي جيداً والقضيب تأودا
مترنح الأعطاف من خمر الصبا أو ماتراه باللحاظ معربدا
أيقنت أن من المدامة ريقه لما بدا در الحباب منضدا
وعلمت أن من الحديد فؤاده لما انتضى من مقلتيه مهندا
سيف ترقرق في شباه فرنده يأبى بغير جوانحي أن يغمدا
من منصفي من جوره فلقد غدا بدمي وسيف لحاظه متقلداً
زرق الأسنة في الرماح فلم أرى في رمح قامته سنانا أسودا
أنست من وجدي بجانب خده ناراً ولكن ماوجدت بها هدى
متورد الوجنات ما حييته إلا ارتدى ثوب الحياء موردا
ألقيت أكسير اللحاظ بخده فقلبت فضته النقية عسجداً

(الشريف الرضي)

جرى النسيم على ماء العناقيد وعللي بالأماني كل معمود
يانفحة هزت الأحشاء شائقة وذكرت نفحات الخرد الغيد
فضمها الليل في أثناء غيهبه والقطر يلمس أطراف الجلاميد
كأنها عن طريق المزن طائشة لحظ تردده أجفان مزوود
ليت الأحبة أغرين الرياح بنا وأن نأين على شحط وتبعيد
وليتهن على يأس اللقاء لنا عللن بالوعد سير الضمير القود
أبيت والليل مبثوث حبائله والوجد يقنص مني كل مجلود
شوقا اليك وإشفاقا عليك ولي دمعان ملين محلول ومعقود

ليس الغريب الذى تنأى الديار به   إن الغريب قريب غير مودود
ياطائر البان ماغربت عن سكن   يوماً ولا كنت عن مأوى بمطرود
وأنت فى ظل أفنان مهدلة   تحنو عليك بقنوان العناقيد
ملأت عشك طعما غير مختلس   بلا رقيب وورد غير تصريد
تبكى وما لك من إلف فجعت به   ولو لويت على بعد بموعود
ظلمت ما أنت من همى ولا كمدى   إن العليل لقلب عاده عيدى
أنا الذى أبكى وجداً لحق له   كم بين باك من البلوى وغريد
وحلة جذبت تثنى مودتها   عنى وأمسكت عنها بالمواعيد
منى الى الدهر شكوى غير غافلة   عن موثق بحبال العجز مصفود
محارب الهم إن مال الرقاد به   حتى تجلى غيابات المراقيد
بينى وبين المنى أنى أقول لها   بينى وبينك قطع البيد والبيد

(المتنبي)

كم قتيل كما قتلت شهيد   ببياض الطلى وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون   فتكت المتيم المعمود
در در الصبا أيا نحرير   ذيولى بدار اثلة عودى
عمرك الله هل رأيت بدوراً   طلعت فى براقع وعقود
راميات باسهم ريشها الهد   ب تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمى رشفات   هن فيه أحلى من التوحيد
كل خمصانة أرق من الخمر   بقلب أقسى من الجلمود
هذه مهجتى لديك لحينى   فانقصى من عذابها أو فزيدى
أهل مابى من الضنى بطل صيد   بتصفيف طرة وبجيد
كل شيء من الدماء حرام   شربه ماخلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينيك نفسى   من غزال وطار فى وتليدى
شيب رأسى وذلتى ونحولى   ودموعى على هواك شهودى
أى يوم سررتنى بوصال   لم ترعنى ثلاثة بصدود

(يزيد بن معاوية)

نالت على يدها مالم تنله يدى   نقشا على معصم أوهت به جلدى

كأنه طرق نمـــل فى أناملها   أو روضة رصعتها السحب بالبرد
وقوس حاجبها من كل ناحية   وتبل مقلتها ترمى به كـــبدى
حافت على يدها من نبل مقلتها   تألبست زندها درعا من الزرد
مدت مواشطها فى كفها شركا   تصيد قلبى به من داخل الجسد
أنسية لو رأتها الشمس ما طلعت   من بعد رؤيتها يوما على أحد
سألتها الوصل قالت لا تغربنا   من رام منا وصالا مات بالكمد
فكم قتيل لنا بالحب مات جوى   من الغرام ولم يبد ولم يعد
فقلت أستغفر الله الرحمن من زلل   إن المحب قليل الصبر والجلد
قد خلفتنى طريحا وهى قائلة   تأملوا كيف فعل الظبى بالأسد
قالت لطيف خيال زارنى ومضى   بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظمأ   وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا فى الحب شيمته   يابرد ذاك الذى قالت على كبدى
واسترجعت سألت عنى فقيل لها   ما فيه من رمق دقت يدأ بيد
وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت   ورداً وعضت على العناب بالبرد
وأنشدت بلسان الحال قائلة   من غير كره ولا مطل ولامدد
والله ما حزنت أخت لفقد أخ   حزنى عليه ولا أم على ولد
هم يحسدونى على موتى فوا أسفى   حتى على الموت لا أخلو من الحسد

(الأرجانى)

طربت لإلمام الخيال المعاود   ومسراه فى جنح من الليل راكد
وضجعة صحبى بالفلاة وما لهم   بها غير أيدى العيس ملقى وسائد
ونومى إلى جنب المطية فى الدجا   وإنى بها فضل الزمام بساعدى
وزورة ذات الخال من غير موعد   فياحسنها لو أنها غير جاهد
ومازلت إلا واحداً غير طالب   لليلى وإما طالبا غير واجد
فلا يبعد الله الرقاد فإنه   من الجيرة الغادين أدنى معاهدى
وما زال بى من طارق الشوق عائد   على ذكر عهد مولى غير عائد
ومسترق من وصل أغيد فاتن   محاسنه روضى وعيناى رائدى
تغطت منه تحت قطار مدامعى   تغطى سلك تحت نظم الفرائد

فلم يعتنقنى من هوى غير أنه   توهم أن الصب بعض القلائد
تمتعتما يا ناظرى بنظرة   وأوردتما قلبي أشر الموارد
اعيني كفا عن فؤادى فانه   من البغى سعى اثنين فى قتل واحد
كأنى نصبت العين منى حبالة   لتعذو بها سرب الظباء صوائدى

(مجنون ليلى)

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد   فقد زادنى مسراك وجداً على وجد
رعى الله من نجد أناساً أحبهم   فلو نقضوا عهدى حفظت لهم ودى
سقى الله نجداً والمقيم بأرضها   سحاب غواد خاليات من الرعد
إذا هتفت ورقاء فى رونق الضحى   على غصن بان أو غصون من الرند
بكيت كما يبكى الوليد ولم أكن   جلوداً وأبديت الذى ما به أبدى
إذا وعدت زاد الهوى لانتظارها   وإن بخلت بالوعد مت على الوعد
وقد زعموا أن المحب إذا دنا   يملى وإن البعد يشفى من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا   على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع   إذا كان من تهواه ليس بذى ود

(الشاب الظريف)

تداركه قبل البين فاليوم عهده   وجد معه بالدمع فالدمع جهده
له كل يوم فى الوداع مواقف   يذوب لها رخو الجماد وصلده
خلى من باب المصلى ورنده   سقى بالحيا بأن المصلى ورنده
على م رمت قلبي هناك ظباؤه   وقد كنت قدما تتقينى أسده
بليت بحظ كلما رمت مقصداً   يساق به من جانب الدهر ضده
أجير أنبا أنا وإن برح الهوى   وعز علينا بعد من طال بعده
لنأسوا جراحات الهوى بتعلل   يشار بأطراف الأمانى شهده
تعالوا نعيد الوصل نحن وأنتم   فلا رأى منا عند من دام صده
ولا تفتحوا للعتب باباً فربما   يعز عليكم بعد ذلك سده
ومنتقم منى وذنبي عنده   مقالى وهذا الحر قلبي عبده
سكرت بأقداح وعيناه خمرها   وهمت ببستان وخداه ورده
رعى الله ليلا زارنى فيه والدجى   عقود الرضا حتى تناثر عقده

فقابلت وجهاً مجتلى العين بدره وقبلت ثغراً مشتهى النفس برده
فلما بدا واشى الصباح بوشيه ونيط علينا من يد الجو برده
ترقرق در الدمع من متن لحظه فخقت إن السيف فيه فرنده
فما باله من بعد عرف تنكرت خلائقه حتى تغير عهده
كذاك رأيت الدهر إن يصف منهلا تكدر من حوض الحوادث ورده

(صفى الدين الحلى)

عبث النسيم بقده فتأودا وسرى الحياء بخده فتوردا
رشأ تفرد فيه قلبي بالهوى لما غدا بجماله متفردا
قمر هدى أهل الضلال بوجهه وأضل بالفرع الأثيث من اهتدى
كحل العيون بضوء نور جبينه عند السفور فلا عدمت الأثمدا
مغرى بإخلاف المواعد فى الهوى ياليته جعل القطيعة موعدا
سلبت محاسنه العقول بناظر يصدى القلوب ومنظر يجلو الصدا
ياصاحب الأعطاف من سكر الطلا ما بال طرفك لا يزال معربدا
وحسام لحظك كامن فى غمده ما باله قد الضرائب مغمدا
قاسوك بالغصن الرطيب جهالة تالله قد ظلم المشبه واعتدى
حسن الغصون إذا اكتست أوراقها ونراك أحسن ما تكون مجردا

(مهيار الديلمى)

أمنها على إن المزار بعيد خيال سرى والساهرون هجود
طوى بارقاً طى الشجاع وبارق خطار يفك القلب وهو حديد
يجوب الدجى الوحشى والبيد وحده فكيف وكسر البيت عندك بيد
فمم يحمل الأشواق والبرق طالع ويمشى الهوى والناقلات قعود
وتنسم البلوى فيمضى مصمماً جبان عن البرق الخفوق يحيد
من المبلغى والصدق قصد حديثه وفى القول غاو نقله ورشيد
عن الرمل بالبيضاء هل هيل بعدنا وبان الغضا هل يستوى ويميد
وهل ظبيات بين جو وامطع تمر على وادى الغضا ويعود
سوانح للرامين تصطاد مثلها وحوش الفلا وهى الرماة تصيد
ويوم النقا خالفن منا فعاذل خلى ومعذول الغرام عميد

سفكن دماً حراً وأهون مالك ... دم حكمت عين عليه وجيد
حملن الهوى منى على ضعف كاهل ... وهى تقول الحاملات جليد
تطلعت الأشراف عيني زيادة ... لقلبي سفاها والعيون ترود
وماعلمت أن البدور برامة ... وجوه ولا أن للغصون قدود
وقالوا غداً ميقات فرقة بيننا ... فقلت لسعدى إنه لوعيد
غداً نملن الشكوى فهل أنت واقف ... تسائل حادى الركب أين يريد
وهل تملك الإبقاء أو تجحد الهوى ... ووجهك قاض والدموع شهود
هل السابق الغضبان يملك أمره ... فما كل سير اليعملات وخيد
رويداً ياخفاف المطى فإنما ... تداس جباه تحتها وخدود

(عبد الباقى الفاروقى)

نزلوا بالسفح من وادى زرود ... ونزلنا بالغضا ذات الوقود
فانقضت منهم لويقات اللقا ... وقضت بالموت أيام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم ... من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن تراهم فى الكرى ... مقلتى يا مقلتى بالدمع جودى
وعدوا والوعد منهم خلب ... رب برق ماله غير الرعود
أين آرام المصلى والنقا ... ومن وفا عهدى وانجاز وعودى
أنكروا دعوى صباباتى بهم ... وشئون الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا ... نار وجد جاوزت حد الصعود
ومحال حر وجدى ينطفى ... بسوى رشفى لمى ثغر برود
كيف أختار صدودى عن لمى ... حف كالروض بأنواع الورود
تركوا الملعب فى حزوى ومن ... مهجتى قد سكنوا غاب الأسود
حسد القلب عليهم ناظرى ... فغدا بعضى على بعضى حسود
ساهرت عيني السها حتى سها ... طرفه معتجراً ثوب الرقود
والسوارى السبع باتت هجداً ... فهى أحرى من وجودى بهجودى
وضنائى في الهوى أطمعنى ... أن أرى سلكا لمانيك العقود
كم هزبر طاح فى أحبولة ... غزلتها مقلة الظبى الشرود
سلبت راحته من يده ... فغدت مغلولة ذات قيود

قد مضى عهد الصبا واتضحت للعيون السود بيض غير سود
ونأت عنى اللواتى كن فى خدمتى بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالى فى هوى كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى ياليالينا بطيب الوصل عودى

(الارجانى)

كأنك بالاحباب قد جددوا العهدا وأنجزت الأيام من وصلهم وعدا
وعادوا إلى ماعودونا فأصبحوا وقد نعمت نعم وقد أسعدت سعدى
أمانى لاتدنى نوى غير أنها تعلل منا أنفس ملئت وجدا
وجمرة شوق كلما لام لائك وردد من أنفاسه زادها وقدا
حن إلى ليلى على قرب دارها حنين الذى يشكوا لالانه فقدا
ولى سلك جسم ملئه دراد مع فلولا العدا أمسيت فى جيدها عقدا
أكتم جهدى حبها وهو قائلى وكامن نار الزند لايحرق الزندا
هلالية قوما وبدء منازل فهل من سنا منها إلى مقلة يهدى
غزالية للناظرين إذا بدت إن انتقبت عينا وإن سفرت خدا
إذا ذرتها جر الرماح فوارس اتقصيدها فيمن يريم لها قصدا
وجالوا بأطراف القنا دون ثغرها كما ثار يحمى النحل بالابر الشهدا
وآخر عهدى يوم جرعاء مالك بمنعرج الوادى واظعانهم تحدى
ولما دنت والستر مرخى ودونها غيارى غدت تغلى صدورهم حقدا
تقدمت أبغى أن أبيع بنظرة إلى جفنها روحى لقد رخصت جدا
أسفت على ماضى عهود أحبتى وهل يملك المحزون للفائت الردا
أبوا أن يبيت الصب إلا معذباً إن بعدوا شوقاً وإن قربوا صدا
متى وردوا بى منهلا من وصالهم قضى هجرهم أن يسبق الصدر الوردا
فكم حاد بى إن لم أنل منهم منى وكم عاد بى إن لم أجد منهم بدا
وما قاتلى إلا لواحظ شادن من الراعيات القلب لا البنان والرندا
لغير رمى بالطرف لكن أصابنى ولا قود فى الحب إن لم يكن عمدا

(ابن مليك الحموى)

قسما بحفظ عهودكم ووداى لم أنض منكم فى الغرام مرادى

وعليكم حسد العذول أما كفى ... حتى العوازل فى الهوى حسادى
واشقوتى فى الحب قد عز الرقى ... لما تنابتم وعز رقادى
ماذاك إلا أن أميال الجفا ... طالت وطرفى كحلت بسوادى
فسروا جفونى بالكرى اتراكم ... وتبينت من وصل على ميعاد
أحبابنا عودوا ووجودوا باللقا ... فلقد ضنيت وملنى عوادى
روحى لكم قد غدت طوع هواكم ... هذا زمامى دونكم وقيادى
ياعاذلى عنى اقتصر إنى لفى ... واد وأنت عن الهوى فى واد
كم بين من يبغى الصلاح وبين من ... فى عذله منى يروم فسادى
أنا إن سلوت فلا يعاودنى الكرى ... كلا ولا زار الخيال وسادى
يأبى نزولا بالحشا قد خيموا ... واستوطنوا عوض الخيام فؤادى
لسوى هواهم أمل فكأنهم ... خلقوا على حسب الهوى ومرادى

(صفى الدين الحلى)

البيض دون لحاظ الأعين السود ... والسمر دون قدود الخرد الغيد
والموت أحلى لصب فى مفاصله ... تجرى الصبابة جرى الماء بالعود
من لى بمين غدت بالغنج ناعسة ... أجفانها وكلت جفنى بتسهيد
وحاجب فوقه تشديد طرته ... كأنما النون منه نون توكيد
وماء وجه غدا بالنور متقداً ... كأن فى كل خد نار أخدود
ونقط خال إذا شاهدت موقعه ... خلت الخليل ثوى فى نار نمرود
يا أهل جيرون جرتم بعد معدلة ... ظلما وعودتمونى غير معهودى
بذلت روحى إلا أنها ثمن ... للوصل منكم ولكن حسب مجهودى
أنا المحب الذى أهل الهوى نقلوا ... عنى فأعطيتهم بالعشق تقليدى
من أين للعشق مثلى فى تشرعه ... ومن يشيد دين الحب تشييدى

(أبو سعيد الرستمى)

غيضن عبرتهن يوم الوادى ... فأرحن عاذب أنس ذاك النادى
يجنين بالاسماع نور حديثنا ... وكرعن فى الشكوى كروع الصاد
ووصفن سقم قلوبنا بعيونها ... فشفين منا غلة الأكباد
لاغرو أن يجنين من ثمر الهوى ... لى فى مراقدهن شوك قتاد

فلطالما أسهرتني جنح الدجى ... واطلن ليلي وانتهبن رقادي
لا والذي جعل الجفون عليلة ... وأعار حب البيض حب فؤادي
إني لأرحم من أسرن فؤاده ... سرا فما لفؤاده من فاد
وأذام أيام الفراق فإنها ... علل وإن خفيت على العواد

(معين الدين المعروف بالخطيب الحصكفي)

أشكو إلى الله من نارين واحدة ... في وجنتيه وأخرى في كبدي
ومن سقامين سقم قد أحل دمي ... من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين أذكره ... يذيع سري وواش منه بالرصد
ومن ضعيفين هجري حين أذكره ... ووده ويراه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتى قلت من عجب ... أخصره خصري أم جلده جلدي

(الحاجري)

ما للدموع تسيل سيل الوادي ... أسرى بركب العامرية حاد
نعم استقلوا ظاعنين وخلفوا ... نارا لها في القلب قدح زناد
ماكان أطيب للوداع عناقنا ... لو لم يكن منا عناق بعاد
لي بالعقيق سقى العقيق غمامة ... قلب أسير ماله من فاد
سلبته مني يوم رامة مقلة ... مكحولة أجفانها بسواد
يا سائق الوجناء غير مقصر ... يطوي المفاوز من ربى ووهاد
ما لي إليك سوى التحية حاجة ... تلقي سعاد بها ودار سعاد
عرج برامة إن رامة منتهى ... أملي وغاية بغيتي ومرادي
لله صب بالعراق متيم ... ظام إلى ماء المحصب صاد
يشتاق من بغداد بان طويلع ... هيهات أين البان من بغداد
كل المنازل والبلاد عزيزة ... عندي ولا كمواطني وبلادي
ومرنح الأعطاف تحسده القنا ... عند اهتزاز قوامه المياد
صنم أباح لي الضلالة وجهه ... ومن العجائب أن يضل الهادي
لولاه ما عرف السهاد ولم أبت ... والشوق حشو حشاشتي ووسادي
يا أيها الرشاد الذي بلحاظه ... دعج يصول به على الآساد
وطبيب اسقامي إذا ما أصبحت ... تبكي علي من الضنى عوادي

الله فى كبدى الى أحرقتها عبثاً بجمرة خدك الوقاد
مالى وللأيام ويح صروفها أبداً تلاحظنى بعين عناد
لا مسعد يرجى ولا متوجع تشكى إليه حرارة الأكباد

(البابى)

لعل نفور الجزع يأنس بالورد فتشكر عينى ما شكا سفحه خدى
وأنى وجود المستحيل وإنما تقرب آمالى إلى البعد بالبعد
مرام نأى عنى وعز مناله فلا بعده يدنو ولا قربه يجدى
هو الحب لا يرجى أمان مخوفه فلو لم يرعنى بالنوى راع بالصد
وحياك أيام الصبا صيب الحيا فبالعين شغل منذ بينك بالسهد
زمان أنفنا السكر إلا من اللما وعفنا قطاف الورد إلا من الخد
فيا زمن اللذات هل أنت عائد بما مر فى تلك المعاهد والعهد
وياجيرة شطت بهم غربة النوى بعيش الهوى لا تخفروا ذمة الود
ويانسمات الريح من نحو أرضهم روائح أحبابى أم الشيح والرند
وما حال قلبى فى رباهم فإنه أقام بها بعدى طال به عهدى
أعانته ألحاظ الظبا بشراكها وخلفنه لم يدر ما حاله بعدى

(جمال الدين بن مطروح)

هى رامة فخذوا يمين الوادى ودعوا السيوف تقر فى الأغماد
وحذار من لحظات أعين عينهم فلكم صرعن بها من الآساد
من كان منكم واثقاً بفؤاده فهناك من أنا واثق بفؤادى
يا صاحبى ولى بجرعاء الحمى قلب أسير ماله من فاد
سلبته منى يوم ساروا مقلة مكحولة أجفانها بسواد
ولحى من أنا فى هواه ميت عين على العشاق بالمرصاد
واغن مسكى اللمى معسوله لو لا الرقيب بلغت منه مرادى
فى بيت شعر نازل من شعره فالحسن منه عاكف فى بادى
قالت لنا ألف العذار بخده فى ميم مبسمه شفاء الصادى
كيف السبيل إلى وصال محجب ما بين بيض ظبى وسمر صعاد
حرسوا مهفهف قده بمثقف فتشابه المياس بالمياد

ومنى المنى لو دام لى فيه الضنى ليرق لى فأراه من عوادى
يا أهل بيت وهل يبيت كصارمى منى بحيث ذؤبتاه نجادى
وأضمه ضم المناطق خصره شغفاً إلى الأطواق للأجياد
وأزيل فضل لثامه عن كوكب أنا فى هواه أعبد العباد
ومنفذلى فى هواه ومسمعى والعذل منه لناظرى ورقادى
ماأنت يطيل الله عمرك سلوتى ياعاذلى فيه وضل رشادى
أنا من جبلت على الغرام من الصبا وبه سألقى الله يوم معادى
فاذا أنى العشاق كنت أميرهم وجميع من قتل الهوى أجنادى

(أبو الحسن المنورجى)

يامن حوى ورد الرياض بخده وحكى قضيب الخيزران بقده
دع عنك ذلك السيف الذى جردته عيناك أمضى من مضارب حده
كل السيوف قواقع إن جردت وحسام لحظك قاطع فى غمده
إن شئت تقتلنى فأنت مخير من ذا الذى يعارض سيداً فى عبده

(المتنبى)

أيا خدود الله ورد الخدود وقد قدود الحسان القدود
فهن أسلن دما مقلتى وعذبن قلبى بطول الصدود
وكم للهوى من فتى مدنف وكم للنوى من قتيل شهيد
فوا حسرتا ما أمر الفراق وأعلق نيرانه بالكبود
وأغرى الصبابة بالعاشقين وأقتلها للمحب العميد
وألهج نفسى لغير الخنا بحب ذوات اللما والنهود

(المعرى)

قسمت قلبى بين الهم والكمد ومقلتى بين فيض الدمع والسهد
ورحت فى الحسن أشكالا مقسمة بين الهلال وبين الغصن والعقد
أرينى مطراً ينهل ساكبه من الجفون وبرقاً لاح من برد
ووجنة لايرى ملؤها ظمآى نخلا وقد لذعت نيرانها كبدى
فكيف أبقى على ماء الشؤون وما أبقى الغرام على صبرى ولاجلدى

(أبو الفتح البستى)

خذوا بدمى هذا الغزال فإنه رمانى بسهمى مقلتيه على عمد

ولا تقتلوه إننى أنا عبده وفى مذهبى لا يقتل الحر بالعبد
(بهاء دهرش العاصلى)

خذوا بدمى من رام قتلى بلحظه ولم يخش بطش الله فى قاتل العمد
وقودوا به جبراً وإن كنت عبده ليعلم أن الحر يقتل بالعبد
(الصاحب تاج الدين)

توهم واشينا بليل مزاره فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقاً فلما أتانا ما رأى غير واحد
(أحمد عمر الحانى)

إذا كان لى فيمن أحب مشارك منعت الهوى روحى ليتلفنى وجدى
وقلت لها يانفس موتى كريمة فلا خير فى خل يكون مع الضد
(جمال الدين بن نباتة)

سألت النقا والبان يحكى لناظرى روادف أو أعطاف من طال صدها
فقال كثيب الرمل ما أنا حملها وقال قضيب البان ما أنا قدها
(الطغرائى)

أنى لا ذكركم وقد بلغ الظما منى فأشرق بالزلال البارد
وأقول ليت أحبتى عاينتهم قبل الممات ولو بيوم واحد
(ابن أبى جملة)

شكوت إلى الحبيبة سوء حظى وما قاسيت من ألم البعاد
فقالت إن حظك مثل عينى فقلت نعم ولكن فى السواد
(حردر)

ولى حبيب كأن الله صوره من يانع الزهر او من ذائب البرد
كأن ذائب البلور أفرغ فى أحشائه الورد محمر الطباق ندى
(ابن حجة الحموى)

هويت غصناً لأطيار القرب على قوامه فى رياض الوجد تغريد
قالت لواحظه أنا نسود على بيض الظبا قلت أنتم أعين سود
(الولادة بنت المستكفى)

لحاظكم تجرحنا بالحشا ولحظنا يجرحكم بالخدود

جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا فما الذى أوجب جرح الصدود

(لسان الدين بن الخطيب)

لما اجتمعنا للوداع ودمعها ودمعى يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعى عقيقاً فصار الكل فى جيدها عقداً

(أبو القاسم طباطبا)

خليلى انى للثريا لحاسد وإنى على ريب الزمان لواجد
أيلقى جميعاً شملها وهى سبعة ويفقد من أحببته وهو واحد

(ابن المنجم)

حبيب لست أنظره بعينى وفى قلبى له حب شديد
أريد وصاله ويريد هجرى فأترك ما أريد لما يريد

(عبد المحسن بن محمد الصورى)

وقد حسدت على مالى فواعجبى حتى على الموت لا أخلو من الحسد
مابعتم مهجتى إلا بوصلكم ولا أسلمها إلا يداً بيد

(ابن سهل الأشبيلى)

تملك قلبى شادن قد هويته من الهند معسول اللماهيف القد
أقول لصحبى مذ رنا لى بطرفه خذوا حذركم قد سل صارمه الهندى

(الابيوردى)

ياغزالا كأنما دبت النمـ ـل إلى فيه حين أوعاه شهدا
ماسمعنا بالورد ينبت شوكا بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

(أبو البقاء العكبرى)

باح مجنون عامر بهواه وكتمت الهوى فمت بوجدى
فإذا كان فى القيامة نودى من قتيل الهوى تقدمت وحدى

(عمر بن الفارض)

صد حمى ظماءى لماك لماذا وهواك قلبى صار منه جذاذا
إن كان فى تلفى رضاك صبابة ولك البقاء وجدت فيه لذاذا
كبدى سلبت صحيحه فامتن على رمقى بها ممنونة أفلاذا
يارامياً يرمى بسهم لحاظه عن قوس حاجبه الحشا انفاذا

إنى هجرت لهجر واش بى كمن　　فى لومه اؤم حكاه فهاذى
وعلى فيك من اعتدى فى حجره　　فقد اغتدى فى حجره ملاذى
غير السلو تجده عندى لائمى　　عمن حوى حسن الورى استحواذا
ياما أميلحه رشا فيه حلا　　تبديله حالى الحلى بذاذا
أضحى بإحسان وحسن معطياً　　لنفائس ولا نفس أخاذا
سيفاً تسل على الفؤاد جفونه　　وأرى الفتور له بها شحاذا
فتك بنا يزداد منه مصوراً　　قتلى مساور فى بنى يزداذا
لاغرو إن اتخذ العذارى حمائلا　　إذا ظل فتاكا به وقاذا
بطرفه سحر لو أبصر فعله　　هاروت كان له به أستاذاً
ريم الفلا عنى إليك فمقلتى　　كحلت بهم لاتغضها استيخاذا
قسما بمن فيه أرى تعذيبه　　عذباً وفى استذلاله استلذاذا
ما استحسنت عينى سواه وإن سنى　　لكن سواى ولم أكن ملاذا
لم يرقب الرقباء إلا فى شج　　من حوله يتسللون لواذا
قد كان قبل بعد من قتلى رشا　　أسداً لآساد الشرى بذاذا
أمسى بنار جوى حشت أحشاءه　　منها يرى الايقاد لا الإنقاذا
حيران لاتلقاه إلا قلت من　　كل الجهات أرى به جباذا
حران محنى الضلوع على أسى　　غلب الأسى فاستأخذ استيخاذا
دنف اصيب حشى سليب حشاشة　　شهد السهاد بشفعه عشاذا
سقم ألم به فألم إذ رأى　　بالجسم من أغداده أغذاذا
أبدى حداد كآبة لعزاه إذ　　مات الصبا فى فوده جذاذا
فغدا وقد سر العدى بشبابه　　متقمصاً وبشيبه مشتاذا
حزن المضاجع لانفاد لبثه　　حزناً بذاك قضى القضاء نفاذا
أبدا تسح وما تشح جفونه　　لجفا الأحبة وأبلا ورذاذا
منح السفوح سفوح مدمعه وقد　　بخل الغمام به وجاد وجاذا
قال العوائد عندما أبصرته　　إن كان من قتل الغرام فهذا

(جمال الدين بن نباتة)

عانقته فسكرت من طيب الشذى　　غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى

نشوان ما شرب المدام وإنما أضحى بخمر رضابه متنبذا
أضحى الجمال بأسره فى أسره فلأجل ذاك على القلوب استحوذا
وأتى العذول يلومنى من بعد ما أخذ الغرام على فيه مأخذا
لا أنتهى لا أنثنى لا ارعوى عن حبه فليهذ فيه من هذا
والله ماخطر السلو بخاطرى مادمت فى قيد الحياة ولا إذا
إن عشت عشت على هداه وإن أمت وجداً به وصبابة ياحبذا

(الصفدى)

يامن أردد ناظرى فى حسنه متزوداً وأعيده فأعيذه
سهم الجفون وإن رميت به الحشا لولا نفورك لم يضر نفوذه

(ابن معتوق)

تشكو بأس إحداق العذارى جريحاً قلبه يهوى السكارى
وتفتنك العيون وماعهدنا أما تدرى بعربدة الشفارا
وتغرم فى القدود فهل طعين هوى من قبلك الأسهل الحرارا
وتمسى فى الذوائب مستهاما متى عشقت سلاسلها الأسارى
لقد فتكت بنا الأجفان حتى شكت ضعفاً لذلك وانكسارا
إلى م بها نلام ولا نبالى فتوسعنا جراحاً واعتذارا
ورأينا ان حبل الحب فينا شعور فاتخذناها شعارا
وهمنا بالحسان وما فهمنا بنات صدرها تلد البوارا
وهبنا العذر والعذال لما خلعنا فى عذارها العذارا

(ابن النبيه)

باكر صبوحك أهنى العيش باكره فقد ترنم فوق الأيك طائره
والليل يجرى الدرارى فى مجرته كالروض تطفو على نهر زاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض إلى ذوب ياقوت لها حبب ينوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء فى وجنة الساقى لها شبه فهل جناها من العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسودت خدائره
مفلج الثغر معسول اللما غنج مؤنث الخصر فحل اللحظ شاطره

مهفهف القد يندى جسمه ترفا مخصر الخصر عبل الردف وافره
سود سوالفه لمس مراشفه نعس نواظره خرس أساوره
تعلمت بانة الوادى شمـــائله وزورت حسن عينيه جآذره
كأنه بسواد الصدغ مكتحل أو ركنت فوق خديه محاجره
نبى حسن أظلته ذوائبه وقام فى فترة الأجفان ناظره
فلو رأت مقلتا هارون مقلته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
قامت أدلة شيادغيه لعاشقه على عذول أنى فيه ينـــاظره
خذ من زمانك ما أعطاك مغتنما وأنت ناه لهذا الدهر آمره
واجسر على فرص اللذات محتقرا عظيم ذنبك إن غافـــره
فالعمر كالكأس تستحلى أوائله لـكنه أيمــا مجت أواخره

(عمر بن الفياض)

زدنى بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشا بلظا هواك تسعرا
وإذا سألتك عن أراك حقيقة فاسمع ولا تجعل جوابى ان ترى
ياقلب أنت وعدتنى فى حبهم صبراً لحاذر أن تضيق وتضجرا
إن الغرام هو الحياة فمت به صبأ لحقك أن تموت وتعذرى
قل للذين قدموا قبلى ومن بعدى ومن أضحى لأشجانى برى
عنى خذوا وبى اقتدوا ولى اسمعوا وتحدثوا بصبابتى بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا سر أرق من النسيم إذا سرى
وأباح طرفى نظـــرة أملتها فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله وغدا لسان الحال عنى مخبرا
فأدر لحاظك فى محاسن وجهه تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو أن كل الحسن يكمل صورة ورآه كان مهللا ومكبرا

(الحاجرى)

بدا فأرانى الظبى والغصن والبدرا فتباً لقلب لا يبيت به مغرى
نى جمال كل ما فيه منجز من الحسن لـكن وجهه الآية الـكبرى
أقام بلال الخال فى صحن خده يراقب من لألاء غرته الفجرا
من الترك لم يترك بقلبى تجلدا فتور بجفنيه المراض ولا صبرا

فالط إخوانى إذا ذكروا له ... حديثا كأنى لا أحب له ذكرا
وأصغى إذا جاءوا بغير حديثه ... بسمعى ولكنى أذوب له فكرا
أعاذل هل أبصرت من قبل وجهه ... وعارضه ناراً حوت جنة خضرا
ترفع عن حد الملاحة رتبـــة ... فاحدث فعلا حيث أسكنته الصدرا
بروحى وقلبى شادن غنج طرفه ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرنح عطفيه الدلال فينثنى ... كما هز نشوان معاطفه سكرا
أرى العدل معروفا بكسرى فلم أرا ... ظلمت بأجفان شهدت بها كسرى
كأنا تعادينا السقام لحاجتـــه ... فأمرضنى جسما وأنحلته خصرا
سرى طيفه ليلا إلى مجددا ... عهود الهوى ياحبذا ليلة الاسرا

(الأمير أبو فراس الحمدانى)

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر ... أما للهوى نهى عليك ولا أمر
بلى أنا مشتاق وعندى لوعة ... ولكن مثلى لا يذاع له سر
إذا الليل أضوانى بسطت يدا الهوى ... وأذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضىء النار بين جوانحى ... إذا هى أذكتها الصبابة والفكر
معللتى بالوصل والموت دونه ... إذا مت ظمآنا فلا نزل القطر
بدوت وأهلى حاضرون لأنى ... أرى أن داراً لست من أهلها قفر
وحاربت أهلى فى هواك وإنهم ... وإياى لولا حبك الماء والخمر
وإن كان ما قال الوشاة ولم يكن ... فقد يهدم الإيمان ماشيد الكفر
وفيت وفى بعض الوفاء مذلة ... لانسانة فى الحى شيمتها الغدر
وقور وريعان الصبا يستفزها ... فتأرن أحيانا كما يأرن المهر
تسائلنى من أنت وهى عليمة ... وهل بفتى مثلى على حاله نكر
فقلت ما شاءت وشاء الهوى لها ... قتيلك قالت أيهم فهم كثر
فقلت لها لو شئت لم تتعنتى ... ولم تسألى عنى وعندك بى خبر
ولا كان للاحزان لولاك مسلك ... إلى القلب لكن الهوى للبلا جسر
فأيقنت أن لا عز بعدى لعاشق ... وان يدى مما علقت به صفر
فقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا ... فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر
وقلبت أمرى لا أرى لى راحة ... إذا البين أنسانى ألح بى الهجر

فعدت إلى حكم الزمان وحكمها ... لها الذنب لاتجزى به ولى العذر

(الشاب الظريف)

بجرى الحسن فى العشاق ممتثل الامر ... فجار ونابت عنه عيناك فى الجور
وقلت خذ الهجر المبرح بالحشى ... فقالت خذ الصبر المبرح بالهجر
ولى فيك بين القرب والبعد مشهد ... يرينى صدق الجهر فى كسب السر
أمثـــل ما أختار منك بخاطرى ... فيمنحنى وصلا وإن كنت لاتدرى
أأحبابنا بنتم وخلفتم الهـــوى ... يملك حر الشوق مناحى الحر
هلموا إلى العهد القديم نجـــده ... وننشر به ميت الهوى طيب النشر
فنحن قبلناكم على كل حالة ... أحباء لانسلكم آخر الدهـــر
ونحن فعلنا ما يليق من الوفا ... فلا تفعلوا مالا يليق من الغدر
أسائلكم هل روض الشعب بعدنا ... وهل سح فى ساحته وابل القطر
كواكب قال الناس هن كواعب ... تقلدن بالأحداق منـــا وبالدر
تحن جفونى بالدموع وإنمـــا ... سلبن عقود الدر من ذلك النحر
رعى الله نفساكم أكلفها الهوى ... وأجنى بها حلو الأمور من المر
والقى صروف الدهر مستقبلا بها ... فلست ترى تأثيرها فى سوى صدرى

(جمال الدين بن مطروح)

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر ... وليس بناج من رمته المحاجر
فإن العيون السود وهى فواتر ... تقد السيوف البيض وهى بواتر
ولا تخدعوا من رقة فى كلامها ... فإن الجميـــا للعقول تخامر
منعمة لو صادف الورد خدها ... بكت وجرت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غارت لحسنها ... ضرائرها والنيرات ضرائر
فلو فى الكرى مر النسيم بطيفها ... سرى زائداً من طيبها وهو عاطر
قلائدها تشكو الظما ووشاحها ... وإن شرفت من معصميها الأساور
بعيدة مابين المخلخل والطـــلى ... ترى الطرف عنها ينثنى وهو حاسر
إذا مااشتهى الخلخال أخبار قرطها ... فياطيب ما تملى عليه الضفائر
ياعاذلى بالله ما أنت عاذر ... أعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر
أعن قدها تثنى يدى وهو أهيف ... وعن فمها تحمى فمى وهو عاطر

(كمال الدين بن النبيه)

صن ناظراً مترقبا لك إن يرى   ولقد كفى من دمعه ماقد جرى
يامن حكى فى الحسن صورة يوسف   آه لو انك مثل يوسف تشترى
تعشو العيون بخده فيردها   ويقول ليست هذه نار القرى
يا قاتل الله الجمـــال فانه   مازال يصحب باخلا متجبرا
يا غصن بان فى نقى رمل لقد   أبدعت إذ أثمرت بدراً نيراً
ما ضر طيفك أن أكون مكانه   فقد اشتبهنا فى السقام كما ترى
أترى لأيامى بوصلك عودة   ولو انها فى بعض أحلام الكرى
زمن شربت زلال وصلك صافيا   وجنيت روض رضاك أخضر مثمرا
ملكتك فيه يدى لحين فتحتها   لم ألق إلا حسرة وتفكراً
لى مقلة مذ غاب عنها بدرها   ترعى منازله عساها أن ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها   ما كـــنت بين العاشقين مشهرا

(ابن سهل)

سل فى الظلام أخاك البدر عن سهرى   تدرى النجوم كما تدرى الورى خبرى
أبيت أهتف بالشكوى وأشرب من   دمعى وأنشق ريا ذكرك العطر
حتى يخيل إنى شارب ثمل   بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لى به اختلفت فيه الملاحة إذ   أومت إلى غيره إيماء مختصر
معطل فالحلى منه محلاة   تغنى الدرارى عن التقليد بالدرر
بخده لفؤادى نسبة عجبا   كلاهما أبداً يدمى من النظر
وخاله نقطة من غنج مقلته   أتى به الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة   ورقها الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا   تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد   أوتيت سؤلك يا موسى على قدر
إن تعصنى فنفار جاء من رشأ   أو تفنى فمحاق جاء من قمر
قدمت شوقا ولكن ادعى شططا   أنى سقيم ومن للعمى بالعور
سأقتضى منك حقى فى القيامة إن   كانت نجوم السما تجزى عن البشر
أعيا الوصال وما أعيا النسيب وقد   يغرد الطير فى غصن بلا ثمر

(معتوق بن شهاب الموسوى)

أما والهوى لولا الجفون السواحر ... لما علقت فى الحب منا الخاطر
ولولا العيون الناعسات لما رعت ... نجوم الدجى منا العيون السواهر
ولولا ثغور كالعقود تنظمت ... لما انتثرت منا الدموع البوادر
ولم ندر كيف الحتف يعرض للفتى ... وما وجهه إلا الوجوه النواضر
وأنا أناس دين ذى العشق بيننا ... إذا لم يمت فيه قضى وهو كافر
ولم يرضنا فى الحب شق جيوبنا ... إذا نحن لم تنشق منا المرائر
لقينا المنايا قبل أن نلق سيوفها ... تسل من الأجفان وهى نواظر
تروع المواضى وهى بيض فواتك ... ونشفق منها وهى سود فواتر
ونخشى رماح الموت وهى معاطف ... ونسطوا عليها وهى سمر شواجر
نعد العذارى من دواهى زماننا ... وأقتلها أحداقها والمحاجر
ونشكو إليها دائرات صروفه ... وأعظمها أطرافها والأساور
لنا قدرة فى دفع كل ملمة ... تلم بنا إلا النوى والتهاجر

(جمال الدين بن نباتة)

سيرت نومى مثل عطفك نافرآ ... وتركت صبرى مثل جفنك فاترا
وسكنت قلبا طار فيه مسرة ... أرأيت وكرا قط أصبح طائرا
يا مخربا ربع الســـلو جعلتنى ... لجنون عقلى فيك أحكى عامرا
واصبوتاه بطلعة وبحاجب ... تركا على حبيك عقلى حائرآ
القوس والقمر المنير تقاربا ... فاختار قلبى أن يكون مسافرآ
رفقا بقلب فى الصبابة والجوى ... صيرته مثلا فأصبح سائرا
ومسهد تشكو العثار دموعه ... مما سلكن من العيون محاجرا
لا يغترر بالوصل من سامرته ... فبكل يوم أنت تهجر سامرا

(مجنون ليلى)

ألا زعمت ليلى بأن لا أحبها ... بلى والليالى العشر والشفع والوتر
بلى والذى لا يعلم الغيب غيره ... بقدرته تجرى السفائن فى البحر
بلى والذى نادى من الطور عبده ... وعظم أيام الذبيحة والنحر
لقد فضلت ليلى على الناس مثلما ... على ألف شهر فضلت ليلة القدر

تداويت عن ليلى بليلى من الهوى ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
إذا تذكرت يرتاح قلبي ذكرها ... كما انتفض العصفور من بلل القطر
مفلجة الأنياب لو أن ريقها ... يداوى به الموتى لقاموا من القبر
هى البدر حسناً والنساء كواكب ... فشتان مابين الكواكب والبدر
يقولون مجنون يهيم بذكرها ... فو الله مابى من جنون ولا سحر
إذا مانظمت الشعر فى غير ذكرها ... أبى وأبيها أن يطاوعنى شعرى
فلا أنعمت بعدى ولا عشت بعدها ... ودامت لنا الدنيا إلى ملتقى الحشر
عليها سلام الله من ذى صبابة ... وصب معنى بالوساوس والفكر
مضى لى زمان لو أخير بينه ... وبين حياتى خالداً آخر الدهر
لقلت ذرونى ساعة وكلاهما ... على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمرى

(الحريرى)

وأحوى حوى رق برقة ثغره ... وغادرنى الف السهاد بصدره
تصدى لقتلى بالصدود وإننى ... لفى أسره مذ جاز قلبي بأسره
أصدق منه الزور خوف ازوراره ... وأرضى استماع الهجر خيفة هجره
وأستعذب التعذيب منه وكلما ... أجد عذابى جد بى حب بره
تناسى ذمامى والتناسى مذمة ... وأحفظ قلبي وهو حافظ سره
وأعجب مافيه التباهى بصحبه ... وأكبره عن أن أفوه بكبره
له منى المدح الذى طاب نشره ... ولى منه طى الود من بعد نشره
ولو كان عدلا ماتجنى وقد جنى ... على وغيرى يجتنى رشف ثغره
ولولا تثنيه تثنيت اعتنى ... بدارا إلى من اجتلى نور بدره
وإنى على تعريف أمرى وأمره ... أرى المر حلواً فى انقيادى لأمره

(مجد الدين الشابى)

ياالقوم قد جئتكم مستجيرا ... لا أرى منكم ولياً نصيرا
بابن شادن تبدى فأبدى ... من محياه بهجة وسرورا
أنا مابين عاذل ورقيب ... منهما خلت منكراً ونكيرا
وعذار فى ذلك الخد أبدى ... فيها الحسن جنة وحريرا
وثنايا كأنها من لجين ... قدروها فى ثغره تقديرا

لا رعى الله يوم زموا المطايا   إنه كان شره مستطيرا
أودعوا حين ودعوا الصب وجدا   وتناءوا والقلب يصلى سعيرا
واسألوا الدموع من نرجس غـ   ـض على الخد لؤلؤاً منثورا
فغدا الصب يرتضى الحب دينا   ويرى ناظر السلو حسيرا
هدى قلبه السبيل فإما   صابراً شاكراً وإما كفورا
صم سمعى عن الكلام كما صر   ت بشوقى أبكى سميعاً بصيرا
كم سقى لحظه شراباً حميما   وسقى ثغره شراباً طهورا

(كمال الدين بن النبيه)

رنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا   فما أكثر القتلى وما أرخص الأسرى
خذوا حذراً من خارجى عذاره   فقد جاء زحفاً فى كتيبته الخضرا
غـلام أراد الله إطفاء فتنة   بعارضه فاستأنفت فتنة أخرى
تكلمنى السلوان عنه عواذلى   أما علموا أنى بطلعته مغرى
فزرفن بالأصداغ جنة خـده   وأوحى عليها من ذوائبه سترا
أخوض عباب الموت من دون ثغره   كذاك يخوض البحر من يطلب الدرا
غزل رخيم الدل فى يوم سلمـه   ولكن له فى حربه البطشة الكبرى
درى بحمل الكأس فى يوم لذة   ولكن بحمل السيف يوم الوغى أدرى
أهيم به فى عقـده ونجاده   فلا بد بالسراء منه وبالضرا
وظامية الخلخال ان وشاحها   فهذا قد استغنى وذك اشتكى فقرا
لها معصم لولا السوار يصده   إذا حسرت أكمامها لجرى نهرا
دعتنى إلى السلوى عنه بحبها   فما كنت أرضى بعد إيمانى الكفرا
بأى اعتذار أكتفى حسن وجهه   إذا شغلتنى عنه غانية عذرا

(عمر بن الفارض)

غيرى على السلوان قادر   وسواى فى العشاق غادر
لى فى الغرام سريرة   والله أعـلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلـ   ـبى لا يزال عليه طائر
حلو الحـديث وإنها   لحـلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله   فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقـان قلـ   ـبى والحبيب لدى حاضر

ما القلب إلا دارة ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه مثلا من الأمثال سائر
أبداً حديثي ليس بالمنسوخ إلا في الدفاتر
ياليل مالك آخر يرجى ولا للشوق آخر
ياليل طل ياشوق دم إني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد إن صح أن الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر ياليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري من منهما زاه وزاهر
بدري أرق محاسناً والفرق مثل الصبح ظاهر

(علي بن الجهم)

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
أعدن لي الشوق القديم ولم أكن سلوت ولكن زدن جمراً على جمر
سلمن وأسلمن القلوب كأنما تشق بأطراف الردينية السمر
خليلي ما أحلى الهوى وأمره وأعرفني بالحلو منه وبالمر
كفى بالهوى شغلا وبالشيب زاجراً لان الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما أرق من الشكوى وأقسى من الهجر
وأفضح من عين المحب لسره ولا سيما إن أطلقت عبرة تجري
وإن أنس للأشياء لا أنس قولها لجارتها ما أوسع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى فما لصديقنا معنى وهل في قتله لك من عذر
صليه لعل الوصل يحييه واعلمي بأن أسير الحب في أعظم الاسر
فقالت أذود الناس عنه وقلما يطيب الهوى إلا لمنهتك السر
وأيقنتا أن قد سمعت فقالتا من الطارق المصغي إلينا وما ندري
فقلت فتى إن شئتما كتم الهوى وإلا فخلاع الأعنة معذر
على أنه يشكو ظلوما وبخلها عليه بتسليم البشاشة والبشر

(مسلم بن الوليد)

خليلي لست أرى الحب عارا فلا تعذلاني إن خلعت العذارا

وكيف يصبر من قلبه — يكاد من الحب أن يستطارا
لقد ترك الوجد نفساً بها — تموت مراراً وتحيى مرارا
كلانا محب ولكنني — على الهجر منها أقل اصطبارا
إذا قلت أسلو دعانى الهوى — فألهب فى القلب للشوق نارا
واحور وسنان ذى غنة — كأن بوجنته الجلنارا
كسانى من الحب ثوب الجوى — فصار الشعار وصرت الدثارا

(الحاجرى)

مالى أرى النوم عن عينى قد نفرا — أأنت علمت طرفى بعدك السهرا
وما لذلك يصلى النار فى كبدى — أهكذا كل صب الفه ذكرا
ياغائباً كان جهدى لا أفارقه — فاليا قدرت على أن أدفع القدرا
سقيا لايامنا ماكان أطيبها — ولت ولم أقض من لذاتها وطرا
هبوا المنام لعينى ربما غلطت — برقدة فرأت منكم خيال كرى
واستعطفوا الريح على الريح حاملة — إلى المتيم من أكنافكم خبرا
أحبابنا لم أعش والله بعدكم — صبراً وريب الردى خير لمن صبرا
أشتاقكم شوق مشتاق إلى وطن — هاجت بلابله ريح الصبا سحرا
يشكوكم البين صب قل ناصره — وللفراق خطوب تصدع الحجرا

(الشاب الظريف)

لا أسهر الله طرفاً نام عن سهر — وعذب القلب بالأشجان والفكر
ولا سقى داره يوماً إذا سقيت — دارى بدمعى إلا وابل المطر
ياقوم قد شفنى وجدى ببدر دجى — على قضيب أراك ناعم نضر
ظبى من الإنس لولا سحر مقلته — مابت فيه بليل غير ذى سحر
فى حاجبيه وعينيه ومنطقه — شبه من القوس والأسهام والوتر
روض الجمال وافق الحسن فهو لذا — قد راح يجمع بين الغصن والقمر

(جميل بثينة)

خليلى عوجا اليوم حتى تسلما — على عذبة الأنياب طيبة النشر
فإنكما إن عجتما بى ساعة — شكرتكما حتى أغيب فى قبرى
وإنكما إن لم تعوجا فإننى — سأصرف وجدى فأذنا اليوم بالهجر

ومالى لا أبكى ولا فى الأيك نائح　　وقد فارقتنى ربة الكشح والخصر
أيبكى حمام الأيك من فقد إلفه　　وأصبر مالى بثينة من صبر
يقولون مسحور يجن بذكرها　　فأقسم مابى من جنون ولا سحر
وأقسم لا أنساك من ذى شارق　　وما هب آل فى معلمة قفر
وما لاح نجم فى السماء معلق　　وما أورق الأغصان من ورق السدر
لقد شغفت نفسى بثين بذكركم　　كما شغف المجنون يا بثن بالخمر
ذكرت مقامى ليلة البان قابضاً　　على كف حوراء المدامع كالبدر
فكدت ولم أملك إليها صبابة　　أهيم وفاض الدمع منى على النحر
فياليت شعرى هل أبيتن ليلة　　كليلتنا حتى نرى ساطع الفجر
تجود علينا بالحديث وتارة　　تجود علينا بالرضاب من الثغر
فليت إلهى قد قضى ذاك مرة　　فيعلم ربى عند ذلك ما شكرى
ولو سألت منى حياتى بذلتها　　وجدت بها إن كان ذلك من أمرى

(ابن مليك الحموى)

سلوا فاتر الأجفان عن كبدى الحرا　　وعن در أجفانى سلوا العقد والنحرا
حبيب إذا مارمت عنه تصبراً　　يقول الهوى لن تستطيع معى صبرا
من السمر بالألحاظ صال وانثنى　　فلا تذكروا من بعده البيض والسمرا
بخيلا غدا بالوصل ما جاء سائلا　　له الدمع إلا رد سائله نهرا
له مقلة يعزى لبابل سحرها　　كأن بها هاروت قد أودع السحرا
يذكرنى عهد النجاشى خاله　　وأجفانه الوسنى تذكرنى كسرى
تميل به خمر الدلال كأنما　　معاطفه من خمر ألحاظه سكرى
يرنحه لطف النسيم إذا سرى　　ويهدى لنا من طى أردانه نشرا
ويفتر عن ثغر تنظم دره　　فلم أدر عقداً مذ تبسم أم ثغرا
بخديه ريحان العذار مسلسل　　كأن بها قد خط ياقوته سطرا
ومن أعجب الأشياء أن خدوده　　لنا نارها الحمرا بها جنة خضرا
تراءى وبدر التم فى الأفق طالع　　فلم أدر مذ شاهدت أيهما البدرا
أرى سهرى قد طال فى ليل فرعه　　ومن فرقه مازلت أرتقب الفجرا
وبات يعاطينى كؤوس حديثه　　فبات ولم أشرب عتيقاً ولا خمرا

إذا مابدا شاكى السلاح محارباً فما أكثر القتلى وما أرخص الأسرى
وإن قام حرب للقتال بطرفه ترى الخد منه حاملا راية حمرا
بقلبى هواه قد أقام وكلما جنى فى الهوى ذنباً أقام له عذرا
لئن ملت يوماً عن هواه لسلوة فلا دمعى ترقا ولا مقلتى تسكرى
يحذرنى عنه العذول بجهله وعندى تحذير العذول هو الإغرا
فياقاتل الله العواذل إنهم أتوا فى الهوى شيئاً بلومهم نكرا
يقولون كم هذا التجلد والأسى ومن بعد حلو الوصل تستعذب الهجرا
فقلت لهم إنى على الوصل والجفا مقيم على السراء فى الحب والضرا

(الأمير أبو فراس الحمدانى)

لعل خيال العامرية زائر فيسعد مهجور ويسعد هاجر
وإنى على طول الشماس على الصبا أحن وتصبينى إليه الجآذر
وفى كل تى ذاك الخباء خريدة لها من طعان الدار عين ستائر
تقول إذا ماجئتها متدرعا أزائر شوق أنت أم أنت ثائر
تثنت فغصن ناعم أم شمائل وولت فليل فاحم أم غدائر
وقد كنت لا أرضى من الوصل بالرضى ليالى مابينى وبينك عامر
فأما وقد طال الصدود فإنه يقر بعينى الخيال المزاور
تنام فتاة الحى عن خلية وقد كثرت حولى البواكى السواهر
ويسعدنى غير البوادى لأجلها وإن رغبت بين البيوت الحواضر
وما هى إلا نظرة ما احتسبتها بعذاب صارت بى إليها المصائر
طلعت بها والركب والحى كله حيارى إلى وجه به الحسن حائر
وما أسفرت عن ريق الحسن إنما نممن عليهن ماتحتهن المحاجر

(الإمام أبو المواهب البكرى)

وحياة العيون تنفث سحرا وغصون القدود تثمر بدرا
وجمال سبى عيون البرايا فهى سكرى به وليست بسكرى
ونميقاً بمنطق ينثر الد ر على مفرق البلاغة نثرا
ما أرى فى الورى سواك وانى ملت أشهدنى جمالك جهرا
لا ولا فى الفؤاد غيرك فاشهد ياحبيبى فصاحب الدار أدرى

أنت رب الجمال حسناً ومعنى ومليك الجمال نهياً وأمرا
رب صب يبيت حيران حر ن به فى الغرام أشعلت جمرا
ذل فى وجده لديك ولكن بتصابيه عز قدراً وصبرا
فتداركه واربح الأجر أو لا أعظم الله فيه عندك أجرا

(عفيف الدين التلمسانى)

قم يانديمى فالحميا تدار أما ترى الليل بها قد أنار
كأس لها الحكم فمن أجل ذا تعزل ليلا وتولى نهار
بها اهتدى السارى إلى حانها ومن سناها كوكب الصبح حار
فانهض إلى العيش بها وليكن فى السمع وقر عن حديث الوقار
ولا تكن ما عشت مستكثرا بذاك فى الكأس العقار العقار
يديرها فى السر ساق له شمائل تسلب عقلى جهار
قد حركت بالسكر أعطافه وأسكنت فى الجفن منه انكسار
حمرة الوجنة ولكن إذا قابلها الماء علاها اصفرار
يسكن من يشرب كاساتها فى جنة الفوز بها وهى نار

(أبو سعيد الرستمى)

عذرى لدى الواشين حسن عذاره وعذرى لدى اللاحين حسن اعتذاره
بنفسى حبيب زار بعد ازوراره وعاودنى بالأنس بعد نفاره
وأهيف ممشوق الدلال منعم معقرب صدغ كالهلال مداره
إذا ما استعار الجلنار بخده أعار الحشا من خده جل ناره
سل البيض عن عادته فى عداته وسمر القنا عن نهبه ومغاره
وقائع نال النسر غاية سؤله بهن ونال النصر غاية ثأره

(ابن معتوق)

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفرى وفرت برمح القد درع تصبرى
وجلت لنا من تحت مسكتة خالها كافور فجر شق ليل العنبر
وغدت تدب عن الرضا لحاظها فحمت علينا الحور ورد الكوثر
ودنت إلى فمها أراقم فرعها فتكلفت بحفاظ كنز الجوهر
ياحامل السيف الصحيح إذا رنت إياك ضربة جفنها المتكسر

وتوق يارب القناة الطعن إن ... حملت عليك من القوام بأسمر
برزت فشمنا البرق لاح ملثماً ... والبدر بين تقرطق وتخمر
وسعت فمر بنا الغزال مطوقا ... والغصن بين موشح ومؤزر
بابى مراشفها التى قد لثمت ... فوق الاقاحى بالشقيق الأحمر
وبمهجتى الروض المقيم بمقلة ... ذهب النعاس بها ذهاب تحير
تالله ما ذكر العقيق وأهله ... إلا وأجراه الغرام بمحجرى
ياللعشيرة من لمقلة ضيغم ... كمنت منيته بمقلة جوذر
أمت وقد هز السماك قناته ... وسطا الضياء على الظلام بخنجر
والقوس معترض أراشت سهمه ... بقوادم النسرين أيدى المشترى
فغدت تشنف مسمعى بلؤلؤ ... لولاه ناظم عبرتى لم ينثر
حتى بدا كسرى الصباح وأدبرت ... قوم النجاشى عن عساكر قيصر
لما رأت روض البنفسج قد ذوى ... من ليلنا وزهت رياض العصفر
والنجم غار على جواد أدهم ... والفجر أقبل فوق صهوة أشقر
فزعت فضرست العتيق بلؤلؤ ... سكنت فرائده غدير السكر
وتنهدت جزعا فأثر كفها ... فى صدرها فنظرت ما لم أنظر
أقلام مرجان كتبن بعنبر ... بصحيفة البلور خمسة أسطر

(صفى الدين الحلى)

إلى محياك نور البدر يعتذر ... وفى محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الحسن فى خديك طالعة ... ونار حبك لا تبقى ولا تذر
يامن يهز دلالا غصن قامته ... الغصن هذا فأين الظل والثمر
ما كنت أحسب أن الوصل ممتنع ... وأن وعدك برق ماله مطر
خاطرت فيك بغالى النفس أبذلها ... إن النفيس عليه يسهل الخطر
لما رأيت سواد الشعر منك بدا ... خضت الظلام ولكن غرنى القمر

(الوأواء الدمشقى)

لا تنكرى مابى فليس بمنكر ... عند التفرق دهشة المتحير
ياهذه روحى إليك هدية ... فتجملى فى أخذها لى واعذرى
وتأملى غير الزمان فإنها ... تحكى تغير عهدك المتغير

ولرب ليل ضل فيـــه صاحب ٭ وكأنه بك خطرة التذكر
والبدر أول مابدا متلثما ٭ يبدى الضياء لنا بخد مسفر
فكأنما هو خودة من فضة ٭ قد ركبت فى هامة من عنبر

(أحمد بن عبد الملك الاعزازى)

أدرك بقية نفس فات أكثرها ٭ أصبحت بالهجر تطويها وتنشرها
يامن إذا نظرت عينى محاسنه ٭ ألومها فى هـواه ثم أعذرها
حسبى علاقة حب قد برت جسدى ٭ حتى م أكتمها والدمع يظهرها
ومهجة يتحاماها تجلدها ٭ إذا هجرت ويغشاها تذكرها
يا للرجال أما فى الحب من حكم ٭ ينهى العيون إذا جارت ويزجرها
وياولاة الهوى قوموا بنصر فتى ٭ حقوقه بينات وهى تنكرها
لا تطلبن من الأعطاف عاطفة ٭ فإن أعدلها فى الحب أجورها

(المتنبى)

حاشى الرقيب فخانته ضمائره ٭ وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم الحب يوم البين منهتك ٭ وصاحب الدمع لا تخفى سرائره
لولا ظباء عدى ماشغفت بهم ٭ ولا بر برهم لولا جآذره
من كل أحور فى أنيابه شنب ٭ خمر يخامرها مسك تخامره
نعج محاجره دعج نواظره ٭ حمر عفائره سود غدائره
أعارنى سقم جفنيه وحملنى ٭ من الهوى ثقل ماتحوى مآزره

(الحاجرى)

أنت الحياة وأنت السمع والبصر ٭ كيف احتمالى ومالى عنك مصطبر
فارقتنى فنهارى كله حرق ٭ وغبت عنى فليلى كله سهر
لولا فارق الحجر القاسى أحبته ٭ لذاب من حر نار الفرقة الحجر
ابعث خيالك فى جنح الظلام ترى ٭ مابى من الوجد والبلوى فتعتبر
إذا تذكرت أياما بقربكم ٭ ولت تطاير من أنفاسى الشرر
جهد المتيم أشواق فيظهرها ٭ دمع على صفحات الخد ينحدر
لا كان فى الدهر يوم لا أراك به ٭ ولا بدت فيه لا شمس ولا قمر

(الشيخ إبراهيم الآرموى)

سهرى عليك ألذ من سنة الكرى ٭ ويلذ فيك تهتكى بين الورى

وسوى جمالك لا يروق لناظرى وعلى لسانى غير ذكرك ماجرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتى لمبشرى برضاك كنت مقصرا
أنا عبد حبك لا أحول عن الهوى يوماً وإن لام العذول وأكثرا

(الرقاشى الصوفى)

ولما تلاقينا على سفح رامة وجدت بنان العامرية أحمرا
فقلت خضبت الكف بعد فراقنا فقالت معاذ الله ذاك ماجرى
ولكننى لما رأيتك راحـــلا بكيت دما حتى بللت به الثرى
مسحت بأطراف البنان مدامعى فصار خضاباً بالأكف كما ترى

(الصايغ الحنفى)

ياناقل المصباح لا تمرر على وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
أخشى خيال الهدب يجرح خده فيقوم من سنة الكرى متذعرا

(ابن حجة الحموى)

شكوت للحب ما ألقاه من حرق فقال مضطرباً من دمعى الجارى
تأملوا من كواه الحب واعجبوا للمستجير من الرمضاء بالنار

(ابن الراوندى)

لا غرو أن صار الغزال بطرفه ريم المها فـــله بذاك أشاير
فى خـــده فخ لعطفة صدغه الخال حبته وقلبى الطائر

(الحريرى)

سألتها حين زارت نضو برقعها القانى وإيداع سمعى أطيب الخبر
فزحزحت شفقاً غشى سنا قمر وساقطت لؤلؤاً من خاتم عطر
وأقبلت يوم جد البين فى حلل سود تعض بنان النادم الحصر
فلاح ليل على صبح أقلهمـــا غصن وضرست البلور بالدرر

(الجمبرى)

أقيمى مكان البدر إن أفل البدر وقومى مقام الشمس إن بعد الفجر
ففيك من الشمس المضيئة نورها وليس لها منك التبسم والثغر

(الصاحب بن عباد)

رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الأمر

فكأنما خمر ولا قدح وكأنه قدح ولا خمر

(وما ألطف قول بعضهم)

نقل السحاب حكاية عن أدمعى تالله مانقل الحديث كما جرى
وسألت دمعى أن يزيد فقال لى ياظالما أو ماكفى ماقد جرى

(داود بن الملك الناصر)

لو عاينت عيناك حسن معذبى ما لمتنى ولكنت أول من عذر
عين الرشا قد القنا ردف النقا شعر الدجا شمس الضحى وجه القمر

(ابن سلامة الاندلسى)

سألت الوصل يوما قال منعطفا وارجع سؤالك واحذر آية الخطر
إن المحبة طبع الوصل يفسدها وإنما لذة المحبوب بالنظر

(شهاب الدين ابن أبى مليحة)

لا تسلنى عن أزل العشق إنى أنا فيه قديم هجر وهجره
من دموعى ومن جبينك أرخت إغراما بمستهل وغره

(حسام الدين الاندلسى)

توهمه قلبى فأصبح خده وفيه مكان الوهم من نظرى أثر
ومر بفكرى جسمه فجرحته ولم أر جسما قط يجرحه الفكر

(الحسام الحاجرى)

من آل خاقان له لفتة كالظبى والظبى شرود نفور
صحح حساب السحر فى لحظه إذ كان فى جفنيه جمع الكسور

(ابن الحنفى الدمشقى)

عاينت حبة خاله فى روضة من جلنار
فغدا فؤادى طائراً فاصطاده شرك العذار

(أبو القاسم الزاهى)

لولا عذارك ماخلعت عذارى ولكنت فى وزر من الأوزار
ماكنت أحسب أن أعاين أو أرى تخطيط ليل فى بياض نهار
حتى نظرت إلى عذارك فاغتدى سقم القلوب ونزهة الأبصار
فتركت قولى فى الوعيد لأجله وعزمت فيك على دخول النار

(ابن حبيب الحلبي)

شهدت لواحظه على بريبة وأنت بخط عذاره تذكارا
ياقاضي الحب اتئذ في قتلي فالخط زور والشهود سكارى

(أبو بكر الأرموي)

حجبوك عن مقل الأنام مخافة من أن تخدش خدك الأبصار
فتوهموك ولم يروك فأصبحت من وهمهم في خدك الآثار

(الخبزراني)

رأيت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظر
فلم أدر من حيرتي فيهما هلال الدجا من هلال البشر
فلولا التورد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعر
لكنت أظن الهلال الحبيب وكنت أظن الحبيب القمر

(بدر الدين بن الدماميني)

بحدث ليلي عارضه بأني سأسلوه وينصرم المزار
فأشرق صبح غرته ينادي كلام الليل يمحوه النهار

(ابن ثناء الملك)

قالوا التحي وستسلو عنه قلت لهم هل يحسن الروض مالم يطلع الزهر
هل التحي طرفه الساجي فأهجره أم هل تزحزح عن أجفانه الحور

(ابن الوردي)

قالت إذا كنت ترجو وصلي وتخشى نفوري
صف ورد خدي وإلا أجور ناديت جوري

(ابن ماء السماء)

مرت بحارس بستان فقال لها سرقت رمانتي نهديك من شجري
فصاح من وجنتيها الجلنار على قضيب قامتها لا بل هما ثمري

(أبو الفضل النزار)

لو صد عني دلالا أو معاتبة لكنت أرجو تلافيه وأعتذر
لكن ملالا فلا أرجو تعطفه جبر الزجاج عسير حين ينكسر

(بهاء الدين العاملي)

قالوا أترقد إذا غبنا فقلت لهم نعم وأشفق من دمعي على بصري

ماحق طرف هدانى نحو حسنكم انى أعذبه بالدمع والسهر

(أبو الحسن نوبخت)

سعى إليك بى الواشى فلم ترنى أهلا لتكذيب ما ألقى من الخبر
ولو سعى بك عندى فى الذكرى طيف الخيال لبعت النوم بالسهر

(ابن المعتز)

صلى بخدى خديك تلقى عجيباً من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض وبخدى للدموع غدير

(كثير عزة)

مرضت فأمسكت الزيارة عامداً وما أمسكتها عن قلى لا ولا هجر
ولكننى أشفقت من أن أزوركم فأبصر آثار الكسوف على البدر

(محمد الصابونى)

رأيت فى خده عذار خلعت فى حبه عذارى
قد كتب الحسن فيه سطرا ويولج الليل فى النهار

(محمد بن وهب)

صدودك والهوى هتكا استتارى وساعدنى البكا على اشتهارى
وكم أبصرت من حسن ولكن عليك من الورى وقع اختيارى

(مجنون ليلى)

أمر على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدار
وما حب الديار شغفن قلبى ولكن حب من سكن الديار

(البهاء زهير)

أأحبابنا بالله كيف تغيرت خلائق غر منكم وغرائز
لقد ساءنى العتب الذى جاء منكم وإنى عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم أنتم سمعتم وقلتم ونحتمل ماقد سمعتم وجائز
وإن كان لى ذنب كما زعمتم فما الناس إلا المحسن المتجاوز
نعم لى ذنب جئتكم منه تائباً كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على أننى لم أرض يوم جناية وهيهات لى والله عن ذاك حاجز
وبين فؤادك والسلو مهالك وبين جفونى والرقاد مفاوز

وإن قلت واشوقاً إلى البان والحمى ... فإنى عنكم بالكناية رامز
دعونى والواشى فإنى حاضر ... وصوتى مرفوع ووجهى بارز
سيذكر مايجرى لنا من مواقف ... مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد ... يجاهر فيما بيننا ويناوز
فما شاق طرفى غير وجهك شائق ... ولا حاز قلبى غير حبك حائز
سأكتم هذا الحب خيفة شامت ... وأوهم أنى بالرضى منك فائز
فلى فيك حساد وبينى وبينهم ... وقائع ليست تنقضى وهزاهز
وإنى لهم فى حربهم لمخادع ... أسالمهم طوراً وطوراً ناجز

(صفى الدين الحلى)

زار والليل مؤذن بالبراز ... وهو من أعين العدى فى احتراز
زائر جاء تحت جلباب ليل ... شفق الصبح فوقه كالطراز
زان حسن المقال بالفعل منه ... ووعود الوصال بالإنجاز
زائداً لحسن سره حسن صبرى ... فغدى بالجميل عنه يجازى
زف بكر المدام ليلا فأبدت ... جيش نور لعسكر الليل غاز
زوج الماء ظالما بعجوز ... لو أطاقت مشت على عكاز
زخرفت جنتى فبت قريراً ... منعما يسمع الزمان ارتجازى
زاهياً آخذ من الدهر عهداً ... ومن الحادثات خط جواز
زعم الناس أن ذلك دينى ... حين عاجلت فرصتى بانتهاز

(الشريف الرضى)

خذى حديثك من نفسى عن النفس ... وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء فى ناظرى والنار فى كبدى ... إن شئت فاغترفى أو شئت فاقتبسى
كم نظرة منك تشفى النفس عن عرض ... وترجع القلب منى جد منتكس
تلذ عينى وقلبى منك فى ألم ... فالقلب فى مأتم والعين فى عرس
ألم الفؤاد حبيس غير منطلق ... ودمع عينى طليق غير منحبس
عل الزمان على الخلصاء يسمح لى ... يوما بذاك اللمى الممنوع واللعس
يقول منى كان الحب أوله ... فكيف أذكرنى هذا العنا ونسى

(ابن النبيه)

ويح قلب المحب ماذا يقاسى ... كل قلب عليه كالصخر قاس

يا جفوني أين الدموع فقد أحـ ... رق قلبي توقد الأنفاس
جد وجدي في حب لاه وأودى ... بفؤادي تذكاره وهو ناس
من بني الترك لين العطف قاسى الـ ... قلب سهل الخداع صعب المراس
ضيق العيش وهى من صفة الخبـ ... ـل فإن جاد كان ضد القياس
جذب القوس فاكتست وجنتاه ... ثوب ورد طرازه من آس
ورمى عن قوس سهمين هذا ... في فؤادي وذاك في القرطاس
فهو تحت السلاح ليث عرين ... وهو فوق الفراش ظبي كناس

(عباس بن الأحنف)

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس ... وألبست فوز حي كل الباس
إن أنس لا أنس يمناها معطفة ... على فؤادي ويسراها على راسي
قالت وإنسان ماء العين لجج ... يكاد ينطق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو غريقاً ما يكفكفه ... كف فيالك من طاف ومن راس
عباس ليتك سربالي على جسدي ... أو ليتني كنت سربالا لعباس
أو ليته كان لي راحا وكنت له ... من ماء مزن فكنا الدهر في كاس
أو ليتنا طائرا إلف بمهمهة ... نخلو جميعاً ولا نأوى إلى الناس
من لام فيك عدواً أو أخا ثقة ... فامسح يديك وكن منه على الياس
ولا تمين على حبيك قد علموا ... أن ليس بالحب من عار ولا باس
يارب جارية أسبلت عبرتها ... من رقة ولغيرى قلبها قاس
كم من كواكب ما أبصرن خط يدى ... ألا تشتهين أن يأكلن قرطاسي
لو كنت بعض نبات الأرض من طربي ... للهوى ما كنت إلا طاقة الآس

(البهاء زهير)

سلوا الركب إن وافى من الغور نحوكم ... يخبركم عن لوعتى ورسيسى
حديث به أبقيت فى الركب نشوة ... لقد أسكرتهم خمرتى وكؤوسى
فلا تبعثوا لى فى النسيم تحية ... فيرتاب من طيب النسيم جليسى
ولى عن يمين الروض دار عهدتنى ... أميل لأقمار بها وشموس
على مثلها يبكى المحب صبابة ... فيا مقلتى لا عطر بعد عروس
وإنى لتعرونى مع الليل لوعة ... فؤادى منها فى لظى ووطيس

تلوح نجوم لا أراها أحبتى ويطلع بدر لا أراه أنيسى
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم فى الخميس بزورة وكم من خميس قد قضى وخميس
وإنى لأرضى كل ما ترضونه فإن يرضيكم بؤسى رضيت ببوسى
على أن لى نفساً على عزيزة وفى الناس عشاق بغير نفوس

(ابن النقيب)

وجاءوا إليه بالتعاويذ والرقى وصبوا عليه الماء من ألم النكس
وقالوا به من أعين الجن نظرة ولو صدقوا قالوا به أعين الإنس

(ابن حبيب الصفانى)

إن ترم تدرى بأنى هالك ليس لى تحريك نبض بالجس
قم وضع مرآة خديك على فى وانظر هل ترى فى نفس

(محمود المخزومى)

رأيتك فى الشمس المنيرة غدوة فكنت على عينى أبهى من الشمس
لأنك تزهو إن بدا الليل بهجة وشمس الضحى ليست تضىء إذا تمسى

(عباس بن الأحنف)

إذا سرها أمر وفيه مساءتى قضيت لها فيما تحب على نفسى
وما مر يوم أرتجى فيه راحة فأخبره إلا بكيت على أمسى

(الحاجرى)

أخاطبه عند التلفت يا رشا وأدعوه بالغصن الرطيب إذا مشى
وآخذ عنه حين يقبل جانباً حذار العدا والشوق يلعب بالحشا
جعلت فدى الظبى الذى جاء طرفه إلى قتلة العشاق يحمل تركشا
من الترك أبهى من رأيت معمما وأحسن وجهاً من رأيت مشربشا
يميس إذا عاينت غصن قوامه ويكسر كسرات الجفون تحرشا
ولى دهشة الساهى إليه إذا بدا ولم يبد ذاك الخد إلا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله فمد من الأصداغ كرماً معرشا
ولم أنس طير القرب ليلة زارنى وقد حل فى دوح الوصال وعششا
جعلت يدى اليمنى غطاء لجيده لأحيا به ضما ويسراى مفرشا

ولو لم يكن درياق فيه على فمى ... لسمت وقد أرخى من الشعر احتشا

ياقرا أمسى له القلب منزلا ... إذا مر بى من يرفع الحسن فى غشا

سل المقلة النجلاء عن ذى صبابة ... تصد فلا يدرى الصباح من العشا

وشى الناس أنى فى هواك متيم ... لقد صدق الواشى النموم بما وشى

(الأبيوردى)

وموقف ذرته من جانبى حضن ... بحيث يرخى قبالى نعله الماشى

والعامرية تزرى دمعها وجلا ... والصب لا أهب فيه ولا خاش

تقول لى والدجى تلقى كلاكلها ... حديثنا بين سكان أحمى فاش

فقلت لا تحذريهم إنهم نفر ... لا يستطيعون إيناسى وإيحاشى

ظن من القوم يرمون البرىء به ... وما ينجيك منهم نافر الجاش

إذا التقينا ولم يشعر بنا أحد ... وصنت سرى فماذا يصنع الواشى

(بدر الدين بن الدماميني)

الدمع فاض بافتضاحى فى هوى ... ظبى يغار الغصن منه إذا مشى

وغدا بوجدى شاهداً ووشى بما ... أخفى فيالله من قاض وشا

(الأرجانى)

روحا ساعة متون القلاص ... واخطفا وقفة بتلك العراص

أو ماتبصران أن خطاها ... ماتراه العيون فرط ارتقاص

فأميلا الركاب للماء عد ... للمطايا بالجزع والعشب واص

ولنا بالكثيب ملعب ظبى ... مطمع العين مؤنس الاقتناص

قنص طرفه أشد سهاما ... حين تلقاه من يد القناص

ذات ليل من الذوائب داج ... ضل قلبى فيه ضلال العقاص

حجلها حين نال للبطن شبعا ... لم يزل عن وشاحها المخاص

أقبلت فى أوانس بعيون الوحش ... أصبحن رافعات الخصاص

بقدود كأنهن رماح ... ركزوها للحسن فى ادعاص

كيف يغدو لى البعيد مطيعاً ... وفؤادى يظل لى وهو عاص

ياخليلى من سراة بنى الأقيال ... والغر من بنى الأعياص

واسيانى فالاخاء قدما ... بالتوامى فى النائبات نواص

أم دعانى أسكب دموعى سكبا   فى رباهم فالصبر مما يعاصى
إن ترينى صليت جمرة خطب   سبكتنى ياليل سبك الخلاص
فالمليات المرجال محك   فارق بين تبرها والرصاص

(الشريف الرضى)

يابؤس مقتنص الغزال طماعة   ذهب الغزال بلب ذلك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها   من بعد ماملأت يمين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع   ولى الغمام به وظل قالص
اغدو على أمل كحبلك زائد   وأروح عن حظ كوصلك ناقص

(أبو الفتح البستى)

رميتك عن حكم القضاء بنظرة   وما لى عن حكم القضاء مناص
فلما جرحت الخد منك بنظرة   جرحت فؤادى والجروح قصاص

(البهاء زهير)

ياكثير الصدود والإعراض   أنا راض بما به أنت راض
هات بالله ياحبيبى وقل لى   أين ذاك الرضا وذاك التغاضى
وبمن فى الانام تعتاض عنى   عنك والله ليس بالمعتاض
سار لى فيك شهرة وحديث   مستفيض من مدمع فياض
وفؤادى أضحى بغير اصطبار   وجفون أمست بغير اغتماض
إن لى حاجة إليك وإنى   فى حياء عن ذكرها وانقباض
حاجة مذ أردتها أنا فى التيـ   ـه عنها وأنت فى الإعراض
أملى فيك دونه سيف لحظ   ذاك مستقبل وهذاك ماض
أشتهى أن أفوز منك بوعد   ودع العمر ينقضى فى التقاضى
هذه قصتى وهذا حديثى   ولك الامر فاقض ما أنت قاض

(الارجانى)

بملتقى لحظنا البرق الذى ومضا   استوقف الطرف فى آثاره ومضى
لما تناعس ساريه أرقت له   تراه أودع جفنى عنده الغمضا
أبدى كشا كلة البلقاء صفحته   ولم يترك صبغ الليل منتفضا
وعاد ثانى عطفيه على عجل   بعد درس خطاب للظلام نضى

ما إن علمت له وادى الغضا وطناً   إلا لما امتاز منه القلب جمر غضا
كم ذا بمرآه من عين مؤرقة   وأى صب عناه الشوق فاغتمضا
ومن ذوائب أنفاس وصلت بها   حشاشة اللمع جنح الليل فانتهضا
أذنى العمانين منا البرق مذ رحلوا   فبات يسرع خلف الركب مرتكضا
فما انى يتلاقى الظاعنين وقد   لنا ثنى البرق عنهم وانثنى غرضا
وكيف ساروا وروحى بعض من معهم   وما أرى عمرى للبين منقرضا
فعرجا بى على أدنى معاهدهم   يا حديثا وسر العهد ما انقضا
واستبق ياصاح فالوجناء رازحة   وخد المطايا فقد ترمى بها الفرضا

(الشاب الظريف)

أحبابنا أين ذاك العهد فقد نقضا   وأين وصل بأيام الوصال مضى
وأين إيمانكم بالله إنكم   لا تمزجون بسخط فى الغرام رضا
عودوا فقد أوحش النادى لغيبتكم   عنه وأظلم ماقد كان منه أضا
لما رميتم سهام البين عن ملل   صيرتم كل قلب فى الهوى غرضا
أشكو إليك سقامى من فراقكم   تالله لا جوهراً أبقى ولا عرضا
حسبي محافظة أنى أموت بكم   وجداً ولست أرجى عنكم عوضا

(البهاء زهير)

على وعندى ماتريد من الرضا   فما لك غضباناً على ومعرضا
وياهجرى حاشا الذى كان بيننا   من الود أن ينسى سريعا وينقضا
حبيبى لا والله مالى وسيلة   إليك سوى الود الذى قد تمحضا
فهل نائل ذاك الصدود الذى أرى   وهل راجع ذاك الوصال الذى مضى
وليتك تدرى كل مافيك حل بى   لعلك ترضى مرة فتعوضا
وما برح الواشى لنا متجنبا   فلما رأى الإعراض منك تعرضا
وإنى بحسن الظن فيك لواثق   وإن جهد الواشى فقال وحرضا
نتزه سراً بيننا ونصونه   ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
ولى كل يوم فرحة فى صباحه   عسى الوصل فى أثنائه أن يقيضا
أظل نهارى كله متشوقا   لعل رسولا منك أن يقبل الرضا

(محمد عفيف التلمسانى)

للعاشقين بأحكام الغرام رضا   فلا تكن بالعزل معترضا

روحى الفداء لأحبابى وإن نقضوا — عهد الوفاء الذى للعهد مانقضا
قف واستمع راحماً أخبار من قتلوا — ومات فى حبه لم يبلغ الغرضا
رأى فحب فزاله الوصل فامتنعوا — فسام صبراً فأعيا نيله فقضى

(شهاب الدين الحلبى)

وأننى وقد نال منى النحول — وفاضت دموعى على الخد فيضا
فقالت بعينى هذا السقام — فقلت صدقت وبالخصر أيضا

(ابن زيدون)

شحطنا وما بالدار نأى ولا شحط — وشط بمن نهوى المزاد وما شطوا
أأحبابنا ألوت بحادث عهدنا — حوادث لا عهد عليها ولا شرط
لعمركم إن الزمان الذى قضى — بشت جميع الشمل منا لمشتط
فأما الكرى مذ لم أزركم فهاجر — زيارته غب وإلمامه فرط
وما شوق مقتول الجوانح بالصدى — إلى نطفه زرقاه أخمرها وقط
بأبرح من شوقى إليكم ودون ما — أدير المنى عنه القتادة والخرط
وفى ربرب الأنمى أهوى كناسة — نواحى ضميرى لا الكثيب ولا السقط
غريب فنون الحسن يرتاح درعه — متى ضاق ذرعا بالذى حازه المرط
كأن فؤادى يوم أهوى مردها — هوى خافقاً منه بحيث هوى القرط
إذا ماكتب الوجه أشكل سطوه — فمن زفرتى شكل ومن عبرتى نقط

(محمد بن على الحرفوشى)

وسق الفؤاد بأسهم لم تخطه — ريم يشوق الريم مهوى قرطه
من ذا عذيرى فى هوى متلاعب — قد راح يمزج لى رضاه بسخطه
أعطيته قلبى وقلت يصونه — فأضاعه ياليتنى لم أعطه
وثناه عن محض المودة أهله — فغناه قلبى فى الهوى من رهطه
وقد اشترطنا أن ندوم على الوفا — ماكنت أحسبه يخل بشرطه
كيف الخلاص ركبت بحراً من هو — ى شوقا إليه فشط بى عن شطه
حلقته ريان من ماء الصبا — كالروض أخضله الغمام بنقطه
غض الشباب وهذه وجناته — قد كان يقطر ماؤها من فرطه
يجلو عليك صحائفاً وردية — رقم الجمال بها بدائع خطه

وتريك هانيك المعاطف بانة تهتز ليناً فى منعم مرطه
وتخامر الألباب منك فكاهة تلهى حليف الكاس عن اسفنطه
لو بت تستملى لطائفه التى ضاهت برونقها جواهر سمطه
لدهشت إعجاباً بلؤلؤ لفظه ومددت كفك طامعاً فى لقطه

(الارجانى)

سرى وظلام الليل قد كان ينحط خيال تسدى القاع والحى قد شطو
وزار وقد ندى النسيم حليه فبات يبارى الثغر فى برده السمط
وما عطرت نجداً صباها وإنما سرى وهو مخروط على أثرها المرط
هو البدر وافى والثريا كأنها على الأفق ماقى منه عجل قرط
من البيض يهدى الركب بالليل وجهها إذا ضل مثلى فى غدائرها المشط
تريك بعينها المهاة إذا رنت ويعطيك ليثيها الغزال الذى يعطو
عقيلة حى لو أخلت برهطها كفاها بأن العاشقين لها رهط
يخف بها من سر قيس فوارس تخب بهم خيل لوجه الفلا تغطو
إذا ما تثنت والقنا تخلق بها ترى الخوط فى أثناء ماينبت الخط
هم يوم زموا للفراق ركابهم رمونا بسهم فى القلوب فلم يخطو
وساروا بأفلاك من العيش فوقها كواكب إلا أن أبراجها الغبط
وألوت بصبرى يوم وات عزيزة تحكم فى نفس المعنى فتشتط
فرشت لها خدى لتخطو كرامة عليه فلم تملك من التيه أن تخطو
وعدت ولى سلك من الجسم ناحل عليه لدر الدمع من مقلتى خرط
يبلى البكا خدى وفى القلب غلتى وكم سقيت أرض وفى غيرها القحط
فلا زال من دمع الفؤاد على اللوى سقيط يحلى منه بالؤلؤ السقط

(الزمخشرى)

لا تحسبن سواد الخط من خطأ من الطبيعة أو جاءت به غلطة
وإنما قلم التصوير حين بدا بنون حاجبه فى خده نقطة

(ابن نباتة)

بروحى مشروط على الخد أغيد وناء وفى بعد التباعد والسخط
فقال على اللثم اشترطنا فلا تزد فقبلته على ذلك الشرط

كأن خديه دينارين قد وزنا ... خفق الصبر فى الوزن فاحتاطا
فشف إحداهما عن وزن آخره ... فزاده من سحيق المسك قيراطا

(الصفدى)

أحببت من ترك الخطا ذا قامة ... فضحت غصون البان لما أن خطا
إياكم وجفونه فأنا الذى ... سهم أصاب حشاه من عين الخطا

(الابيوردى)

بكر الخليط وفى العيون من الجوى ... دفع النجيع وفى القلوب شواظ
والركب من دهش النوى فى حيرة ... لا راقــدون ولا هم أيقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا ... فتناهبت وجناتهـا الألحاظ
فى نشوة رقت خدوداً أشربت ... ماء الشبيبة والقلوب غــلاظ
فكأنما ألفاظها عبراتها ... وكأنما عبراتها الألفاظ

(أبو تمـام)

ومضمخ بالمسك فى وجناته ... حسن الشمائل ساحر الألفاظ
أبداً ترى الآثار فى وجناته ... مما يجرحها من الألحاظ
وتراه سائر دهره متبسما ... فإذا رآنى مر كالمغتاظ
فى القلب منى والجوانح والحشا ... من حبه حر كحر شواظ

(أحمد بن يحيى الأكرمى)

سقيا لوقفتنا العشية بالحمى ... لنشكو الغرام ولفظنا الألحاظ
وعواذلى لما تشابه أمرنا ... هجوا أسى لكنهم أيقاظ
فكأننا المغنى المراد لطافة ... وكأنهم فى ضمنها الألفاظ

(البهاء زهير)

مالى أراك أضعتنى ... وحفظت غيرى كل حفظ
متهتكا فإذا حضرت ... تظل فى لسك ووعظ
فظا على ولم تكن ... يوما على بغير فظ
هذا وحق الله من ... نكد الزمان وسوء حظى

(على بن زريق البغدادى)

لا تعذليه فإن العذل يولعه ... قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

جاوزت فى لومه حداً أضر به ... من حيث قدرت أن اللوم ينفعه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه بدلا ... من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعاً بالخطب يحمله ... فضلعت بخطوب البين أضلعه
يكفيه من روعة التنفيذ أن له ... من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر إلا وأزعجه ... عزم إلى سفر بالرغم تزمعه
تأبى المطالب إلا أن تكلفه ... الرزق سعياً ولكن ليس يجمعه
كأنما هو فى حل ومرتحل ... موكل بقضاء الله يذرعه
إذا الزمان أراه فى الرحيل غنى ... ولو إلى السند أضحى وهو يقطعه
وما مجاهدة الإنسان واصلة ... رزقا ولا دعة الإنسان تقطعه
قد قسم الله بين الناس رزقهم ... لا يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا حرصاً فلست ترى ... مسترزقا وسوى الغايات يقنعه
والحرص فى الرزق والأرزاق قد قسمت ... بغى إلا أن بغى المرء يصرعه
والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه ... عفواً ويمنعه من حيث يطمعه
أستودع الله فى بغداد لى قمراً ... بالكرخ من فلك الأزرار مطلعه
ودعته وبودى لو يودعنى ... صفو الحياة وأنى لا أودعه
وكم تشفع بى أنى لا أفارقه ... وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبث بى يوم الرحيل ضحى ... وأدمعى مستهلات وأدمعه
لا أكذب الله ثوب العذر منخرق ... منى بفرقته لكن أرقعه
إنى أوسع عذرى فى جنايته ... بالبين عنه وقلبى لا يوسعه
أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته ... وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فعنه الله ينزعه
اعتصمت من وجه خلى بعد فرقته ... كأساً يجرع منه ما أجرعه
كم قائل لى ذقت البين قلت له ... الذنب والله ذنبى لست أدفعه
هلا أقمت فكان الرشد أجمعه ... لو أننى حين بان الرشد أتبعه
لو أننى لم تقع عينى على بلد ... فى سفرتى هذه إلا وأقطعه
يا من أقطع أيامى وأنفذها ... حزناً عليه وليلى لست أهجعه
لا يطمئن بجنبى مضجع وكذا ... لا يطمئن به مذ بنت مضجعه

ما كنت أحسب أن الدهر يفجعني ... به ولا أن بي الأيام تفجعه
حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد ... غبراء تمنعني حقي وتمنعه
وكنت من ريب دهري جازعا فرقا ... فلم أوق الذي قد كنت أجزعه
بالله يامنزل القصر الذي درست ... آثاره وعفت مذ بنت أربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا ... أم الليالي التي أمضته ترجعه
في ذمة الله من أصبحت منزله ... وجاد غيث على مغناك يمرعه
من عنده لي عهد لا يضيع كما ... عندي له عهد صدق لا أضيعه
ومن يصدع قلبي ذكره وإذا ... جرى على قلبه ذكري يصدعه
لا أصبرن لدهر لا يمتعني ... به ولا بي في حال يمتعه
علماً بأن اصطباري معقب فرجا ... فأضيق الأمر إن فكرت أوسعه
عل الليالي التي أضنت بفرقتنا ... جسمين تجمعني يوما وتجمعه
وإن تنل أحداً منا منيته ... لابد في غده الثاني سيتبعه
وإن يدم أبداً هذا الفراق لنا ... فما الذي بقضاء الله يصنعه

(الفاتح النحاس)

رأى اللوم من كل الجهات فراعه ... فلا تنكروا إعراضه وامتناعه
ولا تسألوه عن فؤادي فإنني ... علمت يقيناً أنه قد أضاعه
هو الظبي أدنى ما يكون نفاره ... وأصعب شيء مايزيل ارتياعه
وياليته لو كان من أول الهوى ... أطاع عذولي واكتفينا نزاعه
فما راشنا بالسوء إلا لسانه ... وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه
أشاع الذي أغرى بنا ألسن العدا ... وطير عن وجه التغالي قناعه
وأصبح من أهوى على فيه قفلة ... فيكتم خوف الشامتين انفجاعه
وآلى على ألا أقيم بأرضه ... فأحرمني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوة والتفاتة ... إلى فائت مني أرجي ارتجاعه
زرعت الفلا شرقا وغربا لأجله ... وصيرت أخفاف المطي ذراعه
فلم يبق بر ماطويت بساطه ... ولم يبق بحر مارفعت شراعه
كأني ضمير كنت في خاطر النوى ... أحس به واشي السرى فأذاعه
أخلاي من دار الهوى زارها ... الحيا ومد إليها صالح الغيث باعه

بعيشكم عوجوا على من أضاعنى   وحيوه عنى ثم حيوا رباعه
وقولوا فلان أحرمتنا نكاته   وما كان أحلى شعره واختراعه
فتى كان كالبنيان حولك واقفاً   فليتك بالحسنى أردت اندفاعه
أصعى العدا سمعاً فلا كانت العدا   متى وجدوا خرقاً أحبوا اتساعه
لكل هوى واش وإن ضعضع الهوى   فلا تلم الواشى ولم من أطاعه
إذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه   فدع كل ذى عذل يبيع قفاعه

(المتنبى)

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا   فلم أدر أين الظاعنين أشيع
أشاور بتسليم لجدنا بأنفس   تسيل من الآماق والسم أدمع
حشاى على جمر زكى من الهوى   وعيناى فى روض من الحسن ترتع
ولو حملت صم الجبال الذى بنا   غداة افترقنا أوشكت تتصدع
بما بين جنبى التى خاض طيفها   إلى الدياجى والخليون هجع
أتت زائراً ماخامر الطيب ثوبها   وكالمسك من أدرانها يتضوع
وما جلست حتى انثنت توسع الخطا   كفاطمة عن درها قبل ترضع
فشرد أعظامى لها ما أتى بها   من النوم والتاع الفؤاد الموجع
فيا ليلة ما كان أطول بتها   وسم الأفاعى عذب ما أتجرع
تذلل لها واخضع على القرب والنوى   فما عاشق من لا يذل ويخضع

(البهاء زهير)

رويدك قد أفنيت يابين أدمعى   وحسبك قد أضنيت ياشوق أضلعى
إلى كم أقاسى فرقة بعد فرقة   وحتى متى يا بين أنت معى معى
لقد ظلمتنى واستطالت يد النوى   وقد طمعت فى جانبى كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعى   لقد كنت منه فى جناب ممنع
فيا راحلا لم أدر كيف رحيله   لما راعنى من خطبه المتشوع
يلاطفنى بالقول عند وداعه   ليذهب عنى لوعتى وتفجعى
ولما قضى التوديع فينا قضاءه   رجعت ولكن لاتسل كيف مرجعى
فياعينى العبرى على ألا اسكبى   وياكبدى الحرى عليهم تقطعى
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه   وحيته عين الشمس فى كل مطلع

ويارب جدد كلما هبت الصبا ... سلامي على ذات الحبيب المودع
قفوا بيننا تلقوا مكان حديثنا ... له أرج كالعنبر المتضوع
سيعلق فى أثوابكم من نسيمه ... شذا المسك منهما يغسل الثوب يصدع
أأحبابنا لم أنسكم وحياتكم ... وما كان ودى عندكم بمضيع
رحلتم فلا والله ماخنت عهدكم ... وما كنت فى ذاك الوداع بمدمع
وقلتم علمنا ماجرى منك كله ... فلا تظلمونى ماجرى غير ادمعى
كما قلتم يهنيك نومك بعدنا ... ومن أين نوم للكئيب المروع
إذا كنت يقظانا أراكم وأنتم ... مقيمون فى قلبى وطرفى ومسمعى
فمالى حتى أطلب النوم فى الهوى ... أقول لعل الطيف يطرق غير مضجعى
ملأتم فؤادى فى الهوى فهو مترع ... ولا كان قلب فى الهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم ... ومن الذى يأوى إلى غير موضع
لحا الله قلبى هكذا هو لم يزل ... يحن ويصبو لا يفيق ولا يعى
فلا عاذلى ينفك عنى أصبعا ... ولا وقعت فى ذروة الحب أصبعى
لئن كان للعشاق قلب ومصرع ... فما كان فيهم مصرع مثل مصرعى

(الشريف الرضى)

ياصاحب القلب الصحيح أما اشتفى ... ألم الجوى من قلبى المصدوع
أأسأت بالمشتاق حين ملكته ... وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا تتكلفن لى الهوى ... فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبائل طامعا ... فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتنى ظمآن أشرب غلتى ... أسفاً على ذاك الحمى الممنوع
قلبى وطرفى منك هذا فى حمى ... قيظ وهذا فى رياض ربيع
كم ليلة جرعتنى فى طولها ... غصص الملام ومؤلم التقريع
أبكى ويبسم والدجى مابيننا ... حتى أضاء بثغره ودموعى
تفلى أنامله التراب تعللا ... وأناملى فى سنى المقروع
قمر إذا استخجلته بعتابه ... لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لو حيث يستمع السرار وقفتما ... لعجبتما من عزه وخضوعى
أبغى هواه بشافع من غيره ... شر الهوى مانلته بشفيع

ما كان إلا قبلة التسليم أردفها الفراق بضمة التوديع
كبدى قديم فى هواك وإنما تاريخ وصلك كان منذ أسبوع
أهون عليك إذا امتلأت من الكرى إنى أبيت بليلة الملسوع
قد كنت أجزيك الصدود بمثله لو أن قلبك كان بين ضلوعى

(الشاب الظريف)

ما كنت أندب رامة وطويلعا لو كنت ياقرى على طويلعا
ياساكنى نعمان لا أصنع الهوى صبا يكون بكم هواه تصنعا
قد أزعج القلب الغرام وأعجز ال طرف المنام فحق لى أجزعا
هجرتم هجراً وأمرضتم حشا منى وأضرمتم بنار أضلعا
ولقد وقفت على حماكم مجدبا تجرى به دمعى إلى أن أمرعا
وحفظت عهدكم وضيعتم فلا أدعو لأجلكم على من ضيعا
قال العواذل إن من أحببتم لم يتركوا لك فى وصال مطمعا
أنا قد رضيت بما ارتضوه فما عسى أن يبلغ الواشى لدى إذا سعى
لا تبد ياقمر الملاحة بعد أن تبدو السرار وتختفى أن تطلعا
ولربما ياظبى ترتاع الظبى مثل ارتياعك ثم تأنس مرتعا
ما سحر هاروت المفرق غير ما فى مقلتيك من الفتور تجمعا
أخليت مربع كل قلب فى الهوى من صبره وجعلته لك مرتعا
وهى القلوب الطائرات فما لنا أبداً نراها فى حبالك وقعا
ما صدعنى فى الغرام فديته لما بذلت له دمى فتمنعا
لكن رأى قلبى يزيد بقربه صدعا فأشفق إن دنا أن يصدعا
ياعاذلى دعنى وعلم مقلتى لترى خيال معذبى أن تهجعا
من كان مدمعه نجيعاً فى الهوى هيهات عذلك عنده أن ينجعا
أم كيف ريقتك التى أرقت لها عينى ما راقت بكف كف أدمعا

(أبو العلاء المعرى)

إلى كم أمنى القلب والقلب مولع وإن جر طرف العين والطرف يدمع
حتى متى أشكو فراق أحبة غدا بالنوى منهم مصيف ومربع
واستعرض الركبان عنهم سائلا عسى خبر عنهم به الركب يرجع

تصبرت عنهم وانثنيت إليهـــم ... ولم يبق فى قوس التصبر منزع
أراعى نجوم الليل أرقب طيفهم ... وكيف يزور الطيف من ليس يهجع
ومازلت أبكى لؤلؤاً بعد بينهم ... إلى أن بدا مرجان دمعى يهمع
وما كان تبكى العين لولا فراقهم ... عقيقاً ولا يشفى الفؤاد طويلع
فلا حاجر بين الأحبة حاجر ... ولا لعلع مذ فارق الحى لعلع
غرين شموساً فى بدور أكلـــة ... فليس لها إلا من الخدر مطلع
وشابهن غزلان النقا فى نفارها ... ولكنها بين الترائب ترتع
لها من مهاة الرمل عين مريضة ... وجيد كجيد الظبى أغيد اتلع
ومن قضب البان الرطاب معاطف ... تكاد عليها الورق تشدو وتسجع
وتغدو سيوف الهند لما تشبهت ... بألحاظها فى الحرب تفرى وتقطع
ذكرتهم والقلب بالهم طافح ... لبينهم والبحر كالليل أسفع
وما تنفع الذكرى لمن حبهم قلى ... ووصلهم قطع وفيهم تمنع
ولا عجب فالبخل فى الغيد والدمى ... طبيعة نفس ليس فيها تطبع

(الارجانى)

حيتك غادية الحيا من مربع ... رجعت عهودى فيك أم لم ترجع
إن الذين وقفت فى آثارهم ... مترسما لمصيفهم والمربع
ما أساروا فى كأس دمعى فضلة ... عنهم فاجعلها نصيب الأربع
لم يبكنى إلا حديث فراقهم ... لما أسر به إلى مودعى
هو ذلك الدر الذى أودعته ... فى مسمعى ألقيته من مدمعى
فدعوا التجنى عاطفين على فتى ... لوقوع مابعد النوى متوقع
صب لأسرار الأحبة حافظ ... ولموضع الاسرار منه مضيع
أما الفؤاد فإنهم ذهبوا به ... يوم النوى فبقيت صفر الأضلع
ونظرت من بعد الفؤاد فلم أجد ... غير الجفون لسرهم من موضع
وهى التى لولا الغرام ولوخطت ... شهب الكتائب فوقها لم تخشع

(الأخرس)

على أى وجد طويت الضلوعا ... وأجريت مما وجدت الدموعا
ومن أى حال الهوى تشتكى ... فؤاداً مروعا وشوقا مريعا

تذكرت أيامنا بالحما ... وقد زانت الغيد تلك الربوعا

ولم أدر حين تذكرت الاولى ... دموعا أراقت لها أم نجيعا

وقال عذولك لما رآك ... وما كنت للوجد يوماً مذيعا

لأمر تصيب هذى الدموع ... إذا شمت فى الجزع برقا لموعا

ولما فقدت حبيب الفؤاد ... غدا الغمم فقدت الهجوعا

وكنت غداة دعاك الهوى ... لحمل الغرام سميعا مطيعا

وإنى نصحتك من قبلها ... وزدتك لوماً فزدت ولوعا

ولما رغبت بحمل الغرام ... حملت الغرام فلن تستطيعا

وأصبحت تبكى بدوراً غربن ... زماناً على الحى كانت طلوعا

وأيامنا فى زمان الصبا ... وإن لم تكن قافلات رجوعا

فإن تبكهم آسفاً يا هزيم ... فخذنى إليك لنبكى جميعا

(البهاء زهير)

وقائلة لما أردت وداعها ... حبيبى أحقاً أنت بالبين فاجعى

فيارب لا تصدق حديثاً سمعته ... لقد راع قلبى ماجرى من مدامعى

وقامت وراء الستر تبكى حزينة ... وقد نقبته بيننا بالأصابع

بكت فأرقتنى لؤلؤاً متناثراً ... هوى فالتقته من فصول المقامع

فلما رأت أن الفراق حقيقة ... وأنى عليه مكره غير طائع

تبدت فلا والله ما الشمس مثلها ... إذا أشرقت أنوارها فى المطالع

تسلم باليمنى على إشارة ... وتمسح باليسرى مجارى المدامع

وما برحت تبكى وأبكى صبابة ... إلى أن تركنا الأرض ذات بدائع

ستصبح تلك الأرض من عبراتنا ... كثيرة خصب رائق النبت رائع

(أحمد بن عبد ربه)

تجافى النوم بعدك عن جفونى ... ولكن ليس تجفوها الدموع

يطير إليك من شوق فؤادى ... ولكن ليس تتركه الضلوع

كأن الشمس لما غبت غابت ... فليس لها على الدنيا طلوع

يذكرنى تبسمك الأقاحى ... ويحكى لى توردك الربيع

فما لى عن تذكرك امتناع ... ودون لقائك الحصن المنيع

إذا لم تستطع أمراً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

(درويش بن محمد الطالوى)

شام برق الشام بالروم خدوعا فانبرت أجفانه تذرى الدموعا

(ومنها)

لست أنسى ساعة التوديع إذ وقفت فى موقف البين خضوعا
وهى تذرى لؤلؤاً من نرجس فوق ورد كاد طيباً أن يضوعا
علقت ذيلى وخانتها الهوى فانثنت من وقفة البين صريعا
وأفاقت وبها حر الجوى ثم قالت وشكت دهراً خدوعا
كنت لى بدراً منيراً فاختفى فى سرار بعد ما سار طلوعا
وشباباً لاح برقا عندما أشعل الراس سناً راح سريعا
أيها الظاعن والقلب على إثره مذ سار مازال هلوعا
لا تكن للعهد بعدى ناسياً ياحياتى واعطفن نحوى رجوعا

(عباس بن الأحنف)

سلام على الوصل الذى كان بيننا تداعت به أركانه فتضعضعا
تمنى رجال ما أحبوا وإنما تمنيت أن أشكو إليها فتسمعا
وما أنا عن قلب براض فإنه أشاط دمى مما أتى متطوعا
أرى كل معشوقين غيرى وغيرها قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا
وإنى وإياها على حد رقبة وتفريق شمل لم نبت ليلة معا
وقد عصفت ريح الوشاة بوصلنا وجرت عليه ذيلها فتقطعا
وإنى لأنهى النفس عنها ولم يكن بشىء من الدنيا سواها لتقنعا

(المتنبى)

قد كان يمنعنى الحياء من البكا فالآن يمنعه البكا أن يمنعا
حتى كأن لكل عظم رنة فى جلده ولكل عرق مدمعا
سفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها ولم تك برقعا
فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطى لؤلؤ قد رصعا
أرخت ثلاث ذوائب من شعرها فى ليلة فأرت ليالى أربعا
واستقبلت قمر الزمان بوجهها فأرتنى القمرين فى وقت معا

(ابن سنبستى)

فوالله ما أنسى عشية ودعوا ونحن عجال بين غاد وراجع
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن من النطق إلا رجعنا بالاصابع
ورحنا وقد روى السلام قلوبنا ولم يجر منا فى خروق المسامع
ولم يعلم الواشون مادار بيننا من السر لولا جرة فى المدامع

(لبعضهم)

ألقى يديه على صدرى فقلت له أرأت بى فؤاداً أنت موجعه
فقال لا تطمعن عيناى قد رمتا سهماً فأحببت أدرى أين موضعه

(جمال الدين بن نباتة)

وبى ساحر لأعطاف خلت صدوده يسكن وجداً طالما شمل الجمعا
فلما تجلى واجتلى الطرف شعره إذا هى فى أكبادنا حية تسعى

(لبعضهم)

لاموا على صب الدموع كأنهم لا يعرفون صبابتى وولوعى
فأجبتهم وعد الخيال بزوره أفلا أرش طريقـــه بدموعى

(ابن هندو)

قالوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم وخادع النفس إن النفس تنخدع
قد صيغ قلبى على مقدار حبهم فما لحب سواهم فيه متسع

(لبعضهم)

أحب العذول لتكراره حديث الأحبـــة فى مسمعى
وأهوى الرقيب لأن الرقيب يكون إذا كان حبى معى

(أبو القاسم الزاهى)

ياسادتى هذه نفسى تودعكم إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت أطمع فى روح الحياة لها فالآن إذا بنتم لم يبق لى طمع
لا عذب الله روحى بالبقاء فما أظننى بعدكم بالعيش أنتفع

(الحاجرى)

رثى لى عذولى يوم زمت مطيتى لفرقة أحبـابى عشية ودعوا
بكيت دما من بعد دموعى لبينهم فلم يبق لى دمع ولا لى مدمع
متى طلبوا منى لدعواى شاهدا فإن شهودى أربع ثم أربـع

نحول وذل واشتياق وغربة ووجد وأشجان وصد وأدمع

(يحيى العامري)

أين السيوف من العيون تسلها غلطا وإن كانت بصقل تلمع
إن السيوف قواطع بصقالها إلا العيون إذا تصدت تقطع

(عبد الباقي الفاروقي)

ومهجتي ساعة توديعه تفرقت مثل حروف الوداع
فإن أردتم جمع تفريقها فذاك موقوف على الاجتماع

(أبو الفتح محمد)

لم يبق لي أمل سواك فإن يفت ودعت أيام الحياة وداعا
لا أستلذ لغير وجهك منظراً وسوى حديثك لا أريد سماعا

(الأرجاني)

مل على قلبي الغرام بابلغا وفي وصف بر الشوق للوسع افرغا
وأوفى على عود خطيب صبابة من الخطب من أصغى إلى سجعه صغى
وقد ردد الألحان لاصب سائغاً فألغى لها قول العذول الذي لغا
وماذا عسى الشيطان عذلك صانعاً إذا لم يجد بين الأحبة منزغا
لئن كان لومي في هوى البيض سائغا لقد كان إسعادي عليهن أسوغا
خليلي إن يممتما أرض عامر فلا تبخلا أن تسمعا وتبلغا
ذكرتكم والأرض يبس فلم يزل بعيني البكا حتى أسال وأردغا
وفي الحي أتراب إذا شغل الفتى هواهن لم يطرب لأن يتفرغا
ظلمن الثنايا الغر لما صقلنها وأرشفتها دوني أراكا مضغا
وفي مستدار الخد من كل غادر ترى حسن عينيها لدينك موتغا
عقارب وصل لا يضرك وصلها ولكنها يمسين بالهجر لدغا
صفرن إنا حتى تركن عيوننا ملاء وغادرن الجوانح فرغا

(الشريف الرضي)

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لوحات المطي بلاغ
شغلت بسكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بسكن فراغ
ليس لبرد الماء لم تشرقي به إلى القلب مني يا أميم مساغ

(لبعضهم)

جسرت على تقبيل وردة خده ... ولم أك بالباغى سواها ولا أبغى
فأرسل لى من أسود الشعر أرقا ... وأطبع لى فى خده عقرب الصدغ

(عمر بن الفارض)

قلبى يحدثنى بأنك متلفى ... روحى فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حق هواك لو كنت الذى ... لم أقض فيه أسى ومثلى من يفى
مالى سوى روحى وباذل نفسه ... فى حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فلقد أسعفتنى ... ياخيبة المسعى إذا لم تسعف
يا مانعى طيب المنام وما نحى ... ثوب السقام به ووجدى للتلف
عطفاً على رمقى وما أبقيت لى ... من جسمى المضنى وقلبى المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلى ... والصبر فان واللقاء مسوفى
لم أخل من حسد عليك فلا تضع ... سهرى بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى ... جفنى وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو إن شحت بغمض جفونها ... عينى وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى فى موقف التوديع من ... ألم النوى شاهدت هول الموقف
إن لم يكن وصل لديك فعد به ... أملى وماطل إن وعدت ولا تفى
فالمطل منك لدى إن عز الوفا ... يحلو كوصل من حبيب مسعف
أهفو لأنفاس النسيم تعلة ... ولوجه من نقلت شذاه تشوفى
فلعل نار جوانحى بهبوبها ... أن تنطفى وأود ألا تنطفى
يا أهل ودى أنتم أملى ومن ... ناداكم يا أهل ودى قد كفى
عودوا لما كنتم عليه من الوفا ... كرماً فإنى ذلك الخل الوفى
وحياتكم وحياتكم قسماً وفى ... عمرى بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روحى فى يدى ووهبتها ... لمبشرى بقدومكم لم أنصف
لا تحسبونى فى الهوى متصنعاً ... كلفى بكم خلق بغير تكلف
أخفيت حبكم فأخفانى أسى ... حتى لعمرى كدت عنى أختفى
وكتمته عنى فلو أبديته ... لوجدته أخفى من اللطف الخفى
ولقد أقول لمن تحرش بالهوى ... عرضت نفسك للبلا فاستهدف

أنت القتيـــل بأى من أحببته   فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى
قل للعذول أطلت لومى طامعا   إن الملام عن الهوى مستوقفى
دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى   فإذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو فى الدجى   سفر اللثام لقلت يابدر اختفه
وإن اكتفى غيرى بطيف خياله   فأنا الذى بوصاله لا أكتفى

(عبد الله التنوخى المعروف بابن القاضى)

يزيل الهوى دمعى وقلبى المعنف   وتجنى جفونى الوجد وهو المكلف
وإنى ليدعونى إلى ماسبقته   وفارقت مغناه الأغن المشنف

(ومنهـــا)

ولما التقينا محرمين وسيرنا   بلبيك ريا والركائب تعسف
نظرت إليها والمطى كأنما   غواربهـا منها معاطس رعف
فقالت أما منكن من يعرف الفتى   فقد رابنى من طول ما يتشوف
أراه إذا سرنا يسير حذاءنا   وتوقف أحقاف المطى فيوقف
فقلت لتربيها أبلغاها بأننى   بها مستهام قالتا نتلطف
وقولا لهـا يا أم عمرو أليس ذا   منى والمنى فى خيفة ليس يخلف
تفاءلت فى أن تبذلى طارف الوفا   بان عن لى منك البنان المطرف
وفى عرفات مايخبر أننى   بعارفه من عطف قلبك أسعف
وماء دماء الهدى فهى هدى لنا   يدوم ورابى فى الهدى يتألف
وتقبيل ركن البيت إقبال دولة   لنا وزمان بالمودة يعطف
فأوصلنا ماقلته فتبسمت   وقالت أحاديث العيافة زخرف
بعيشى ألم أخبركما أنه فتى   على لفظه برد الكلام المفوف
فلا تأمنا ما استطعتما كيد نطفة   وقولا ستدرى أينا اليوم أعيف
إذا كنت ترجو فى منى الفوز بالمنى   ففى الخيف من أعراضنا تتخوف
وقد أنذر الإحرام أن وصالنا   حرام وأنا عن مزارك نصدف
وهذا وقذفى بالحصى لك مخبر   بأن النوى بى عن ديارك تقذف
وحاذر نفارى ليلة النفر إنه   سريع فقل من بالعيافة أعرف
فلم أر مثلينا خليلى مودة   لكل لسان ذى غرارين مرهف

(البهاء زهير)

أأحبابنا ماذا الرحيل الذى دنا   لقد كنت منه دائماً أتخوف
هبوا قلباً إن رحلتم أطاعنى   فإنى بقلبى ذلك اليوم أعرف
ويا ليت عينى تعرف النوم بعدكم   عساها بطيف منكم تتألف
قفوا زودونى إن منتم بنظرة   تعلل قلباً كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة   فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف
وإن كنتم تلقون فى ذاك كلفة   دعونى أمت وجداً ولا تتكلفوا
أأحبابنا إنى على القرب والنوى   أحن إليكم حيث كنت وأعطف
وطرفى إلى أوطانكم متلفت   وقلبى على أيامكم متأسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة   يحف بنا فيها التقى والتعفف
تركنا الهوى لما سلونا بمعزل   وبات علينا للصبابة مسرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده   ولسنا إلى ماخلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا   لقد علمت أنى أعف وأظرف
وهل آنست من وصلنا ما يشيننا   وينكره منا العفاف ويأنف
سوى خصلة أستغفر الله إنها   ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الدوح من طرب به   لما اهتز من أعطافه يتقصف
لحا الله قلباً بات خلواً من الهوى   وعيناً على ذكر الهوى ليس تذرف
وإنى لأهوى كل من قيل عاشق   ويزداد فى عينى جلالا ويشرف
وما العشق فى الإنسان إلا فضيلة   تدمث من أخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه   فتكثر آداب له وتلطف

(الشاب الظريف)

أتراك بالهجران حين فتكت فى   قلبى علمت بما يجن فتكتفى
عاهدتنى ألا تخون ولمت فى   طلبى وفاءك بالعهود ولم تفه
إن جال طرفى فى سواك فلا غنى   أو حال قلبى عن هواك فلا عفى
أنا صابر بل شاكر فى الحب إن   أخلفت عهد الوصل أو لم تخلف
لكننى أهوى وفاك إذ   حبيب تيل تشرف وترشفه
وأبث وجدى فى الهوى بتوصل   وتوسل وتطفل وتلطفه

تا الله لم أتق فى وجدى وقد نادى هواك جوى ولم أتوقف
إنى لنائى معرضاً عن عاذلى إن عاذلى أو عن فيك معنفى
وأهيم منك بمرسل ومسلسل ومورد ومجعد ومهفهف
لو زرتنى يامنيتى ومنيتى ورحمت فرط تلهفى وتلهفى
ورأيت طرفا ليس ينكر للبكا وشهدت جسما بالضنا لم يعرف
لم تخل من قلب المحب وحق ما ترضى به وبغير ذا لم أحلف
إلا هواك وأنت فيما أدعى أدرى بأنى عنه لم أك أنكفى
قد جار جار الحب فى قلبى ولم أر فى الصبابة من صفا من منصف

(الوأواء الدمشقى)

يا لله ربكما عوجا على سكنى وعاتباه لعل العتب يعطفه
وحدثاه وقولا فى حديثكما مابال عبدك بالهجران تتلفه
فإن تبسم قولا فى ملاطفة ماضر لو بوصال منك تسعفه
وإن بدا لكما فى وجهه غضب فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(ابن الحجاج النميرى)

أتونى فعابوا من أحب جماله وذاك على سمع المحب خفيف
فما فيه عيب غير أن جفونه مراض وإن الخصر منه نحيف

(جلال الدين بن خطيب داريا)

شهدت جفون معذبى بملالة منى وإن وداده تكليف
لكننى لم أنأ عنه لأنه خبر رواه الجفن وهو ضعيف

(محمد بن داود الظاهرى)

حملت جبال الحب فيك وإننى لأعجز عن حمل القميص وأضعف
وما الحب من حسن ولا من سماحة ولكنه شىء به الروح تكلف

(الصاحب بن عباد)

دب العذار على ميدان وجنته حتى إذا كاد أن يسمى به وقفا
كأنه كاتب عز المداد له أراد يكتب لاما فابتدا ألفا

(الشاب الظريف)

شكوت إلى ذاك الجمال صبابة تسكاب جفنى أنه قط لا يغفو

فلا نعلى الاعطاف والخصر رق لى　　ولكن تجافى الشعر واثاقل الردف

(عبد الباقى الفاروقى)

إنسان عينى على مايخشى غرقا　　بدمعى وله إن زاد تخويف
بياض عينى غدير والسواد به　　فلك وأهدب أجفانى مجاديف

(البهاء زهير)

رفعت رايتى على العشاق　　واقتدى بى جميع تلك الرفاق
وتنحى أهل الهوى عن طريقى　　وانثنى عزم من يروم لحاق
سرت فى الحب سيرة لم يسرها　　عاشق فى الورى على الاطلاق
ودعانى تجول فى كل أرض　　وطبولى يضربن فى الآفاق
مثل العاشقين حول بساطى　　فى مقام الهوى وتحت رواق
ضربت سكة المحبة باسمى　　ودعت لى منابر العشاق
كان للقوم فى الزجاجة باق　　أنا وحدى شربت ذاك الباق
شربة لا أزال أسكر منها　　ليت شعرى ماذا سقانى الساق
أنا فى الحب ألطف الناس معنى　　دمث للخلق ذو حواس رقاق
أعشق الحسن والملاحة والظرف　　وأهوى محاسن الأخلاق
لم أخن فى الوداد قط حبيباً　　وينادى على فى الأسواق
شيمتى شيمتى وخلقى خلقى　　ولو أنى أموت مما ألاق
لطفت فى وصف الهوى كلماتى　　أين أهل القلوب والأشواق
وإذا ما ادعيت فى الحب دعوى　　شهد العالمون باستحقاق
شنف السامعين در كلامى　　وتحلت أجيادهم أطواق

(المتنبي)

أتراها لكثرة العشاق　　تحسب الدمع خلقة فى المآق
كيف ترثى التى ترى كل جفن　　رآها غير جفنها غير راق
أنت منا فتنت نفسك لكنك　　عوفيت من ضنى واشتياق
حلت دون المزار فاليوم لو زرت　　لحال النحول دون العناق
ان لحظا أدمته وأدمنا　　كان عمداً لنا وحتف اتفاق
لو عدا عنك غير هجرك بعد　　لا دار النسيم بخ النياق

وكسرنا ولو وصلنا عليها   مثل أنفاسنا على الارماق
مابنا من هوى العيون اللواتى   لون أشفارهن لون الحدائق
قصرت مدة الليالى المواضى   فأطابت بها الليالى البواقى

(الحاجرى)

لا غرو أن لعبت به الأشواق   هى رامة ونسيمها الخفاق
من كان يعذله فقد غلب الهوى   وتحكمت بفؤاده الاعلاق
خلوا فؤادى والغرام فإنه   قلب له بهواهم استغراق
كم بين أكناف العذيب حشاشة   ذهبت بها الوجنات والأحداق
من كل من عبث النسيم بقده   فشكا المجال وشاحة المقلاق
شغف الحجاز به فسائر مائه   دمع وكل نسيمه أشواق
ياقلب عنك ومن يعنف فى الهوى   فاللوم عبء لا يكاد يطاق
كيف التخلص والجفون نواعس   وبهم التسلى والقدود رشاق
وعلى الكثيب الفرد صرح بالهوى   من لا يلم بقلبه إشفاق
أخذ الهوى عهداً على لحده   أن لا يزال دمى عليه يراق
إنى لأعذر فى الأراك حمامة   الشادى كذلك تفعل العشاق
حكم الغرام من الحاجر بأسرها   فغدت وفى أعناقها الاطواق
أشتاق أن أمسى طعين قوامه   حيث النزال عريكة وعناق
وأحب تلسعنى عقارب صدغه   علماً بأن رضابه ترياق
ويلاه من حلو الشمائل أهيف   لا يرتجى لأسيره إطلاق
حلفت الدجى أن الدجنة شعره   والصبح أن جبينه الإشراق
مذ جاء بالآيات مرسل صدغه   لم يبق فى دين الغرام نفاق
وسنى تألق بين منعرج اللوى   فتساكبت بدموعها الآماق
بعث الغرام من الخيام فيالها   تحف تمد لحملها الاعناق
ياقلبُ هل أهل المحصب سائل   عما تجن من الهوى العشاق
أين الألى كانوا البدور فأصبحت   فى السير أبراج السرور محاق
رحلوا فلا بان اللوى البان الذى   يسمى ولا أوراقه الأوراق
لله أى حشاشة مزقتها   بيد الصبابة والركاب تساق

إذ لا معينى غير قلب واله ... أثر الحول ودمعه مهراق
واوحشة للعاشقين وراحة العشاق ... إن يتأوه المشتاق
ما كنت أعلم قبل يوم فراقكم ... أن الحمام قطيعة وفراق

(الشريف الرضى)

تسرق الدمع فى الجيوب حياء ... وبنا مابنا من الأشواق
لا أذم السراء فى طلب العز ... ولكن فى فرقة العشاق
يوم لا غير زفره من فؤاد ... ذو قروح ورشفة من مآق
والسرى منتش يعاقره السير ... دما جارياً بأيدى النياق
أمعينى على بلوغ الأمانى ... وشفائى من علتى واشتياق
أينعت بيننا المودة حتى ... جللتنا والزهر بالأوراق
كم مقام خصنا حشاه إلى اللهو ... جميعاً والليل ملقى الرواق
ومزجنا خمر الرضاب إلى الرشف ... برغم المدام تحت العناق
ثم نبادر رمى الظلام ببين ... بسهام الخطوب فى الآفاق
واغتنمها قبل الفراق فما نعلم ... يوماً متى يكون التلاقى
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد ... جميعاً فى الحب ضم النطاق
فى جبين الزمان منك ومنى ... غرة كوكبية الائتلاق
كلما كرت الليالى عيناً ... شق منا الوفاء جيب الشقاق
يا سا الرائح المجـــد تحمل ... حاجة للمتيم المشتاق
اقر منى السلام أهل المصلى ... فبلاغ السلام بعض التلاقى
وإذا مامررت بالخيف فاشهد ... أن قلبى إليه بالأشواق
وإذا ماسئلت عنى فقل نضو ... هوى ما أظنه اليوم باقى
وابك عنى فطالما كنت من قبل ... أعير الدموع للعشاق

(الشاب الظريف)

لا تخف مافعلت بك الأشواق ... واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كان يخفى الحب لولا دمعك الـ ... جارى ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى ... فى حمله فالعاشقون رفاق
لا تجزعن فلست أول مغرم ... فتكت به الوجنات والأحداق

واصبر على هجر الحبيب فربما ‏ ‏ عاد الوصال وللهوى أخلاق
كم ليلة أسهرت أحداقى بها ‏ ‏ ملق وللأفكار بى إحداق
يارب قد بعد الذين أحبهم ‏ ‏ عنى وقد ألف الرفاق فراق
واسود حظى عندهم لما سرى ‏ ‏ فيه بنار صبابتى إحراق
عرب رأيت أصح ميثاق لهم ‏ ‏ الا يصح لديهم ميثاق
وعلى النياق وفى الأكلة معرض ‏ ‏ فيه نفار دائم ونفاق
ماناه إلا حاربت أردافه ‏ ‏ خصراً عليه من العيون نطاق
ترنو العيون إليه فى أطرافه ‏ ‏ فإذا رنا فلكلها إطراق

(عفيف الدين التلمسانى)

لذ بالغرام ولذة الأشـــواق ‏ ‏ واختر فناءك فى الجمال الباقى
واخلع سلوك فهو ثوب مخلق ‏ ‏ والبس جديد مكارم الأخلاق
وتوق من نار الصدود بشربة ‏ ‏ من ماء دمعك فهو نعم الواقى
وإذا دعاك إلى الصبا نفس الصبا ‏ ‏ فأجب رسول نسيمه الخفاق
وإذا شربت الصرف من خمر الهوى ‏ ‏ إياك تغفل عن جمال الساقى
والق الأحبة إن أردت وصالهم ‏ ‏ متلذذاً بالذل والإملاق
أو ليس من أحلى المطالع فى الهوى ‏ ‏ عز الحبيب وذلة العشاق

(محمد شرف الدين الصنعانى)

داء الصبابة ماله من راق ‏ ‏ والموت دون لواعج الأشواق
وأشد مايلقى المحب من الهوى ‏ ‏ قرب الحبيب ولا يكون تلاق
وألذ حالات الغرام لمغرم ‏ ‏ شكوى الهوى بالمدمع المهراق
وبمهجتى والروح أفدى شادناً ‏ ‏ لم ترق مذ فارقته آماق
ناديته لما بدا وجماله ‏ ‏ يثنى إليه أعنة الأحداق
يا أيها القمر الذى قمر النهى ‏ ‏ لما تجلى من سماء الطاق
رفقاً فقلبى بين أسرى طرفك ‏ ‏ الفتاك أضحى من أشد وثاق
خذ الفدا منى جعلت لك الفدا ‏ ‏ أو لا فمن على بالإعتاق
وإذا بخلت بذا وذاك ولم يكن ‏ ‏ لك مأرب أفديك فى استرقاقى
فاقتل وحاذر أن تكون منيتى ‏ ‏ يامنيتى القصوى بسيف فراق

(الحاجرى)

حكاه من الغصن الرطيب وريقه ... وما الخمر إلا مقلتاه وريقه
هلال ولكن أفق قلبي محله ... غزال ولكن سفح عيني عقيقه
أقر له من كل حسن جليله ... ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التثنى راح قلبي أسيره ... على أن دمعى فى الغرام طليقه
على سالفيه للعذار جديده ... وفى شفتيه للسلاف عتيقه
وأسمر يحكى الأسمر اللدن قده ... وخد شقا قلب المحب شقيقه
من الترك لا يصبيه شوق إلى الحمى ... ولا ذكر بأنات الغوير يشوقه
على خده جمر من الحسن مضرم ... يشب ولكن فؤادى حريقه
إذا خفق البرق اليمانى موهناً ... تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه
حكى وجهه بدر السماء فلو بدا ... مع البدر قال الناس هذا شقيقه
قال مثله يستحسن الصب هتكه ... وفى مثله يجفو الصديق صديقه
أرى الناس أضحوا جاهلية ورده ... فما باله عن كل حب يعوقه
ولله قلبي ما أشد عفافه ... وإن كان طرفى مستمراً فسوقه
فما فاز إلا من يبيت صبوحه ... شراب ثناياه ومنها غبوقه

(الشريف البياضى)

إن غاض دمعك والركاب تساق ... مع ما بقلبك فهو منك نفاق
لا تحبسن ماء الجفون فإنه ... لك يا لديغ هواهم ترياق
واحذر مصاحبة العذول فإنه ... مغر وظاهر عذله إشفاق
لا يبعدون زمن مضت أيامه ... وعلى متون غصونها أوراق
أيام نرجسنا العيون ووردنا ... غض الخدود وخمرنا الأرياق
ولنا بزوراء العراق مواسم ... كانت تقام لطيبها أسواق
فلئن بلت عينى دما شوقا إلى ... ذاك الزمان فمثله يشتاق
أين الأغيلمة الألى لولاهم ... ماكان طعم هوى الملاح يذاق
وكأنما أرواحهم بأكفها ... أجسامهم ونضولها الأحداق
شنوا الإغارة فى القلوب بأعين ... لا يرتجى لأسيرها إطلاق
واستعذبوا ماء العيون فعذبوا الأمر ... اه حتى درت الآفاق

ونمى الحديث بأنهم نذروا دمى أولى دم يوم الفراق يراق

(ابن مليك الحموى)

تعلمت الألحان من نوحى الورقا وقد أخذت عنى الصبابة والعشقا
ورققنى فى الحب وجد هواكم فأصبحت عبداً فى الغرام لكم رقا
ولم يحل فى قلبى سواكم كأنما على حكم قصدى جاء حبكم وفقا
ولم يبق لى غير السقام هواكم فللحب ما أفنى والروح ما أبقى
حياتى بكم أنى أموت صبابة وفيكم نعيمى فى الغرام بأن أشقى
ومن لم يجد بالروح طوعا لأمركم ورام حياة لا يعيش ولا يبقى
أأحبابنا ليت الذى بيننا معى وألق حديث الزور يلقى الذى ألقى
علقت بكم طفلا ولولا هواكم لما كنت أدرى ما الغرام وما العشقا
يذكرنى التشبيب بالبان والنقا إذا غردت بالأيك فى الورق الورقا
وأسأل عرف الريح عن طيب نشركم وعنكم إذا ما ضاع أستنشق الطرقا
وإن خفق البرق اليمانى عشية فيزداد قلبى من تلهفه خفقا
ومالى لا تنهل سحب مدامعى إذا شمت من تلقاء أرضكم برقا
وإن دام هذا الدمع يجرى صبابة فإنى أخشى منه أن يكثر الغرقا
وإنى لأبكى من لهيب بأضلعى لعل به تطفى جوانحى الحرقا

(صفى الدين الحلى)

ترى سكرت عطفاه من خمر ريقه فمالت به أم من كؤوس رحيقه
مليح يغار الغصن عند اهتزازه ويخجل بدر التم عند شروقه
فما فيه شىء ناقص غير خصره ولا فيه شىء بارد غير ريقه
ولا ما يسوء النفس غير نفاره ولا ما يروغ القلب غير عقوقه
عجيب له يبدى القساوة عندما يقابلنى من خده ببريقه
ويلطف بى من بعد إعمال لحظه وكيف يرد السهم بعد مروقه
يقولون لى والبدر فى الأفق مشرق بذا أنت صب قلت بل بشقيقه
فلا تنكروا قتلى بدقة خصره فإن جليل الخطب دون دقيقه
وليلة عاطانى المدام ووجهه يرينا صبوح الشرب حال غبوقه
بكأس حكاها ثغره فى ابتسامه بما ضمه من دره وعقيقه

لقد نلت إذ نادمته من حديثه ... من السكر مالا نلته من عتيقه
فلم أدر من أي الثلاثة سكرتي ... أمن لحظه أم لفظه أم رحيقه
لقد بعته قلبي بخلوة ساعة ... فأصبح حقاً ثابتاً من حقوقه
وأصبحت ندماناً على خسر صفقتي ... كذا من يبيع الشيء في غير سوقه

(المتنبي)

أرق على أرق ومثلي يأرق ... وجوى يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصبابة أن تكون كما أرى ... عين مسهدة وقلب يخفق
مالاح برق أو ترنم طائر ... إلا انثنيت ولي فؤاد شيق
جربت من نار الهوى ماتنطفي ... نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته ... فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني ... عيرتهم فلقيت فيه مالقوا

(صلاح الدين الصفدي)

وتنبهت ذات الجناح بسحرة ... بالواديين فنبهت أشواق
ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن ... يعقوب والألحان عن إسحاق
قامت تطارحني الغرام جهالة ... من دون صحبي بالحمى ورفاق
أنى تباريني جوى وصبابة ... وكآبة وأسى وفيض مآق
وأنا الذي أملي الجوى من خاطري ... وهي التي تملي من الاوراق

(ابن عبد ربه)

ودعتني بزفرة واعتناق ... ثم نادت متى يكون التلاقي
وبدت لي فأشرق الصبح منها ... بين تلك الجيوب والأطواق
ياسقيم الجفون من غير سقم ... بين عينيك مصرع العشاق
إن يوم الفراق أفظع يوم ... ليتني مت قبل يوم الفراق

(أبو بكر الاربلي)

هم الرقيب ليسعى في تفرقنا ... ليلا وقد بات في أهواه معتنقا
عانقته فاتحدنا والرقيب أتى ... فذ رأى واحداً ولي على حنق

(أبو العباس الشهير بالنفيس)

ياراحلا وجميل الصبر يتبعه ... هل من سبيل إلى لقياك يتفق

ما أنصفتك جفونى وهى دامية ولا وفى لك قلبى وهو يحترق
جاذبته لعناقى فانثنى خجلا وكللت وجنتاه الحمر بالعرق
وقال لى بفتور من لواحظه إن العناق حرام قلت فى عنقى

(صلاح الدين الصفدى)

لم تجرح السكين كف معذبى إلا لمعنى فى الغرام يحقق
هى مثل ما قد قيل جارحة له ولكل جارحة إليه تشوق

(عاصم بن محمد البغدادى)

أسر الفؤاد ولم يرق لموثق ماضره لو من بالإطلاق
إن كان قد لسعت عقارب صدغه قلبى فإن رضابه ترياقى

(عائشة الباعونية)

كأنما الخال تحت القرط فى عنق جلالنا عن محيا جل من خلقا
نجم بدا فى عمود الصبح مستتراً تحت الثريا قبيل الشمس فاحترقا

(لبعضهم)

حدثانى عن قامة ورضاب أشغلانى عن كل غصن وريق
وصفا لى ثغر الحبيب فإنى ذو اشتياق إلى النقا والعقيق

(ابن مليك الحموى)

خبراها بأننى فى هواها زائل العقل زائد الاشتياق
وإذا ما الشقوتى أنكرتنى فاعذراها لكثرة العشاق

(ابن نباتة)

لثمت ثغر عذولى حين سماك فلذ حتى كأنى لاثم فاك
حباً لذكراك فى سمعى وفى خلدى هذا وإن جرحت فى القلب ذكراك
تيهى وصدى إذا ما شئت واحتكمى على النفوس فإن الحسن ولاك
وطولى من عذابى فى هواك عسى يطول فى الحشر إيقافى وإياك
فى فيك خمر وفى عطف الصبا ميد فما تثنيك إلا من ثناياك
وما بكيت لكونى فيك ذا شجن إلا لكون سويد القلب مأواك
يا أدمعى لى قد أنفقتها سرفا ما كان عن ذا الوفا والبر أغناك
ويا مديرة صدغيها لقبلتها لقد غدت أوجه العشاق ترضاك

مهما سلونا فما نسلو ليالينا ... ومنا نسينا فــلا والله ننساك
نكاد نلقاك بالذكرى إذا خطرت ... كأنما اسمك ياسعدى مسماك
ونشتكى الطير نعاباً بفرقتنا ... وما طيور النوى إلا مطاياك
لقد عرفناك أياماً وداومنا ... شجو فياليت أنا ماعرفناك

(عباس بن على المكى)

جرحت قلبي بلحظ منك فتاك ... فمن بذا ياحياة الروح أفتاك
ما كان ظنى كذا يا منتهى أملى ... أن تشمتى بى أعدائى وأعداك
وتحرمينى لذيذ الوصل منك فمـ ... ـن هذا الجفا والنوى ما كان أغناك
فهل تداوين قلبي باللقا كرما ... فما لقلبي دواء غير لقياك
لم تهجرين محباً لم يكن أبداً ... يهوى سوك ومن بالهجر أغذاك
إلى متى تسمعى عذل العذول وكم ... تصغى إلى قول نمام وأفاك
وتقطعينى بلا ذنب ولا سبب ... من بعد ما كنت موصولا بحسناك
ما كنت أحسب يابدر البدور بأن ... تنسى عهود محب ليس ينساك
وتتركينى حزيناً هائماً قلقاً ... أشكو الفراق بقلب مدنف شاك
إن كان للناس عيد يفرحون به ... يانور عينى فعيدى يوم لقاك
أو كان للناس سكر يسكرون به ... ويطربون فسكرى من ثناياك
بالله جودى وعودى بالوصال ولا ... تشفى حسودى الذى قد كان أغواك
يامن غدت بالعيون النجل قاتلتى ... كفى القتال وفكى قيد أسراك
وارشفينى زلالا من لماك ولا ... تفتى بظلمى فإنى من رعاياك
ولا تكونى بقتل الصب راضية ... حاشاك أن تقتلى مضناك حاشاك
إن كنت أذنبت يابدر الدجى فأنا ... أستغفر الله من بالحسن أنشاك
وإن يكن ذا الجفا عمداً بلا خطأ ... منى فياحبذا إن كان أرضاك
والله والله أيمــاناً مغلظة ... مازال قلبي طول الدهر يهواك

(صفى الدين الحلى)

لو صرت من سقمى شبيه سواك ... ما اخترت من دون الأنام سواك
لا فزت من أشرك حبك سالما ... ان شبت دين هواك بالاشراك
يامن سمحت لها بروحى فى الهوى ... أرخصتنى وعلى ما أغلاك

أجرحت قلبي إذ ملكت صميمه أكذا يكون تصرف الملاك
كيف استبحت دم الحب ولم يكن قلبي عصاك ولا شققت عصاك
هل عندك الوجنات رخص في دمي أم طرفك الفتاك قد أفتاك
أصفيت سمعا للوشاة فتارة أخشى عليك وتارة أخشاك
أطلقت في إفشاء أسرار الهوى دمعي وفاك فما أقل وفاك
شمت العداة ولو ملكت صبابة لكفاك عن إيضاحهم لكفاك
ولقد أموه بالغواني والمها خوف العدا وأصد عن ذكراك
إذ لم يكن لك في التغزل بالمها لقب ولا أسماء من أسماك
زعم العداة بأن حسنك ناقص حاشاك من قول العدى حاشاك
قالوا حكيت البدر وهي نقيصة فالبدر لو يعطى المنا لحكاك
لم صيروا تشبيهم ولك شبهة تراك مكنت العداة تراك
إني لأصغي للوشاة تملقاً لهم فارض الكاشحين فداك
وأظل مبتسماً لفرط تعجبي فالسن ضاحكة وقلبي باك

(مجنون ليلى)

أحن إلى لثم الثغور الضواحك وأهوى عناق البيض لون السنابك
وأصبو إلى ذات الصبا من صبابتي إذا لم يكن لي في الهوى من مشارك
أرى السمر أحلى في فؤادي شمائلا من البيض رباب العيون الفواتك
صرمت حبال الوصل يا أم مالك فياليت شعري أي واش وشى لك
ملكت فؤادي وامتحنت صبابتي ومن دم قلبي قد خضبت بنانك
فلو كنت أدري أن قلبك سالم من الحب ما أحرقت قلبي بنارك
ولو كنت أدري أين أنت مقيمة من الأرض لم يبعد على مزارك
فهل شاقت البرق الذي بديارنا كما تبعت رجلاي أثر جمالك
ألا إنه لو كان عندك بعض ما تحمل قلبي من هواك لذابك
ولي تحت ظل الأيك من جانب الحمى مواقف تشكو لشرح حالي وحالك
يسمونني مجنون عامر في الهوى ولولا هواك كنت سيد مالك
حكمت فلا تطغين في دولة الهوى وإلا فرقي واصنعي ما بدا لك

(الارجاني)

أعد نظرة تبصر صنيع هواكا وزد فكرة تنشر صريع نواكا

وَدع عنك ذكرى باللسان فإنى　　أغار من اسمى أن يقبل فاكا
صعبت مرائا أن ترينك يقظة　　فمن لى بعين فى المنام تراكا
أراك بن نعش فى سمائك رفعة　　فليتك ترضى أن أكون سهاكا
بطرفك تهدى وهو سيف تحيتى　　أألزمت فتكا بالمحب عساكا
أسير هوى تهوى إليه بصارم　　فإن كان يرضى قتله فهناكا
لنفسك تغدو حاثراً أن قتلته　　لأنك لو أبقيته لفداكا
فحتى م يا قلبى تمل تقاضياً　　غريم غرام لو يشاء قضاكا
بروحى قلبى أصبح الرهن عنده　　فلست مطيقاً ماحييت فكاكا

(أبو الطيب المتنبى)

فلوانى استطعت خفضت طرفى　　فلم أبصر به حتى أراكا
إذا التوديع أعرض قال قلبى　　عليك الصمت لا صاحبت فاكا
ولولا أن ما أكثر تمنى　　معاودة لقت ولا مناكا
قد استشفيت من داء بداء　　واقتل ما أعلك ما شفاكا
وفى الاحباب مختص بود　　وآخر يدعى معه شراكا
اشتبكت دموع فى خدود　　تبين من بكى ممن تباكى
فزل يابعد عن أيدى ركاب　　لها وقع الأسنة فى حشاكا
وأيا شئت ياطرق فكونى　　اذاة أو نجاة أو هلاكا

(ابن هانى الأندلسى)

فتكات طرفك أم سيوف أبيك　　وكئوس خمر أم مراشف فيك
منعوك من سنة الكرى وسروا ولو　　عثروا بطيف طارق ظنوك
ودعوك نشوى ماسقوك مدامة　　لما تمايل عطفك اتهموك
حسبوا التكحل فى جفونك حلية　　تالله مابأكفهم كحلوك
ولوى مقبلك اللثام وما دروا　　أن قد لثمت به وقبل فوك

(أبو الفتح النحاس)

يامبتدع العذل إن عذلت اشتراكا　　عذراً لعذر رميت منه بإشراك
للناس غرام ياعاذلى وغرامى　　من ضرب ظباء النقا بالعس مضحاك
تسبيك بديباج خده شعرات　　قد نمنمها الحسن والجمال لها حاك

يابدر كما جئت الحسان ختاما المسك ختاما أتى لحسن محياك
أقسمت بسطر كاللازورد بخد كالمسجد حلته وجنتاك لخلاك
مافيك سوى نقضك العهود معيب فافعل ففؤادى على فعالك يهواك
أنعمت صباحا يامن بدا كصباح والليل بخير من الذوائب مساك
لئن كان عقاب الذى يحبك هذا أفديك فقل لى ماذا تركت لأعداك

(أبو بكر بن المآزرى)

يادر ثغر الحبيب من نظمك ومن أدار الصباح مبتسمك
أصبح من قد رآك مبتسما يتيه سكراً فكيف من لثمك
وأنت يا خصره النحيل أما كفاك حتى أعرتنى سقمك
وأنت ياطرفه الكحيل أما تكف عن ظلم غير ظلمك

(صفى الدين الحلى)

يغار عليك قلبى من عيانى فأخفى ما أكابد من هواكا
مخافة أن أشاور فيك قلبى فيعلم أن طرفى قد رآكا

(القاضى محى الدين بن عبد القادر)

ياسيدى إن جرى من مدمعى ودى للعين والقلب مفسوح ومفسوك
لا تخش من قود يقتص منك به فالعين جارية والقلب مملوك
تركت حبيب القلب لا عن ملالة ولكن جنى ذنباً يؤدى إلى الترك
أراد شريكا فى المحبة بيننا وإيمان قلبى لا يميل إلى الشرك

(السراج الوراق)

قات للأهيف الذى فضح الغصـ ـن كلام العذول ماينبغى لك
قال قول الوشاة عندى ريح قلت أخشى يا غصن أن يستميلك

(صفى الدين الحلى)

فى مثل حبكم لا يحسن العذل وإنما الناس أعداء لمن جهلوا
رأوا تحير فكرى فى صفاتكم فأوسعوا القول إذ ضاقت بى الحيل
لو أنهم عرفوا فى الحب معرفتى بشأنكم عذروا من بعد ماعذلوا
ياجاعلى خبرى بالهجر مبتدأ لا عطف فيكم ولا لى منكم بدل
رفعت حالى ورفع الحال ممتنع إليكم وهو للتمييز يحتمل

كم قد كتمت هواكم لا أبوح به   والأمر يظهر والأخبار تنقل
وبت أخفى أنيني والحنين بكم   توامهاً أن ذاك الجرح يندمل
كيف السبيل إلى إخفاء حبكم   والقلب منقلب والعقل منعقل
ياملبس القلب ثوب الحزن بعدكم   حزنى قشيب وصبرى بعدكم تمل
لذا بواكر أيامى لبعدكم   أصائل وضحاها بعدكم طفل
أحسنتم القول لى وعداً وتكرمة   لا يصدق القول حتى يصدر العمل
حتى إذا وثقت نفسى بوعدكم   وقلت بشراى زال الخوف والوجل
حملتمونى على ضعفى لفوتكم   ماليس يحمله سهل ولا جبل
لله أيامنا والدار دانية   والشمل مجتمع والجمع مشتمل
خفيت غلة قلبى والعليل بها   فاليوم لا غانى تشفى ولا العلل
ياحبذا نسمة السعدى حين سرت   مريضة فى حواشى مرطها بلل
لا أوحش الله من قوم لبعدهم   أمسيت أحسد من بالغمض يكتحل
غابوا والحاظ أفكارى تمثلهم   لأنهم فى ضمير القلب قد نزلوا
ساروا وقد قتلونى بعدهم أسفاً   ياليتهم أسروا فى الركب من قتلوا
وخلفونى أعض الكف من ندم   وأكثر النوح لما قلت الحيل
أقول فى إثرهم والعين دامية   والدمع منهمر منها ومنهمل
ما عودونى أحبائى مقاطعة   بل عودونى إذا قاطعتهم وصلوا
وسرت فى إثرهم حيران مرتمضاً   والعيس من طلها تخفى وتنتقل
تريك مشى الهوينا وهى مسرعة   مر السحابة لا ريث ولا عجل
لا تنسبن إلى الغربان بينهم   فذاك بين غدت غربانه الابل
وفى الهوادج أقمار محجبة   أغرة حملتها الأينق الذلل
تلك البروج التى حلت بدورهم   فيها وليس بها ثور ولا حمل
وحج بالعيس حاد صوته غرد   بنغمة دونها المزمار والرمل
حدا بهم ثم حيا عيسهم مرحا   وقال سر مسرعا حييت ياجمل
ليت التحية كانت لى فأشكرها   مكان يا جمل حييت يارجل

(البهاء زهير)

عرف الحبيب مكانه فتدللا   وقنعت منه بوعد فتملا

وأتى الرسول ولم أجد في وجهه ... بشراً كما قد كنت أعهد أولا
فقطعت يومي كله متفكرا ... وسهوت ليلي كله متململا
وأخذت أحسب كل شيء لم أجد ... تحركا في فكرتي متخيلا
فلعل طيفاً زار منه فرده ... سهري فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بت أكتم سرنا ... عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بأن يكون أماله ... غيري وطبع الغصن أن يتميلا
وأظنه طالب الجديد وطال ما ... عتق القميص على امرىء فتبدلا
أبداً يرى بعدي وأطلب قربه ... ولو أنني جار له لتحولا
وعلقته كالغصن أسمر أهيفا ... وعشقته كالظبي أحور أكحلا
فضح الغزالة والغزال فتلك في ... وسط السماء وذاك في وسط الفلا
عجباً لقلب ماخلا من لوعة ... أبداً يحن إلى زمان قد خلا
ورسوم جسم فيه يحرقه الجوى ... لو لم تداركه الدموع لأشعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته ... فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا

(أبو تمام الطائي)

يوم الفراق لقد خلقت طويلا ... لم تبق لي جلداً ولا معقولا
قالوا الرحيل فما شككت بأنها ... روحي عن الدنيا تريد رحيلا
لو جاء مرتاد المنية لم يجد ... إلا الفراق على النفوس دليلا
الصبر أجمل غير أن تلذذاً ... في الحب أحرى أن يكون جميلا
أتظنني أجد السبيل إلى العزا ... وجد الحمام إذا إلى سبيلا
رد الجموح الصعب أسهل مطلبا ... من رد دمع قد أصاب مسيلا
ذكرتكم الأنواء ذكرى بعضهم ... فبكت عليكم بكرة وأصيلا
وبنفسي القمر الذي بمحجر ... أمسى مصونا بالنوى مبذولا
إني تأملت النوى فوجدتها ... سيفاً على صبر الهوى مسلولا

(لأبي سعيد الرستمي)

سلام على رمل الحمى عدد الرمل ... وقل له التسليم من عاشق مثلي
وقفت وقوف الغيث بين طلوله ... بمنسكب سح ومنسجم وبل
وما رمت حتى خالني الريم رمة ... وأذرف آجال الحمى الدمع من أجلي

خليلى قد عذبتمانى ملامة ... كأن لم يقف فى دمنة أحد قبلى
وبما شجانى والعواذل وقف ... ولى أذن صمت هناك عن العذل
ظباء سرت بالأبطحين عواطلا ... وكنت أراها فى الرعات وفى الحجل
تبدلن أسماء سوى ماعرفتها ... لهن فلا تدعى بسعد ولا جمل
تشابهن أحداقا وطول سوالف ... وخص الغوانى بالملاحة والدل
ومكحولة الأجفان مخضوبة الشوى ... ولم تدر مالون الخضاب من الكحل
ذكرت بها من لست أنسى ذنوبها ... وإن بعدت والشيء يذكر بالمثل
سقى الدمع مضنى الوابلية بالحمى ... سواجم تغنى جانبيه عن الوبل
ولا برحت عينى تنوب الحيا ... بدمع على تلك المناهل منهل
مغانى الغوانى والشبيبة والصبا ... ومأوى الموالى والعشيرة والأهل
ليالى لاروض الكثيب بلا ندى ... ولا شجرات الابرقين بلا ظلى
وما كان يخلوا برق الحزن من هو ... ولكننى أمسى بغير الهوى شغلى
فراع جنانى وكرهن وهاجنى ... كما هاج ليث الغاب وعوعة الشبل
وكم قد حلت العيس فى طلب العلا ... فلما بكت سعدى حططت لها رحلى

(ابن معتوق)

لله قوم بأكناف الحمى نزلوا ... هم الأحبة إن صدوا وإن وصلوا
ودر درهم من جيرة معهم ... لم يبرح القلب إن ساروا وإن نزلوا
جعلتهم لى ولاة وارتضيت بما ... يقضون فى الحب إن جاروا وإن عدلوا
هم هم سادتى رقوا قسوا عطفوا ... جفوا وفوا أخلفونى أنجزوا مطلوا
ودوا قلوا هجروا زاروا صفوا كدروا ... قد حسن الحب عندى كل مافعلوا
راعياً لما مضى زمان فزت فيه بهم ... وحبذا بالحمى أيامنا الأولى
عصر كأن الليالى فيه بيض دمى ... لمس الشفاه وأوقات اللقا قبل
إذا الرواة رووا عنه لنا خبراً ... كأنهم تقلونا بالذى نقلوا
كم فى القباب لديهم من عجيبة ... فى الحسن والعز منها يضرب المثل
بكر هى الشمس فى إشراق مهجتها ... لو لم يجن سناها فرعها الجثل
ودمية القصر لولا سمط منطقها ... وظبية القفر لولا الحلى والعطل
سيان بيض ثناياها إذا ضحكت ... ومبسم البرق لولا النظم والرتل

يبدو الصباح فيستحيي إذا سفرت   عن المحيا فيعلو وجهه الخجل

تختال فى المشى سكرى وهى صاحية   فينقضى الصبر منها وهى تنتقل

تفرى القلوب بلحظيها ومقلتها   لولا النعاس لقلنا جفنها خلل

أمديهم من سراة لى جواشنهم   وفى البراقع منهم تلتظى شعل

فرسان طعن وضرب غير أنهم   أمضى سلاحهم القامات والمقل

شوس على الشوس بالبيض الرقاق سطوا   وبالجفون على أهل الهوى حملوا

فى غمد كل هزبر من ضراغمهم   وعين كل مهاة كامن أجل

لم أدر من قبل التى سود أعينهم   أن المنية من أسمائها الكحل

(ابن فرح الاسبيلى)

غرامى صحيح والرجا فيك معضل   وحزنى ودمعى مرسل ومسلسل

وصبرى عنكم يشهد العقل أنه   ضعيف ومتروك وذلى أجمل

ولا حسن إلا سماع حديثكم   مشافهة يملى على فأنقل

وأمرى موقوف عليك وليس لى   على أحد إلا عليك المعول

ولو كان مرفوعاً إليك لكنت لى   على رغم عذالى ترق وتعدل

وعذل عذولى منكر لا أسيغه   وزور وتدليس يرد ويهمل

أقضى زمانى فيك متصل الأسى   ومنقطعاً عما به أتوصل

وها أنا فى أكفان هجرك مدرج   تكلفنى ما لا أطيق فأحمل

وأجريت دمعى فوق خدى مدبجاً   وما هى إلا مهجتى تتحلل

فمتفق جفنى وسهدى وعبرتى   ومفترق صبرى وقلبى المبلبل

ومؤتلف وجدى وشجوى ولوعتى   ومختلف حظى وما فيك آمل

خذ الوجد عنى مسنداً ومعنعناً   فغيرى بموضوع الهوى يتحال

وذا نبذة من مبهم الحب فاعتبر   وغامضة إن رمت شرحاً أطول

عزيز بكم صب ذليل لعزكم   ومشهور أوصاف المحب التذلل

غريب يقاسى البعد عنكم وما له   وحقك عن دار القلى متحول

فرفقاً بمقطوع الرسائل ماله   إليك سبيل لا ولا عنك معدل

فلا زلت فى العز المنيع ورفعة   ولا زلت تعلو بالتجنى فأنزل

(عمر بن الفارض)

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل   فما اختاره مضنى به وله عقل

وعش خالياً فالحب راحته عنا ... وأوله سقم وآخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صبابة ... حياة لمن أهوى على بها الفضل
نصحتك علماً بالهوى والذى أرى ... مخالفتى فاختر لنفسك ما يحلو
فإن شئت أن تحيا سعيداً فمت به ... شهيداً وإلا فالغرام له أهل
فمن لم يمت بالحب مات بغيره ... ودون اجتناء النحل ماجنت النحل
تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا ... وخل سبيل الناسكين وإن جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه ... وللمدعى هيهات ماالكحل الكحل
تعرض قوم للغرام وأعرضوا ... بجانبهم عن صحتى فيه واعتلوا
رضوا بالأمانى وابتلوا بحظوظهم ... وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم ... وما ظعنوا فى السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبى لما استحبوا العمى على ... الهوى حسداً من عند أنفسهم ضلوا
أحبة قلبى والمحبة شافعى ... لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم على بنظرة ... فقد تعبت بينى وبينكم الرسل
أحباى أنتم أحسن الدهر أم أسا ... فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخل
إذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن ... بعاد فذاك الهجر عندى هو الوصل
وما الصد إلا الود مالم يكن قلى ... وأصعب شىء غير إعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدى وجوركم ... على بما يقضى الهوى لكم العدل
وصبرى صبر عنكم وعليكم ... أرى أبداً عندى مرارته تحلو
أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى ... يضركم لو كان عندكم الكل

(الفاتح النحاس)

كحل بعينيك أم ضرب من الكحل ... ورد بخديك أم صبغ من الخجل
قضيب بان إذا ما مال ميله ... دعص من الرمل أم ضرب من الرمل
يفتر عن سمط در فى عقيق فم ... عذب المراشف ممنوع من القبل
أقسمت ما روضة بالنيرين إذا ... سحت عليها شؤون العارض الهطل
شقت شقائقها أيدى الربيع وقد ... ماست حدائقها كالشارب الثمل
يوماً بأحسن من ورد الخدود على ... بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائل وشموس الراح قد أفلت ... فينا وشمس مدير الراح لم تمل

هذا هو الحب لولا كثرة الرقبا   ولذة العيش لولا سرعة الأجل

(مجنون ليلى)

ألا أيها القلب اللجوج المعذل   أفق عن طلاب الغيد كنت تعقل
أفق قد أفاق العاشقون وإنما   تماديك فى ليل ضلال مضلل
تعز بصبر واستغن بجلاله   فصبرك فيما لا يدانيك أجمل
سلا كل ذى ود علمت مكانه   وأنت بليلى مستهام موكل
فقال فؤادى ما احترمت ملامة   اليك ولكى أنت باللوم تعجل
أعلل نفسى بالحديث وبالمنى   فعل إلى أيام ليلى تمال
لحى الله من باع الخليل بغيره   فقلت اجمل حاشاك إن كنت تفعل
وقلت لها بالله ياليلى إننى   أبر وأوفى بالعهود وأوصل
هبى أننى أذنبت ذنباً علمته   ولا ذنب ياليلى فصفحك أجمل
فإن شئت هاتى نازعينى خصومة   وإن شئت حلماً إن حلمك أعدل
نهارى نهار طال حتى مللته   وحزنى إذاما جننى الليل أطول
وكنت كذباح العصافير دائباً   وعيناه من وجد عليهن تهمل
فلا تنظرى ليلى إلى العين وانظرى   إلى الكف ماذا بالعصافير تعمل

(أحمد بن عبد ربه)

أتقتلنى ظلماً وتجحدنى قتلى   وقد قام من عينيك لى شاهد عدل
أطلاب ذحلى ليس بى غير شادن   بعينيه سحر فاطلبوا عنده ذحلى
أغار على قلبى بعينيه شادن   أطالبه فيه اغار على عقلى
بنفسى التى ضنت على بوصلها   ولو سألت قتلى وهبت لها قتلى
إذا جئتها صدت حياء بوجهها   فيعجبنى هجر ألذ من الوصل
وإن حكمت جارت على بحكمها   ولكن ذاك الجور أحلى من العدل
كتمت الهوى جهدى فجرره الأسى   بماء البلا هذا يخط وذا يملى
وأحببت فيها العذل حباً لذكرها   فلا شيء أشهى فى فؤادى من العذل
أقول لقلبى كلما ضامه الأسى   إذا ما أبيت العز فاصبر على الذل
برأيك لا رأيى تعرضت للهوى   وأمرك لا أمرى وفعلك لافعلى
وجدت الهوى نصلا من الموت   مغمداً فجردته ثم أبكيت على النصل

فإن كنت مقتولا على غير ريبة ... فأنت الذى عرضت نفسك للقتل

(عبد الباقى الفاروقى)

عجا للغوير وتلك الطلول ... وبثا سلام مشوق عليل
لقد وجد وجد الغوانى به ... فطال النواح وزاد العويل
وشام البروق تحاكى خفوق ... فؤادى المقيم يوم الرحيل
فأجرى الدموع ليسقى الربوع ... ويشفى بتسكابهن الغليل
تخلوا النياق عليها الرفاق ... تحاكى الشموس غداة الأصيل
تلف السباسب فى وخدها ... وتطوى الفدافد ميلا فميل
فقد شاقها للحمى شائق ... فجدت لمضنى يفر النزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح ... فلا يطعم الغمض إلا قليل
فهل من عذول لنا عن هوى ... ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل ... وخد أسيل وطرف كحيل
بتلك القدود وتلك العيون ... فكم من جريح وكم من قتيل

(البهاء زهير)

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا ... بينى وبينكم ماليس ينفصل
لكم سرائر فى قلبى مخبأة ... لا الكتب تنفعنى فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندى لو بعثت بها ... إليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسى واصبح والأشواق تلعب بى ... كأنما أنا منها شارب ثمل
وأستلذ نسيما من دياركم ... كأن أنفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبى فى محبتكم ... ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم أصبره عنكم وأعذله ... وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصب قل ناصره ... فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتى فى الهوى والله مشكلة ما ... القول ما الرأى ما التدبير ما العمل
يزداد شعرى حسناً حين اذكركم ... إن المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفى قلبى أشاهدهم ... وكلما انفصلوا عن ناظرى واتصلوا
قد جدد البعد قرباً فى الفؤاد لهم ... حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
أنا الوفى لأحبابى وإن غدروا ... انا المقيم على عهدى وإن رحلوا

أنا المحب الذى ما الغدر من شيمى ... هيهات خلق عنه لست أنتقل
فيارسولى إلى من لا أبوح به ... إن المهمات فيه يعرف الرجل
بلغ سلامى وبالغ فى الخطاب له ... وقبل الأرض عنى عند ما تصل
بالله عرفه حالى إن خلوت به ... ولا تطل فحبيبى عنده ملل
وتلك أعظم حاجاتى إليك فإن ... تنجح فما خاب فيك القصد والأمل
ولم أزل فى أمورى كلما عرضت ... على اهتمامك بعد الله أتكل
وليس عندك لى أمر تحاوله ... والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافأة ... والخير يذكر والأخبار تنتقل
وللمرء يحتال إن عزت مطالبه ... وربما نفعت أربابها الحيل

(ابن النبيه)

أماناً أيها القمر المطل ... فمن جفنيك أسياف تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم ... ولى جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمى ... ولكن دل من أهوى يدل
يميل بطرفه التركى عنى ... صدقتم إن ضيق العين بخل
إذا نشرت ذوائبه عليه ... ترى ماء يرف عليه ظل
وقد يهدى صباح الخد قوماً ... بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
يامالك القلوب فتكت فيها ... وفتك فى الرعية لا يحل
قليل الوصل ينفعها فإن لم ... يصبها وابل منه فطل
أدر كأس المدام على الندامى ... فمن خديك لى راح ونقل
فنيرانى بغيرك ليس تطفا ... وأحزانى بغيرك لا تبل

(الشاب الظريف)

بلا غيبة للبدر وجهك أجمل ... وما أنا فيما قلته متجمل
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة ... لديك بها كل امرىء يتبذل
وحجبك حتى لو عن الحجب نلتقى ... حجاباً ولا تبدو لها كنت تفعل
لحاظك أسياف ذكور فما لها ... كما زعموا مثل الأرامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلما ... ويلزمه دور وفيه تسلسل
على ضمان أن طرفك لا يرى ... من الحسن شيئاً عند غيرك يجمل

وأن قلوب العاشقين وإن تجمر ... عليها إلى سلوانهـــا ليس تعدل
حبيبى ليهنا الحسن أنك حزبه ... ويهنـا فؤادى أنه لك منزل
إذا كنت ذا ود صحيح فلم يكن ... يضر بى العـذال حيث تقولوا
رأوا منك فى حظى المحنه آخرا ... لذا حرفوا عنى الحديث وأولوا

(عمر بن الفارض)

أشاهد معنى حسنكم فيـــلذ لى ... خضوعى لديكم فى الهوى وتذللى
وأشتاق المغنى الذى أنتم به ... ولولا كم ما شاقنى ذكر منزل
فلله كم من ليلة قد قطعتها ... بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلى مدامى والحبيب منادمى ... وأقداح أفراح المحبة تنجلى
ونلت مرادى فوق ماكنت راجياً ... فواطرباً لو تم هذا ودام لى
لحانى عذولى ليس يعرف ماالهوى ... وأين الشجى المستهام من الخلى
فدعنى ومن أهوى فقدمات حاسدى ... وغاب رقيبى عند قرب مواصلى

(الوأواء الدمشقى)

لك منزل فى القلب ليس يحله ... إلا هواك ومن سواك أحله
يامن إذا جليت محاسن وجهه ... علم العذول بأن ظلماً عذله
الوجه بدر دجى عذارك ليله ... والقد غصن نقا وشعرك ظله
هذى جفونك أعربت عن سحرها ... وعـذار خدك كاد ينطق نمله
عار لمثـــلى أن يرى متسلياً ... وجمال وجهك ليس يوجد مثله
هل فى الورى حسن أهيم بحبه ... هيهات أضحى الحسن عندك كله

(أبو سعيد الرستمى)

غصبن لحبات القلوب حبائلا ... عشية حل الحاجبات حبائلا
نشدن عقولا يقوم برقة منشد ... ضللن فطالبنا بهن العقائلا
عقائل من أحياء بكر ووائل ... يحببن للعشاق بكراً ووائلا
عيون ثـكلن الحسن منذ فقدتها ... ومن ذا رأى قبلى عيوناً ثواكلا
جعلت ضنى جسمى لديها ذرائعا ... وسائل دمعى عندهن وسائلا
وركب سروا حتى حسبت بأنهم ... لمرعتهم عدوا إليك المراحلا
إذا نزلوا أرضاً رأونى نازلا ... وإن رحلوا عنها رأونى راحلا

وإن أخذوا فى جانب ملت آخذاً ... وإن عدلوا عن جانب ملت عادلا
وإن وردو ماء وردت وإن طووا ... طويت وإن قالوا تحولت قائلا
وإن نصبوا للحر حر وجوههم ... تمثلت حرباء على الجذل مائلا
وإن عرفوا أعلام أرض عرفتها ... وإن أنكروا أنكرت منها المجاهلا
وإن عزموا سيراً شددت رحالهم ... وإن عزموا حلا حللت الرحائلا
وإن وردوا ماء حملت سقاءهم ... أو انتجعوا غيثاً حذوت الرواحلا
وإن استنفذت خوص الركاب منهلا ... أعدت لهم من فيض دمعى مناهلا
يظنون أنى سائل فضل زادهم ... ولولا الهوى ماظننى الركب سائلا

(لأبى عمرو الأندلسى)

من حاكم بينى وبين عذولى ... الشجو شجوى والعويل عويلى
فى أى جارحة أصون معذبى ... سلمت من التعذيب والتنكيل
إن قلت فى بصرى فثم مدامعى ... أو قلت فى كبدى فثم غليلى
وثلاث شيبات نزلن بمفرقى ... فعلمت أن نزولهن رحيلى
طلعت ثلاث فى نزول ثلاثة ... واش ووجه مراقب ومقبلى
فعذلتنى عن صبوتى متذللا ... ولقد سمعت بذلة المعذول

(المتنبى)

إلى م طماعية العاذل ... ولا رأى فى الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع على الناقل
وإنى لأعشق من عشقكم ... نحولى وكل أمرىء ناحل
ولا زلتم ثم لم ابككم ... بكيت على حبى الزائل
أينكر خدى دموعى وقد ... جرت منه فى مسلك سائل
أأول دمع جرى فوقه ... وأول حزن على راحل
وهبت السلو لمن لامنى ... وبت من الشوق فى شاغل
كأن الجفون على مقلتى ... ثياب شققن على ثاكل

(الوأواء الدمشقى)

وزائر راع قلب الناس منظره ... أحلى من الأمن عند الخائف الوجل
ألقى على الليل ليلا من ذوائبه ... فهابه الصبح أن يبدو من الخجل

أراد بالهجر قتلي فاستجرت به   فاستل بالوصل روحي من يدي أجلي
وصرت فيه أمير العاشقين فقد   صارت امارة أهل العشق من قبلي

(ابن نباتة)

أأغصان بان ما أرى أم شامل   وأقمار تم ما تضم الغلائل
وبيض رقاق أم جفون فواتر   وسمر دقاق أم أسود قوائل
وتلك نبال أم لحاظ رواشق   لها هدف منا الحشا والمقاتل
بروحي أفدي شادناً قد ألفته   غدوت وبي وجد من الشغل شاغل
أمير جمال والملاح جنـــوده   يجور علينا قده وهو عادل
له حاجب عن مقلتي حجب الكرى   وناظره الفتان في القلب عامل
رفعت إليه قصة الدمع شاكياً   فواقع تجري وهو في الخد سائل
شكوت وما ألوى وقلت وما صغى   وجد بقلبي حبه وهو هازل
طويل التـــداني دله متواتر   مديد التجني وافر الحسن كامل
أطارحه بالنحـــو يوما تعللا   فيبدو والاعراب منه دلائل
ويرفع وصلي وهو مفعول في الهوى   وينصب هجري عامداً وهو فاعل
تفقهت في عشقي له مثل ماغدا   خبيراً بأحكام الخلاف يجادل
فيا مالكي ماضر لو كنت شافعي   بوصلك وافعل في ما انت فاعل
بأني حنيفي الهوى متحنبل   بعشقك لا أصغي وإن قال قائل

(الشيخ إبراهيم الأكرمي)

مهلا لقد اسرعت في مقتلي   إن كان لابد فلا تعجل
أنجزت إتلافي بلا عـــلة   الله في حل دمي المثقل
لم تبق لي فيك سوى مهجة   بالله في استدراكها أجمل
إن كنت لابد جوى قاتلي   فاستخر الله ولا تفعل
رفقاً بما أبديت من مدنف   ليس له دونك من معقل
يـكاد من رقته جسمه   يسيل من مدمعه المسبل
مالك في إتلافه طائل   فارع له العهد ولا تهمل
كم من قتيل في سبيل الهوى   مثلي بلا ذنب جنى فاقتل
أول مقتول جوى لم أكن   قاتله جار ولم يعدل

يامانع الصبر وطيب الكرى عن حالتي بعدك لا تسأل
قد صرت عن عشقك حيران لا أعلم ماذا مابي ولم أجهل
لهفى على أيامنا بالنقا كانت ألذ العمر الأفضل

(الحاجرى)

الله يعلم ما أبقى سوى رمق منى فراقك يامن قربه الأمل
فابعث كتابك واستودعه تعزية فربما مت شوقا قبلما يصل

(ابن منظور المصرى)

وراقص مثل غصن البان قامته تكاد تذهب روحى من تنقله
لا تستقر له فى رقصة قدم كأنما نار قلبي تحت أرجله

(ابن نباتة)

وضعت سلاح الصبر عنه فالله يقاتل بالألحاظ من لا يقاتله
وسال عذار فوق خديه جائر على مهجتى فليتق الله سائله

(شاكر الصلاحى)

وقائلة ما بال دمعك أسود وقد كان مبيضاً وأنت نحيل
فقلت لها جفت دموعى من البكا وهذا سواد العين فهو يسيل

(الحاجرى)

ولما ابتلى بالحب رق لشكوتى وما كان لولا الحب ممن يرق لى
أحب الذى هام الحبيب بذكره ألا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

(ابن رسيف القيروانى)

وإنى وإن أخرت عنكم زيارتى لعذر فإن فى المحبة أول
فما الود تكرار الزيارة عامداً ولكن على مافى القلوب المعول

(هبة الله بن الفضل)

زار الخيال نحيلا مثل مرسله فما له شفانى منه الضم والقبل
مازارنى قط إلا كى يوافقنى على الرقاد فينفيه ويرتحل

(أبو الحسن التهامى)

ولم أنس ضمى للحبيب على رضا ورشفى رضاباً كالرحيق المسلسل
ولا قوله لى عند تقبيل خده تنقل فلذات الهوى بالتنقل

(الزمخشرى)

أصبو إلى الشرق إن كانت منازلها   فى جانب الغرب خوف القيل والقال
أقول فى الخط خال حين أذكرها   خوف الوشاة وما فى الخد من خال

(أبو يزيد البسطامى)

قاتل الناس بالمواحظ حتى   أذهب الله حسنه والجمال
طلعت ذقنه وعيناه كلت   وكفى الله المؤمنين قتـال

(الشاب الظريف)

تلعب الشعر على ردفه   أوقع قلبى فى العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره   رفقاً به ماأنت إلا ثقيل

(زين الدين بن الوردى)

شبه السيف والسنان بعينى   من لقتلى بين الأنام استحلا
فأبى السيف والسنان فقالا   حدنا دون ذاك حاشا وكلا

(عبد العزيز الأنصارى)

يا نظرة ماجلت لى حسن طلعته   حتى انقضت وأدامتنى على وجل
عاتبت إنسان عينى فى تسرعه   فقال لى خلق الإنسان من عجل

(ابن قلاقس)

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى   ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل فى الأرض يألفه الفتى   وحنينـه أبداً لأول منزل

(عبد الله الخزامى المصرى)

إن شئت تنظرنى وتنظر حالتى   قابل إذا هب النسيم قبولا
فتراه مثلى رقة ولطافة   ولأجل قلبك لا أقول عليلا
فهو الرسول إليك منى ليتنى   كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

(صلاح الدين الصفدى)

أفدى حبيباً له فى كل جارحة   منى جراح بسيف اللحظ والمقل
تقول وجنته من تحت شامته   لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

(لسان الدمشقى الحضهرى)

إذا أيقنت من خل وداداً   فزره ولا تخف منه الملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك فى محبته هلالا

(ابن هانى)

لاتلمنى عاذلى حين ترى وجه من أهوى فلومى مستحيل
لو رأى وجه حبيبى عاذلى لتفارقنا على وجه جميل

(ابن عبدون)

قالوا اصطبر أيها المضنى فقلت لهم كيف اصطبارى وقد ضاقت بى الحيل
الصبر لا شك محمود عواقبه وإنما خيفتى أن يسبق الأجل

(امرؤ القيس)

ولما رآنى فى السباق تعطفت على وعندى من تعطفها شغل
أتت وحياض الموت بينى وبينها وجادت بوصلها حين لاينفع الوصل

(ابن زيدون)

لو به صفرة شانت محاسنه فقلت ذاك من عيب به نزلا
عيناه مطلوبة فى ثار من قتلت فلست ما تلقاه إلا خائفاً وجلا

(عنترة العبسى)

لو كان قلبى معى ما اخترت غيركم ولا رضيت سواكم فى الهوى بدلا
لكنه راغب فى من يعذبه فليس يقبل لا لوما ولا عذلا

(الأمير منجك)

لما صفت مرآة وجهك أيقنت عيناى أنى عدت فيك خيالا
وظننت أهدابى بوجهك عارضاً وحسبت إنسانى بخدك خالا

(ابن قلاقس)

لو كان لى فيمن أحب عواذل لسعيت فى تشتيتهم وتوصلى
لكن محبوبى تعشق نفسه وغدا العذول فما تكون تحيلى

(الحاجرى)

بروحى ومالى ذلك الرشأ الذى غدا مسكه فوق السوالف سائلا
درى حدى أنى أجن بحبه فأظهر لى قبل الجنون سلاسلا

(عمر بن الوسودى)

وأمر ما لاقيت من ألم الهوى ... قرب الحبيب وما إليه وصول
كالعيس فى البيداء يقتلها الظما ... والماء فوق ظهورها محمول

(صلاح الدين الصفدى)

يا آمرى بالبعد عن شفتى ... سقماً وفى فيه شفاء غليلى
من يستطيع الصبر أو يرضى به ... عن مثل ذاك المرشف المعسول

(ولآخر فى زنجى)

يكون الخال فى وجه قبيح ... فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من ... يراها كلها فى العين خالا

(ولله در من قال)

يارب إن العيون السود قاتلتى ... وإن عاشقها لا زال مقتولا
أنى تعشقها عمداً على خطر ... ليقضى الله أمراً كان مفعولا

(عمر بن الفارض)

نشرت فى موكب العشاق أعلامى ... وكان قبلى بلى فى الحب أعلامى
وسرت فيه ولم أبرح بدولته ... حتى وجدت ملوك العشق خدامى
ولم أزل منذ أخذ العهد فى قدمى ... لكعبة الحسن تجريدى وإحرامى
وقد رمانى هواكم فى الغرام إلى ... مقام حب شريف شامخ سامى
جهلت أهلى فيه أهل نسبته ... وهم أعز أخلائى والزامى
قضيت فيه إلى حين انقضى أجلى ... شهرى ودهرى وساعاتى وأعوامى
ظن العذول بأن العذل يوقفنى ... نام العذول وشوقى زائد نامى
إن عام إنسان عينى فى مدامعه ... فقد أمد بإحسان وإنعام
ياسائقاً عيس أحبابى عمى مهلا ... وسر رويداً فقلبى بين أنعام
سلكت كل مقام فى محبتكم ... وما تركت مقاما قط قدامى
وكنت أحسب أنى قد وصلت إلى ... أعلى وأغلى مقام بين أقوامى
حتى بدا لى مقام لم يكن أربى ... ولم يمر بأفكارى وأوهامى
إن كان منزلتى فى الحب عندكم ... ماقد رأيت فقد ضيعت أيامى

(الشريف الرضى)

خليلى بلوتى وغرامى ... ياخليلى واذهبا بسلام

قــد دعانى الهوى ولباه لبى ... فدعانى ولا تطيــلا ملامى
إن من ذاق نشوة الحب يوما ... لايبــالى بكثرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقــلى ... وجرت فى مفاصلى وعظامى
فعلى العلم والوقار صــلاة ... وعلى العقل ألف ألف سلام
هل سبيل إلى وقوف بوادى ... الجزع ياصاحبى أو المــامى
أيها السائل الملح إذا ما جئت ... نجــداً فعج بوادى الخزام
وتجاوز عن ذى المجاز وعرج ... عادلا عن يمين ذلك المقام
وإذا ما بلغت حزوى فبلــغ ... جيرة الحى يا أخى ســلام
وأنشدن قلــبى المعنى لديهم ... فلقد ضاع بين تلك الخيــام
وإذا ماراثوا لحــالى فسلهم ... أن يمنوا ولو بطيف منــام
يانزيــلا بذى الأراك إلى كم ... تنقضى فى فراقكم أعوامى
ماسرت نسمة ولا ناح فى الدوح ... حمام إلا وحان حمامى
أين أيامنــا بشرق نجــد ... يا رعاهــا الإله من أيام
حيث غصن الشباب غصن وروض ... العيش قد طرزته أيدى الغمام
وزمانى مساعدى وأيادى اللهو ... نحــو الذى تجــر زمامى

(الحاجرى)

ما كنت فى عشق لذاك القوام ... أول من حب مليحاً فهام
يا صاحب المقلة يسطو بهـا ... الله فى سفك دم المستهـام
من دق ذلك الطرف لمـا دنا ... أن فؤادى غرض للسهـام
فى غنج عينيــه وفى ناظرى ... سحر حـلال ورقاد حرام
آها من المعرض لاقسوة لكن ... دلالا فى الهوى واحتشام
مبتسم أبـكى جفونى دما ... مر الجفا والهجر حلو الكلام
أسقمنى والبرء فى ريقــه ... وياضلالى وهو بدر التمــام
أفدى الذى علمنى حبــه ... أعصى اللواحى وأطيع الغرام
ما كحلت بالسحر أجفــانه ... إلا لحتفى فى الهوى والسلام
لله كم حسن وكم بهجــة ... تسبى البرايا تحت ذاك اللثام
مولاى لابت بليـــلى الذى ... أبيت لا أعرف فيه المنام

حيران حران الحشى مغرم نهب ... الأسى والشوق حلف السقام
لا نلت من وصلك ما أبتغى ... إن سمعت أذناى فيك الملام

(الشاب الظريف)

أحلى الهوى أن يطول الوجد والسقم ... وأصدق الحب ما جلت به التهم
ليت الليالى أحلام تعود لنا ... فربما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران النقا بدمى ... هم أسلمونى لوجد منه قد سلموا
وحرموا فى الهوى وصلى وما عطفوا ... وحللوا بالنوى قتلى وما رحموا
وفيتهم حق حفظ العهد مغتبطا ... بها وما رعيت لى عندهم ذمم
ياغائبين ووجدى حاضر بهم ... وعاتبين وذنبى فى الغرام هم
لا أوحشت منكم دار بكم شرفت ... ولا خلا من معانى حسنكم خيم
بنتم فلا طرف إلا وهو مضطرب ... شوقا ولا قلب إلا وهو مضطرم
فكل أرض وطئتم تربها فلك ... وكل واد حللتم ربعه حرم
هل عائد والأمانى قلما صدقت ... دهر مضى ومعانى حسنكم أمم
لم ينسنا سالفا من عهدكم قدم ... ولا سمت بالسلى نحونا قدم
أستودع الله ركباً فى هوادجهم ... عجب ليس ترعى عنده الذمم
له من الغصن قد زانه هيف ... ومن غزال الحى طرف به سقم
يبيت قلبى عليه حرقة وجوى ... وقلبه بارد من لوعتى شبم
ضللت فيه وأمسى قلبه حجراً ... لم يشف قط محباً شفه ألم
فو الذى زانه من طرف سقيم ... وأودع السحر فيه إنه قسم
لولا تثنى رديني القد ولم به ... حلفت ألف يمين أنه صنم

(يزيد بن معاوية)

خذوا بدمى ذات الوشاح فإننى ... رأيت بعينى فى أناملها دمى
ولا تقتلوها إن ظفرتم بقتلها ... بلى خبروها بعد موتى بمأتمى
وقولوا لها يامنية النفس إننى ... قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمى
لها حكم لقمان وصورة يوسف ... ونغمة داود وعفة مريم
ولى حزن يعقوب ووحشة يونس ... وآلام أيوب وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها ... مخضبة تحكى عصارة عندم

فقلت خضبت الكف بعدى وهكذا ... يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت وأبدت فى الحشا حرق الجوى ... مقالة من فى القول لم يتبرم
وعيشك ما هذا خضاباً عرفته ... فلا تك بالبهتان والزور متهمى
ولكننى لما رأيتك نائياً وقد ... كنت لى كفى وزندى ومعصمى
بكيت دماً يوم النوى فمسحته ... بكفى وهذا الأثر من ذلك الدم
ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... لكنت شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم
خفاجية الألحاظ مهضومة الحشا ... هلالية العينين طائية الفم
منعمة الأعطاف يجرى وشاحها ... على كشح مرتج الروادف أهضم
عشوقة بالمسك قد فاح نشرها ... بثغر كان الدر فيه منظما

(ابن معتوق)

لابر فى الحب يا أهل الهوى قسمى ... ولا وفت للعلى إن خنتكم ذممى
وإن صبوت إلى الأغيار بعدكم ... فلا ترقت إلى هاماتها هممى
وإن خبت نار وجدى بالسلو فلا ... درت زنادى ولا أجرى الهوى حكمى
ولا تمصفر لونى بالهوى كمدا ... إن لم يورده دمعى بعدكم بدمى
ولا رشفت الحميا من مراشفها إن ... كان يصحو فؤادى بعد بعدكم
ولا تلذذ فى مر العذاب بكم ... إن كان بعذب إلا ذكركم بفمى
خلعت فى حبكم عذرى فالبسنى ... تجردى فى هواكم خلعة السقم
ما صرت فى الحب بين الناس معرفة حتى تنكر فيكم بالضنى علمى
لقد قضيتم بظلم المستجير بكم ... ويلاه من جوركم يا جيرة العلم
أما وسود ليال فى غدائركم ... طالت على فلم أصبح ولم أنم
لو لا قدود غوانيكم وأعلامها ... ما هز عطفى ذكر البان والعلم

(شمس الدين الكوفى)

عندى لأجل فراقكم آلام ... وإلى م أعذل فيكم وألام
من كان مثلى للحبيب مفارقا ... لا تعذلوه فالكلام كلام
نعم المساعد دمعى الجارى على ... خدى إلا أنا نمام
ويذيب روحى نوح كل حمامة ... فكأنما نوح الحمام حمام
إن كنت مثلى للأحبة فاقداً ... أو فى فؤادى لوعة وغرام

قف فى ديار الظاعنين ونادها — يادار ما صنعت بك الأيام
أعرضت عنك لأنهم مذ أعرضوا — لم يبق فى بشاشة تسام
وحياتكم أنى على عهد الهوى — باق ولم يخفر لدى ذمام
فدمى حلال إن أردت سواكم — والعيش بعدكم على حرام
يا غائبين وفى الفؤاد لبعدهم — نار لها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تأتى ولا أخباركم — تروى ولا تدنيكم الأحلام
أقصتكم الدنيا على وكلما — جد النوى لعبت بى الأسقام
ولقيت من صرف الزمان وجو — ره ما لم تخيله لى الأوهام
ياليت شعرى كيف حال أحبتى — وبأى أرض خيموا وأقاموا
مالى أنيس غير بيت قاله — صب رمته من الفراق سهام
والله ما إخترت الفراق وإنما — حكمت على بذلك الأيام

(البهاء زهير)

صدق الواشون فيما زعموا — أنا مغرى بهواها مغرم
فليقل ما شاء عنى لائمى — أنا أهواها ولا أحتشم
غلب الوجد فلا أكتمه — إنما أكتم ما ينكتم
تعب العذال لى فى حبها — قضى الأمر وجف القلم
أين من يرحمنى أشكو له — إنما الشكرى إلى من يرحم
أنا من قلبى ومنها آيـ — س لم يكن من مقلتيها يسلم
أيها السائل عن وجدى بها — إنها أعظم مما تزعم
ولقد حدثت عن شرح الهوى — أنت يا رب بحالى أعلم
طال ما ألقاه من شرح الهوى — وحديثى لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلى لم يكن — فاعلموا أنى فيهم علم
سطرت قلبى أحاديث الهوى — وبمسك من حديثى تختم

(عمر بن الفارض)

أدر ذكر من أهوى ولو بملام — فإن أحاديث الحبيب مدامى
ليشهد سمعى من أحب وإن نأ — ى بطيف ملام لا بطيف منام
فلى ذكرها يحلو على كل صيغة — وإن مزجوه عذلى بخصام
كأن عذولى بالوصال مبشرى — وإن كنت لم أطمع برد سلام

بروحى من أتلف روحى بحبها   فحان حمامى قبل يوم حمامى
ومن أجلها طاب إلى افتضاحى ولذ   لى اطراحى وذلى بعد عز مقامى
وفيها حلالى بعد نسكى تهتكى   وخلع عذارى وارتكاب أثامى
أصلى فأشدو حين أتلو بذكرها   وأطرب فى المحراب وهى أمامى
وبالحج إن أحرمت لبيت باسمها   وعنها أرى الإمساك فطر صيام
وشأنى بشأنى معرب وبما جرى   جرى وانتحابى معرب بهيامى
أروح بقلب والصبابة هائم   وأغدو الطرف بالكآبة هام
فقلبى وطرفى ذا بمعنى جمالها   معنا وذا مغرى بلين قوام
ونومى مفقود وصبحى لك البقا   وسهدى موجود وشوقى نام
وعقدى وعهدى لم يحل ولم يحل   ووجدى وجدى والغرام غرامى

(عبد العزيز بن قاضى حماه)

زعموا أننى هويت سواكم   كذبوا ما عرفت إلا هواكم
قد علمتم بصدق مرسل دمعى   فسلوه إن كان قلبى سلاكم
قال عذلى متى تبصر الرشد   وتسلو فقلت يوم عماكم
حاولوا سلوتى بلومى فأغرونى   فمن ذا بصدكم أغراكم
لا تحيلوا قلبى على حسن صبرى   أحسن الله فى اصطبارى عزاكم

(ابن سينا)

لا أجازى حبيب قلبى بجرمه   أنا أحنى عليه من قلب أمه
ضن عنى بريقه فتخيلت   إلى أن سرقته عند لثمه
وإلى اليوم من ثلاثين يوما   لم تزل فى فمى حلاوة طعمه
إن قلبى لصدره ورقادى   ملك أجفانه وروحى لجسمه
يكسر الجفن بالفتور ومالى   عمل وقت كسره غير ضمه

(أبو الشيص)

وقف الهوى بى حيث شئت   فليس لى متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة فى هواك لذيذة   حباً لذكرك فليلمنى اللوم
اشبهت أعدائى فصرت أحبهم   إذ كان حظى منك حظى منهم
واهنتنى فاهنت روحى عامداً   ما من يهون عليك ممن يكرم
يترجم طرفى عن لسانى لتعلموا   ويبدو لكم ما كان صدرى يكتم

ولما التقينا والدموع سواجم خرست وطرفى بالهوى يتكلم
تشير لنا عما تقول بطرفها وأومى اليها بالبنان فتفهم
حواجبنا تقضى الحوائج بيننا فنحن سكوت والهوى يتكلم

(صلاح الدين الصفدى)

لولا شفاعة شعرها فى صبها ما واصلت وأزالت إلا سقاما
لكن تنازل فى الشفاعة عندها فغدا على أقدامها يترامى

(ابن لباتة)

عذول لست أسمع منه عذلا على هيفاء مثل البدر تما
له طرف ضرير عن سناها ولى أذن من الفحشاء صما
وقائلة مابال جسمك لا يرى سقيما وأسقام المحبين تسقم
فقلت لها قلبي بحبك لم يبح لجسمى فجسمى بالهوى ليس يعلم

(مجنون ليلى)

تعشقت ليلى وهى غير صغيرة ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين ترعى البهم ياليت إننا إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

(الأرجانى)

غالطتنى إذ كست جسمى ضنى كسوة عرت عن اللحم العظاما
ثم قالت أنت عندى فى الهوى مثل عينى صدقت لكن سقاما

(محمد بن حفص)

يا من غدت نفسه نفسى فإن سلمت سلمت أو ألمت قاسمتها الألما
ما إن علمت الذى تشكوه من سقم حتى وجدت بنفسى ذلك السقما

(ابن رشيق القيروانى)

وقائلة ماذا الشحوب وذا الضنى فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك أتانى وهو ضيف أعزه فأطعمته لحمى وأسقيته دمى

(ابن الرومى)

ورومية يوما دعتنى لوصلها ولم أك من وصل الأغانى بمحروم
فقالت فدتك النفس ما الأصل إننى أروم وصالا منك قلت لها رومى

(ابن ريان)

لاحت على مبسمه المشتهى ثلاث شامات غدت فى التئام

لا تعجبوا إن كثرت حوله | فالمنهل العذب كثير الزحام

(عنترة العبسى)

ولقد ذكرتك والرماح نواهل | منى وبيض الهند تقطر من دمى
فوددت تقبيل السيوف لأنها | لمعت كبارق ثغرك المتبسم

(الأمير أبو فراس الحمدانى)

وشادن قال لى لما رأى سقمى | وضعف جسمى والدمع الذى انسجما
أخذت دمعى من خدك وجسمك من | خصرى وسقمك من طرفى الذى سقما
صاح فى العاشقين يا لكنانه | رشأ فى الجفون منه كنانه
بدوى بدت طلائع لحظيه | فكانت فتاكة فتانه
رد منا القلوب منكسرات | عند ما راح كاسراً أجفانه
وغزانا بقامة وبعين | تلك سيافة وذى طعانه
وأرانا وقد تبسم برقا | فأرينـاه ديمة هتـانه
فهو يقضى على النفوس ولم تقض | من الوصل فى هواه لبانه
سافر الوجه عن محاسن بدر | مائس القد عن معاطف بانه
لست أدرى أراكة هز من أعطافه | الهيف أم لوى خيزرانه
خطرات النسيم تجرح خديه | ولمس الحرير يدمى بنانه
قال لى والدلال يعطف منه | قامة كالقضيب ذات ليانه
هل عرفت الهوى فقلت وهل أنكر | دعواه قال فاحمل هوانه

(ابن معتوق)

هذا العقيق وتلك شم رعانه | فامزج لجين الدمع من عقيانه
وانزل فثم معرس أبداً ترى | فيه قلوب العشق من ركبانه
واشمم عبير ترابه والثم حصى | فى سفحه انتثرت عقود جمانه
واعدل بنا نحو المحصب من منى | واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطعن إما من قنا | فرسانه أو من قدود حسانه
أكرم به من مربع من ورده الوجـ | ـنات والقامات من أغصانه
مغنى إذا غنى حمام أراكه | رقصت به طرباً معاطف بانه
فلك تنزل فهو يحسب بقعة | أو ما ترى الأقمار من سكانه
حضب النجيع غزاله وهزبرة | هذا بوجنته وذا ببنانه

فلئن جهلت الحتف أين مقره   سلني فإني عارف بمكانه
هو في الجفون السود من فتيانه   أو في الجفون البيض من فتيانه
من لي برؤية أوجه في أوجه   حجب البعاد شموسها بعنانه
بيض إذا لعبت صبا بذيولها   حمل النسيم المسك في أردانه
عمدت إلى قبس الضحى فتبرقعت   فيه وقنعها الدجى بدخانه
من كل نيرة بتاج شقيقها   قمر تحف به نجوم لدانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها   حلياً وسورها الهلال بحانه
هذي بأنصل جفنها تسطو على   مهج الأسود وذاك في مرانه
يفتر ثغر البرق تحت لثامها   ويسير منه الغيث في قمصانه
كن النحول بخصرها وبسيفه   والموت من وسنانها وسنانه
في الخدر منها العيس تحمل جؤذرا   ويقل منه الليث سرج حصانه
فسما بساع وهي حافة وامق   أقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق سمعي ذكر منزل طيبة   إلا وهمت لساكني وديانه

(شمس الدين الواسطي)

أنوح إذا الحادي بذكركم غنى   وأبكي إذا ما البرق من نحوكم عنا
وكيف شكا قلبي تداويت باسمكم   ونعم الدوا أنتم على قلبي المضنى
بكم ولهي لا بالعذيب ولا النقا   وأنتم مرادي لا سعاد ولا لبنى
لقد عاش من أنتم من العمر حظه   ومات الذي في غيركم عمره يفنى
يلذ لي الليل الطويل بذكركم   فما أطيب الليل الطويل إذا جنا
أحبتنا أين المواثيق بيننا   زمان خلونا بالحمى وتعاهدنا
ظنناكم للعمر ذخراً وعدة   فياقرب ماخيبتم فيكم الظنا
سمعتم من الأعداء قولهم بنا   ومن أجل ماقالوا تغيرتم عنا
تغيرتم عنا بصحبة غيرنا   وأظهرتم الهجران ماهكذا كنا
وأقسمتم ألا تحولوا عن الوفا   فحلتم عن العهد القديم وما حلنا
أأحبابنا ماكان أهنا عيشنا   ولكنه ولى كطيف بدا وهنا
فمذ نحن شاهدنا أماكنكم نحنا   مررنا على أوطانكم بعد بعدكم
ولما تخيلنا جمالكم بها   وقفنا على تلك الديار وسلمنا
سلام على العيش الذي بكم مضى   لما كان أشهاه لدي وما أهنى

ليالي كان الدهر معنا موافقاً فلما نأيتم ما رأيت له معنى
لئن عاد ذاك العيش يا سادتي بكم وعدنا إلى تلك الديار كما كنا
غفرت لأيامي جميع ذنوبها وقلت لك الانعام عندي والحسنى

(شمس الدين الكوفي)

ملابس الصبر نبليها وتبلينا وندة الهجر نفنيها وتفنينا
شوقا إلى أوجه متنا بفرقتها حزناً وكانت تحيينا فتحيينا
أحزاننا بهم لا تنقضي ولنا شوق إلى ساكني يبرين يبرينا
يادهر قد مسنا من بعدهم حرق من الفراق إلى التكفين تكفينا
وعدتنا بالتلاقي ثم تخلفنا فكم نرى منك تلوينا وتلوينا
ديارهم درست من بعد مادرست نفسي بها من تلاقينا تلاقينا
متعت فيها إلى حين فوا أسفا إذ عشت حتى رأيت الحين والحينا
كنا جميعاً وكان الدهر يسعدنا والكائنات بكأس الأمن تسقينا
فالآن قرت عيون الحاسدين بنا بما جرى واشتفت منا أعادينا
فصار يرحمنا من كان يأملنا وعاد يبعدنا من كان يدنينا
وبات يخذلنا من كان ينصرنا وصار يرخصنا من كان يغلينا
واليوم الطف كل العالمين بنا من عين أحبابنا أضحى يعزينا
ليت العذول يرى من فيه يعذلنا لعله إذ يرى عيناً يراعينا
إلى متى تحمل البلوى وعاذلنا بغير ماهو يعنينا يعنينا
ماضر عذالنا لو أنهم رفقوا فعذلهم ليس يسلينا ويسلينا
حمائم الدوح في الأغصان نائحة كما تنوح فتحكيها وتحكينا
تشجو وتندب من شوق لمن فقدت ومن فقدنا فتشجيها وتشجينا
قد لسرت يا أحبانا جوانحنا وما لنا غير لقياكم يداوينا
أمراضنا من كلام الشامتين بنا فهل زمان ليشفينا ويشفينا
إنا عطاش إلى أخباركم فمتى يأتي رسول يروينا ويروينا
بنا إلى عزكم فقر ومسكنة فهل بشير يغنينا ويغنينا

(ابن زيدون)

أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقا إليكم ولا جفت مآقينا

يكاد حين تناجيكم ضمائرنا   يقضى علينا الأسى لولا تأسينا

حالت لبينكم أيامنا فغدت   سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا

إذ جانب العيش طلق مع تألفنا   ومورد اللهو صاف من تصافينا

وإذ هصرنا غصون الأنس دانية   قطوفها فجنينا منه ماشينا

ليسق عهدكم عهد السرور فما   كنتم لأرواحنا إلا رياحينا

من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم   حزناً مع الدهر لا يبلى ويبلينا

إن الزمان الذى مازال يضحكنا   أنساً بقربكم قد عاد يبكينا

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا   بأن نغص فقال الدهر آمينا

فانحل ما كان معقوداً بأنفسنا   وانبت ما كان موصولا بأيدينا

وقد نكون وما يخشى تفرقنا   فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا

لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم   رأياً ولم نتقلد غيره دينا

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا   إن طال ما غير النأى المحبينا

والله ما طلبت أهواؤنا بدلا   منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا

ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا   ولا اتخذنا بديلا منك يسلينا

ياسارى البرق غاد القصر فاسق به   من كان صرف الهوى والود يسقينا

لا غرو أنا ذكرنا الحزن حين نهت   عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا

إنا قرأنا الأسى يوم النوى سوراً   مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا

أما هواك فلم نعدل بمنهله   شرباً وإن كان يروينا فيظمينا

لم نجف أفق جمال أنت كوكبه   سالين عنه ولم نهجره قالينا

ولا اختيار تجنبناك عن كثب   لكن عدتنا على كره عوادينا

نأسى عليك إذا حثت مشعشعة   فينا الشمول وغنانا مغنينا

لا أكؤس الراح تبدى من شمائلنا   سيما ارتياح ولا الأوتار تلهينا

دومى على العهد ما دمنا محافظة   فالحر من دان إنصافا كما دينا

فما ابتغينا خليلا منك يحبسنا   ولا استفدنا حبيباً عنك يغنينا

ولو صبا نحونا من علو مطلعه   بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا

أولى وفاء وإن لم تبذلى صلة   فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا

وفى الجواب قناع لو شفعت به   بيض الأيادى التى مازلت تولينا

عليك منى سلام الله ما بقيت   صبابة منك نخفيها فتخفينا

(سبط الدين التعاويذى)

إن كان دينك فى الصبابة دينى　　فقف المطى برملتى يبرين
والثم ثرى لو شافت بى هضبة　　أيدى المطى لثمته بجفونى
وانشد فؤادى فى الظباء معرضا　　فبغير غزلان الصريم جنونى
ونشيدتى بين الخيام وإنما　　غالطت عنها بالظباء العين
لولا العدا لم أكن عن ألحاظها　　وقدودها بجوازىء وغصونى
لله ما اشتملت عليه قبابهم　　يوم النوى من لؤلؤ مكنون
من كل تائهة على أترابها　　فى الحسن غانية عن التحسين
خود ترى قمر السماء إذا بدت　　ما بين سالفة لها وجبين
عادين مالمعت بروق ثغورهم　　إلا استهلت بالدموع شؤونى
إن تنكروا نفس الصبا فلأنها　　مرت بزفرة قلبى المحزون
وإذا الركائب فى الجبال تلفتت　　لحنينها لتلفتى وحنينى
سلمى إذا ضاعت عهودى عندكم　　فأنا الذى استودعت غرامين
أو عدت مغبوناً فما أنا فى الهوى　　لكم بأول عاشق مغبون
رفقاً فقد جنف الفراق بعطلق العبرات　　فى أسر الغرام رهين
مالى ووصل الغانيات أرومه　　ولقد بخلن على بالماعون
هيهات ما للبيض فى ود امرىء　　أرب وقد أربى على الخمسين

(محيى الدين بن العربى)

مرضى من مريضة الأجفان　　عللانى بذكرها عللانى
شدت الورق فى الرياض وناحت　　شجو هذى الحمام مما شجانى
ياطلولا برامة دارسات　　كم حوت من كواعب وحسان
بأبى طفلة لعرب تهادى　　من بنات الخدود بين الغوانى
طلعت فى العيان شمسا فلما　　أعلنت أشرقت بأفق جنانى
يا خليلى عرجا بعنانى　　لأرى رسم دارها بعيانى
وإذا ما بلغتما الدار حطا　　وبها صاحباى فلتبكيانى
وقفا بى على الطلول قليلا　　نتباكى أو ابك مما دهانى
واذكرا لى حديث هند ولبنى　　وسليمى وزينب وعنان
ثم زيدا من حاجر وزرود　　خبراً عن مراتع الغزلان

طال شوقى لطفلة ذات نثر ... ونظام ومنبر وبيان
من بنات الملوك من دار فرس ... من أجل البلاد من أصفهان
هى بنت العراق بنت إمام ... وأنا ضدها سهيل اليمانى
هل رأيتم ياسادتى أو سمعتم ... أن ضدين قط يجتمعان
لو ترونا برامة نتعاطى ... أكؤساً للهوى بغير بنان
والهوى بيننا يسوق حديثا ... طيباً مطرباً بغير لسان
لرأيتم مايذهل العقل فيه ... يمن والشام معتنقان
كذب الشاعر الذى قال قبلى ... وبأحجار عقله قد رمانى
أيها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان
هى شامية إذا ما استهلت ... وسهيل إذا استهل يمانى

(ابن سهل)

بأبى جفونى معذبى وجفونى ... فهى التى جلبت إلى منونى
ماكنت أحسب أن جفتى قبلها ... يقتادنى من نظرة لفتون
يا قاتل الله العيون لأنها ... حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحى ... حتى تكلم فى دموع شؤونى
هيهات لا تخفى علامات الهوى ... كاد المريب بأن يقول خذونى
ويهجتى ألحاظ ظبية وجرة ... حراس مسكنها أسود عرين
سدوا على الطرق خوف طريقهم ... فالطيف لا يسرى على تأمين
أو ما كفاهم منعهم حتى رموا ... منها مبرأة برجم ظنون
وتوهموا أن قد تعاطت قهوة ... لما رأوها تنثنى من لين
واستفهموها من سقاك ومادروا ... ما استودعت من مبسم وعيون
ومن العجائب أنهم قد عرضوا ... بى للفتون وبعده عذلونى
خدعوا فؤادى بالوصال وعندما ... شبوا الهوى فى أضلعى هجرونى
لو لم يريدوا قتلتى لم يطمعوا ... فى القرب قلب متيم مفتون
لم يرحمونى حين حان فراقهم ... ما ضرهم لو أنهم رحمونى
ومن العجائب أن تعجب عاذلى ... من أن يطول تشوقى وحنينى
يا عاذلى ذرنى وقلبى والهوى ... أأعرتنى قلباً لحمل شجونى
ياظبية تلوى ديونى فى الهوى ... كيف السبيل إلى اقتضاء ديونى

بينى وبينك حين تأخذ ثارها　　مرضى قلوب من مراض جفونى
ما كان ضرك يا شقية مهجتى　　لو أن بعثت تحية تحيينى
زكى جمال أنت فيه غنية　　وتصدقى منه على المسكين
منى عليه ولو بطيف طارق　　ما قل يكثر من نوال ضنين
ما كنت أحسب قبل حبك أن أر　　ى فى غير دار الخلد حور العين
قسما بحسنك ما بصرت بمثله　　فى العالمين شهادة بيمين

(أبو منصور المعروف بسرور)

أكذا يجازى كل قرين　　أم هذه شيم الظباء العين
قصوا على حديث من قتل الهوى　　إن التأسى روح كل حزين
ولئن كتمتم مشفقين فقد درى　　بمصارع العذرى والمجنون
فوق الركاب ولا أطيل تشبهاً　　بل ثم شهوة أنفس وعيون
هزت قدودهم وقالت للصبا　　هزوا أعند البان ميل غصون
ووراء ذياك المقبل مورد　　حصباؤه من لؤلؤ مكنون
أما بيوت النحل بين شفاههم　　منضودة لو حانها الزرجون
ترمى بعينيك الفجاج مقلبا　　ذات الشمال بها وذات يمين
لو كنت زرقاء اليمامة ما رأت　　من بارق حيا على حيرون
شكواك من ليل التمام وإنما　　أرقى بليل ذوائب وقرون
ومعنف فى الوجد قلت له اتئد　　فالدمع دمعى والجفون جفونى
ما نافعي إن كان ليس بنافعى　　ماء الصبا وشفاعة العشرين
لا تطرقن خجلا للومة لائم　　ما أنت أول حازم مغبون

(صفى الدين الحلى)

قال كحلت الجفون بالوسن　　قلت ارتقابا لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا　　فقلت عن مسكنى وعن سكنى
قالت تشاغلت عن محبتنا　　قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتى　　قالت تناءيت قلت عن وطنى
قالت تخليت قلت عن جلدى　　قالت تغيرت قلت فى بدنى
قالت تخصصت دون صحبتنا　　فقلت بالغبن فيك والغبن
قالت أذعت الأسرار قلت لها　　صير سرى هواك كالعلن

قالت سررت الأعداء قلت لها ... ذلك شيء لو شئت لم يكن
قالت فماذا تروم قلت لها ... ساعة سعد بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب تنظرنا ... قلت فإني للعين لم أبن
أنحلتني بالصدود منك فلو ... ترصدتني المنون لم ترن

(ابن النبيه)

خذ من حديث شؤونه وشجونه ... خبراً أسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة خده بدموعه ... ما زال شك رقيبه بيقينه
وأغن تؤنسني قساوة قلبه ... منه ويطمعني تعطف لينه
مازال يسقي خده ماء الحيا ... جنى جنيت الورد من نسرينه
وإذا وصلت بشعره قصر الدجا ... هجم الصباح بثغره وجبينه
خفر الدلال أضمه وأهابه ... لوقاره وحيائه وسكونه
أجفانه شرك القلوب كأنما ... هاروت أودعها فنون فتونه
ياقوته متبسم عن لؤلؤ ... خجلت عقود الدر من مكنونه
ساق صحيفة خده ماسودت ... عبثاً بلام عذاره ونونه
جد الذي بيمينه في خده ... وجرى الذي في خده بيمينه

(جمال الدين بن مطروح)

هزوا القدود فأرهفوا سمر القنا ... واستبدلوا بدل السيوف الأعينا
فتقدموا للعاشقين فكلهم ... أخذ الأمان لنفسه إلا أنا
لا إن لي جلداً ولكني أرى ... في الحب كل دقيقة أن أفتنا
لاخير في جفن إذا لم يكتحل ... أرقا ولا جفن تجافاه الضنا
وأنا الفداء لبابلي لحاظه ... لا تستطيع الأسد تثبت إن دنا
إن البدور به هوت من أفقها ... حتى يرى منها أتم وأحسنا
لما انثنى في حلة من سندس ... قالت غصون البان ما أبقى لنا
هذا على أن الغصون تعلمت ... مني رشاقة لينها ما انثنى
وبخده وبثغره وعذاره ... معنى العقيق وبارق والمنحنى
أقسى على من الحديد فؤاده ... ومن الحديد تراه خداً ألينا
شبهته بالبدر قال ظلمتني ... ياعاشق والله ظلما بينا

(شمس الدين الكوفي)

بدا البرق من حزوى فهاج حنينه   وهبت صبا نجد فزاد أنينه

وغنى له الحادى بأيام حاجر   ففاضت بأمطار الدموع جفونه

وذكره العيش الذى كان وانقضى   فكاد جوى يطرا عليه جنونه

غريب بعيد الدار فارق أهله   كئيب وحيد بان عنه قرينه

مريض إذا هب النسيم من الحمى   يطيب له خفاقه وسكونه

تحمل أثقال الغرام وما له   معين على حمل الغرام يعينه

وصان الهوى فى قلبه كل جهد   فلما نأى الأحباب بان مصونه

وظن بأن الدهر يجمع شمله   بمن يتمناهم فخابت ظنونه

أهيل الحمى بنتم فدمعى مطلق   وقلبى قد ضاقت شجونه

أهيل الحمى لا أوحش الربع منكم   لقد كنتم للربع زيناً يزينه

مررت على الوادى وكان زمانكم   بلابله تشدو وتجرى عيونه

فأبصرته من بعدكم وهو قد عفا   وأقفر منه سهله وحزونه

فناديته أين الذين عهدتم   هنا وغدير العيش صاف معينه

فقال لى الوادى نأوا وترحلوا   وهذا فؤادى للتنائى حزينه

فقلت وهل يسخو الزمان بعودكم   فقال لعل الدهر يسخو خؤنه

إلى أن يعود الماء فى النهر جاريا   تموت به أطياره وغصونه

وكم مات صب بالتواقيع والمنى   ولم تقض من خصم الزمان ديونه

(ابن سهل)

ضمان على عينيك إنى عانى   صرفت إلى أيدى العنان عنانى

وقد كنت أرجو الوصل نيل غنيمة   حسبى منه اليوم نيل أمانى

أطلمت هوى طرفى لحتفى لو أننى غ   ضضت جفونى ماغضضت بنانى

ومن لى بجسم اشتكى منه بالضنى   وقلب فأشكو منه بالخفقان

وماعشت حتى الآن إلا لأننى   خفيت فلم يدر الحمام مكانى

ولو أن عمرى عمر نوح وبعته   بساعة وصل منك قلت كفانى

وما ماء ذاك الثغر عندى غاليا   بماء شبابى واقتبال زمانى

إذا اليأس ناجى النفس منك بلن   ولا أجابت ظنونى ربما وعسانى

خليلى عندى فى السلو بلادة   فإن شئتما علم الهوى فسلانى

خذا عدد من مات من أول الهوى ... فإن كان فرداً فاحسبانى ثانى
فلو قال شخص أين أعشق عاشق ... تخيلته دون الأنام عانى

(الشاب الظريف)

أعز الله أنصـــار العيون ... وخلد ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالمتور لها اقتدار ... وإن تلك أضعف عن ودينى
وأبقى دولة الأعطاف فينا ... وإن جارت على قلبى الطعين
سبغ ظل ذاك الشعر منه ... عـلى قد به هيف الغصون
وصان حجاب هاتيك الثنايا ... وإن ثنت الفؤاد إلى الشجون
فـكم فى الحب من تلك المعانى ... وإن جملت دموعى كالعيون
حملت تسهدى والشيب هذا ... على رأسى وذاك على عيونى

(ابن نباتة)

أخفى الأسى ولسان سقمى يه ... لمن وأرى الدمى ترفعوا إلى فاقتن
وتظل تهدى الغاليات مدامعى ... فدامعى كعهودها تتلون
والقلب لى دين على ميعادها ... مع أن قلبى عندها مسترهن
تبدى اللآلىء منطقاً وتبسما ... فـكأن فاها للآلىء معدن
ويلومنى فيها خلى جوانح ... يهوى ويبرم مسمعى ويغبن
يا عاذلى شمس النهار جميلة ... وجمال قاتلتى ألذ وأزين
فانظر إلى حسنيهما متأملا ... وادفع ملامك بالتى هى أحسن

(ابن مليك الحموى)

أغريب ذاك الحى من يعرين ... عطفاً لعل هواكم يعربنى
لا تحسبوا مطرا تعاهد حيكم ... ما ذاك إلا من سحاب جفون
ياويح عمرى قد تصرم وانقضى ... منى وما منـكم قضيت ديونى
قلبى رهين عندكم فبحقكم ... إلا سمحتم لى برد رهونى
مالى وما لعواذلى فى حبكم ... كم بالسلو وبالنوى يرمونى
بالله لا تصغوا لقول عواذلى ... فيكم فقصد عواذلى تلوينى
يا قاتل الله العواذل إنهم ... باللوم فى تحذيرهم يغرونى
أو كيف أسلو أو أروم تعوضا ... وأنا على أقوى وأقوم دين
وحياتـكم إنى وغير هواكم ... وإليـكم ذلا بسطت يمينى

أنا فيكم مضنى فعودونى وإن ... عز اللقا بوصالكم فعدونى
أو لا هبوا جفنى الرقاد لعلنى ... أغفو أو عائد طيفكم يأتينى
أو كيف يطرقنى الخيال ومقلتى ... ترعى السهى والسهد مل عيونى
إن كان قتلى بالصدود رضاكم ... لجميع مايرضيكم يرضينى
ها مهجتى قد بعتكم لادعى ... بالبيع فيه صفقة المغبون
أنا فى الغرام أخو جميل بثينة ... طوراً وآونة أخو المجنون
يا للرجال لعل راقى حبكم ... فى الحب من هذا الهوى يشفينى

(صفى الدين الحلى)

الوجه منك عن الصواب يضلنى ... وإذا ضللت فإنه يهـــدينى
وتميلنى الالحاظ منك بنظرة ... وإذا أردت بنظرة تحيينى
وكذاك من مرض الجفون بلية ... تى وإذا مرضت فإنها تشفينى
فلذاك أشرى الوصل منك بمهجـ ... تى وأبيع دنياك بذاك ودينى

(الحاجرى)

لك أن يشوقنى إلى الاوطان ... وعلى أن أبكى بدمع قانى
إن الذين سروا غداة المنحنى ... ملأوا القلوب لواعج الاشجان
فلابعثن من النسيم إليهم ... شكوى تميل لها غصون البان
نزلوا برامة قاطنين فلا تسل ... ما حل بالاغصان والغزلان
أعانقه والنفس بعد مشوقة ... إليه وهل بعد العناق تدان
وألثم فاه كى تزول حرارتى ... فيشتد ما ألقى من الهيمان
كأن فؤادى ليس يشفى غليله ... سوى أن يرى الروحان يمتزجان
ولم يك مقدار الذى بى من الهو ... ى ليشفيه ماتروى به الشفتان

(صفى الدين الحلى)

تعرض لى فقلت إليك عنى ... كفانى فيك عيشى بالتمنى
أخاف من اللحاظ عليك حتى ... أغار عليك حين أراك منى
ألم ترنى إذا أرسلت طيفـــاً ... وزاد عليك خوفى بعد أمنى
أقبل ترب مسعاه بطرفى ... وأمحو إثر وطأته بجفنى

(لبعضهم)

لئن شكوت الهوى فما أنت منا ... أحل الصد والجفا يامعنى

ما عشقناك للصفات ولكن نحن قوم إذا نظرنا عشقنا
قم من النوم واطرح كل وهم يا مليحاً إذا مشى يتثنى
قم فقد قامت الطيور تغنى لم تكون الطيور أطرب منا

(الشيخ صدر الدين بن الوكيل)

أخفيت حبك عن جميع جوارحي فوشت عيوني والوشاة عيون
وودت أن جوانحي وجوارحي مقل تراك وما لهن عيون
ليت قيساً فى زمان صبابتى حتى أريه العشق كيف يكون

(عنترة العبسى)

أحبك ياظلوم وأنت عندى مكان الروح من جسد الجبان
ولو أنى أقول مكان روحى خشيت عليك بادرة الطعان

(صفى الدين الحلى)

مازال كحل النوم فى ناظرى من قبل إعراضك والبين
حتى سرقت الغمض من مقلتى يا سارق الكحل من العين

(ابن مكانس)

يقولون هل من الحبيب بزورة ومنا كم المطلوب قلنا لهم منا
وقالوا لنا غوصوا على قده وما يحاكى إذا ما ماس قلنا لهم غصنا

(مجنون ليلى)

وليلى ماكفاها الهجر حتى أباحت فى الهوى عرضى ودينى
فقلت لها ارحمى ضعفى فقالت وهل فى الحب يأمى ارحمينى

(عطاء الخراسانى)

خلقت الجمـــال لنا فتنة وقلت لنا ياعبادى اتقون
وأنت جميل تحب الجمـــال فكيف عبادك لا يعشقون

(محمد تاج الدين بن محاسن)

أودعكم وأودعكم جنانى وأنثر أدمعى مثل الجمان
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار من الزمان

(ابن عفيف التلمسانى)

مثل الغزال نظرة ولفتة من ذا رآه مقبلا ولا افتتن
أعذب خلق الله ثغراً وفما إن لم يكن أحق بالحسن فمن

في ثغره وخـــده وشكله الماء والخضرة والشكل الحسن

(ولآخر)

لم أضع للسلام كفي بصدري حين حيا بالحاجب المقرون
إنما قد وضعت كفي لأدري أين حلت سهام تلك العيون

(لبعضهم)

أيها العاذلون طيروا شعاعا ليس في القلب للسلو مواطن
عددوا عددوا عيوب حبيبي فلعيني جميعهن محاسن

(المتنبي)

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن
كفى بجسمي نحولا أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني

(لبعضهم)

أعـــظم ما لاقيتـــه من معضـــلات الزمن
وجـــه قبيح لامني في حب وجه حسن

(ابن مطروح)

فلو أضحى على تلفي مصراً لقلت معذبي بالله زدني
ولا تسمح بوصلك لي فإني أغار عليك منك فكيف مني

(القاضي عياض)

رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمراً ولكن رأيت بعينها ورأت بعيني

(ولآخر)

تبسم الثغر عن أوصافك فغدا من طيب ذكركم نشراً وأحيانا
فمن هناك عشقنا كم ولم نركم والأذن تعشق قبل العين أحيانا

(إبراهيم الحايك)

ياقلب صبراً على الفراق ولو روعت بمن تحب بالبين
وأنت يادمع إن وشيت بما يخفيه قلبي سقطت من عيني

(لبعضهم)

ياغائباً أوحش كل الورى إلا أنا والله آنستني
مسكنك القلب ولا ينبغي يقال للساكن أوحشتني

(ولآخر)

أحبابنا لو لقيتم في إقامتكم من الصبابة مالاقيت من ظعني
لأصبح البحر من أنفاسكم يبساً والبر من أدمعي ينشق للسفن

(سراج الدين الوراق)

وضاع خصر لها مازلت أنشده إذ رق لي ورثا للسقم من بدني
وقال لي بلسان من مناطقه لولا مخاطبتي إياك لم ترني

(لأبي مرداس)

قد صنت سر هواكم ضناً به إن المتيم بالهوى لضنين
فوشت به عيني ولم أك عالماً من قبلها أن الوشاة عيون

(لبعضهم)

يامن سقامي من سقام جفونه وسواد حظي من سواد عيونه
قد كنت لا أرضى الوصال وفوقه واليوم أقنع بالخيال ودونه

(جرير)

إن العيون التي في طرفها حور قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله إنسانا

(صلاح الدين الصفدي)

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتي كما أن رأسي شاب من موقف البين
فإن كنت ترضى لي مشيبي والبكا تلقيت ماترضاه بالرأس والعين

(الملك الصالح داود)

عيون عن السحر المبين تبين لها عند تحريك الجفون سكون
إذا أبصرت قلباً خلياً من الهوى تقول له كن مغرماً فيكون

(غيره)

قلت لما أن تثنت كقضيب الخيزران
ما الذي يثنيك قالت ليس لي والله ثان

(ابن معتوق)

عرج على البان وانشد في مجانيه قلباً فقد ضاع مني في مغانيه
وسل ظلال الغضا عنه فثم له مثوى بها فهجير الهجر يلجيه
أولا فسل منزل النجوى بكاظمة عن مهجتي وضماني أنها فيه

وأقر السلام عريب الجزع عنهم ... واخضع لهم وتلطف فى تأديه

وحى أقمار ذاك الحى عن دنف ... يحيه الليل فكراً وهو يحييه

وانح الحمى يا حماك الله ملتمساً ... فك القلوب الأسارى عند أهليه

يا نازحين وأوهامى تقربهم ... حوشيتم من لظى قلبى وحوشيه

عسى نسيم الصبا نشر تربتكم ... يعود مرضاكم يوما فيشفيه

من لى به عن ثراكم يحدثنى ... بما عليه ذيول العين تمليه

وحقكم إن رضيتم فى ضنى جسدى ... بحبكم لوجودى فى تفانيه

أفرى الجيوب إذا غبتم فكيف إذا ... بنتم فمن أين لى قلب فأفريه

بالنفس دارا بسمعى كنت ألقطه ... منكم ووردا بعينى كنت أجنيه

الله ياساكنى سلع بنفس شج ... على الطلول أسائلها ماأفيه

عان خصور الموالى البيض تنحله ... وبيض مرضى الجفون السود تبريه

يرعى السها بعيون كلما التفتت ... نحو العقيق غدت فى الخد تجريه

يهزه البان شوقاً حين يفهمه ... معنى الإشارة عنكم فى تثنيه

تبدو بدور غوانيكم فتوهمه ... بأنهن ثناياكم فتصبيه

هوى فأضحى بميدان الهوى هدفا ... فعينكم بسهام الغنج توريه

يورى النوى أى نار فى جوانحه ... أما ترون سناها فى نواحيه

رعيا لمنزل أنس بالعقيق لنا ... لازال صوب الحيا بالدر يوليه

(المولوى على البلجرامى)

أدرك عليلا لقاه منك يكفيه ... وطرفك الناعس المراض يشفيه

كتمت دائى عن العذال مجتهداً ... ما كنت أدرى بأن الجسم يفشيه

فداونى من سقام أنت منشئه ... ونجنى من ضرام أنت موريه

لقد ثنى عطفه عن مغرم دنف ... مهفهف ثقل الارداف يثنيه

رعى الإله سقانى لو يعالج من ... أحببته بدواء الخمر من فيه

وحبذا العيش لو يمشى على مقلى ... غصن رطيب من العينين أسقيه

شأن المحب عجيب فى صبابته ... الهجر يقتله والوصل يحييه

لولاه ماشاقه عرف الصبا سحرا ... ولم يكن بارق الظلماء يشجيه

ياجارة هيجت بالنصح لوعته ... بحق مقلته الحوراء خليه

إليك يارشأ الوعساء معذرة ... أأنت عن رشأ البطحاء تسليه

لواحظ قطعت أكبادهن متى رأيته في كمال الحسن والتيه
فيا صواحب أكباد مقطعة فذلك الذي لمتنني فيه

(جميل بثينة)

خليلي إن قالت بثينة ماله أتانا بلا وعد فقولا لها لها
أتى وهو مشغول لعظم الذي به وما بات طول الليل يرعى سها سها
بثينة تزرى بالغزالة في الضحى إذا برزت لم تبق يوما بها بها
لها مقلة كحلاء نجلاء خلقة كأن أباها الظبي أو أمها مها
دهتني بود قاتل وهو متلفي وكم قتلت بالود من ودها دها

(لبعضهم)

أفدي بروحي من شبهت طلعتها بطلعة الشمس فاغتاظت لتشبيهي
وأعرضت وهي غضبى فاعتذرت لها ورب عذر أقال العذر جانيه
قالت ألشمس طرف مثل طرفي ذا إن كنت تفهم معنى من معانيه
أو هل بها مثل خدي في تورده أو هل لها مثل قدي تثنيه
فقلت دونك فاقتصي بلا حرج هذا لساني الذي أخطأ فعضيه

(صلاح الدين الصفدي)

إن عيني مذ غاب شخصك عنها يأمر السهد في كراها وينهى
بدموع كأنهن الغوادي لا تسل ماجرى على الخد منها

(لآخر)

سألتها عن فؤادي أين موضعه فإنه ضل عني عند مسراها
قالت لدينا قلوب جمة جمعت فأيها أنت تعني قلت أشقاها

(محي الدين بن قرماني)

أراق دمي بسيف اللحظ ظلما وها أثر الدمار بوجنتيه
فلما خاف من طلبي لثاري أدار عذاره زردا عليه

(لبعضهم)

وخال قد تضمنه عذار تروق العين إن نظرت إليه
كشحرور تخبأ في سياج مخافة باشق يسطو عليه

(ابن نباتة)

ومهفهف رشأ يميس قوامه فكأنه نشوان من شفتيه

شغف العذار بخده ورآه قد نمست لواحظه فدب عليه

(ولله در القائل)

يامحرقا بالنار وجه محبه مهلا فإن مدامعى تطفيه
أحرق بها جسدى وكل جوارحى واشفق على قلبى لأنك فيه

(ابن نباتة)

فديتك أيها الرامى بقرس ولحظ ياضنى قلبى عليه
لقوسك نحو حاجبك انجذاب وشبه الشيء منجذب إليه

(الشيخ حسين الدجانى)

إذا لم يكن معنى حديثك لى ورى فلا مهجتى تشفى ولا كبدى تروى
نظرت ولم أنظر سواك أحبه ولولاك ماطاب الهوى للذى يهوى
ولما اجتلاك القلب فى خلوة الرضى وشاهدت قال الناس ضلت به الأهو
لعمرك ماضل المحب ولا غوى ولكنهم لما عموا أخطأوا الفتوى
ولو شهدوا معنى جمالك مثلما شهدت بعين القلب ماأنكروا الدعوى
خلعت عذارى فى هواك ومن يكن خليع عذار فى الهوى سره نجوى
ومزقت أثواب الوقار تهتكا عليك وطابت فى محبتك البلوى
فما فى الهوى شكوى ولو مزق الحشا وعار على العشاق أن يظهروا الشكوى
وما علموا فى الحب داء سوى الجوى وعندى أسباب الهوى كلها أدوا

(جمال الدين بن مطروح)

ذكر الحما فصبا وكان قد ارعوى صب على عرش الغرام قد استوى
تجرى مدامعه ويخفق قلبه مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى
وإذا تألق بارق من بارق فهناك ينشر من هواه ما انطوى
خذوا أحاديث الهوى عن صادق ماضل فى شرع الغرام وما غوى
وبمهجتى رشأ أطالت عذلى فيه الملام وقد حوى ماقد حوى
قالوا أفيه سوى رشاقة قده وفتور عينيه وهل موتى سوى
ماأبصرته الشمس إلا واكتست خجلا ولا غصن النقا إلا التوى
يروى الأواك محاسنا عن وجهه يا طيب مانقل الأواك وما روى

(الأمير مجاهد)

ومهفهف عنى يميل ولم يمل يوما إلى فقلت من ألم الجوى
لم لا تميل إلى ياغصن النقا فأجاب كيف وأنت من جهة الهوى

تذكرت ليلى والسنين الخواليا ... وأيام لم يعدى على الناس عاديا
ويوم كظل الرمح قصرت ظله ... بليلى فألهانى وما كنت لاهيا
فياليل كم من حاجة لى مهمة ... إذا جئتكم بالليل لم أدر ماهيا
خليلى ألا تبكيان فأرتجى ... خليلا إذا أجريت دمعى بكى ليا
فما أشرف الإيقاع إلا صبابة ... ولا أنشد الأشعار إلا تداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن ألا تلاقيا
لحى الله أقواماً يقولون إننا ... وجدنا طوال الدهر للحب شافيا

(ومنهـا)

خليلى لا والله لا أملك الذى ... قضى الله فى ليلى ولا ماقضى ليا
قضاها لغيرى وابتلانى بحبها ... فهلا بشىء غير ليلى ابتلانيا
وخبرتمانى أن تيماء منزل ... لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذى شهور الصيف عنا قدانقضت ... فما للنوى ترمى بليلى المراميا
فلو كان واش باليمامة داره ... ودارى بأعلى حضرموت أتانيا
وقد كنت أعلو حب ليلى فلم يزل ... بى النقض والإبرام حتى علانيا
فيارب سو الحب بينى وبينها ... يكون كفافاً لا على ولا ليا
فما طلع النجم الذى يهتدى به ... ولا الصبح إلا هيجا ذكرها لنا

(ومنهـا)

فإن تمنعوا ليلى وطيب حديثها ... على فلن تحموا على القوافيا
فأشهد عند الله أنى أحبها ... فهذا لها عندى فما عندها ليا
وقد لامنى اللوام فيها جهالة ... فليت الهوى باللائمين مكانيا
فما زادنى الناهون إلا صبابة ... وما زادنى الواشون إلا تماديا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا ... وبالشوق منى والغرام قضى ليا

(ومنها)

أعد الليالى ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهراً لا أعد اللياليا
وأخرج من بين البيوت لعلنى ... أحدث عنك النفس بالليل خاليا
ترانى إذا صليت يممت نحوها ... بوجهى وإن كان المصلى ورائيا
أصلى فلاأدرى إذا ماذكرتها ... أاثنين صليت العشا أم ثمانيا
وما بى إشراك ولكن أحبها ... وعظم الهوى أعيا الطبيب المداويا

أحب من الأسماء ما وافق اسمها وأشبهه أو كان منه مدانيا

(ومنها)

يقولون ليلى أهل بيتى عدرة وأفديك ياليلى بنفسى وما ليا
يقولون ليلى بالعراق مريضة فياليتنى كنت الطبيب المداويا
يقولون سواد الجبين ذميمة ولولا سواد المسك ماكان غاليا
لعمرى لقد أبكيتنى ياحمامة العقيق وأبكيت العيون البواكيا
خليلى ما أرجو من العيش بعدما أرى حاجتى تشرى ولا تشترى ليا
وتحرم ليلى ثم تزعم أننى سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا
وتعرض ليلى عن كلامى كأننى قتلت لليلى إخوة وموالي
فلم أر مثيلنا خليلا صبابة أشد على رغم العداة تصافيا

(ومنها)

إذا سرت فى أرض الفضاء رأيتنى أصابع رجلى أن ليلى حذائيا
يميناً إذا كانت يميناً وإن تكن شمالا ينازعنى الهوى عن شماليا

(ومنها)

ألا أيها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد أمسى هوانا يمانيا
ألا أيها الواشى بليلى ألا ترى إلى من تشيها أو لمن أنت واشيا
فيارب إذ صيرت ليلى هى المنى فزدنى بعينيها كما زدتها ليا
وإلا فبغضها إلى وأهلها فإنى بليلى قد لقيت الدواهيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وإن كنت من ليلى على الناس طاويا
خليلى هيا واسعدانى على البكا فقد صغرت نفسى ورب المثانيا
خليلى لو كنت الصحيح وكنتما سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا
خليلى إن ضنوا بليلى فقربا لى النعش والأكفان واستغفرا ليا

(شرف الدين بن عزيز الأنصارى)

لا تعاتبنى فلا عتب على خرج الأمر وعقلى من يدى
ليس النصح لنصح قبول يرتجى عند شيخ هام وجداً بصبى
وأرى لومك يغرينى به لا تزدنى أو فزدنى يا أخى
أنا فى الحب إمام فإذا صرت من أبنائه فاخضع لدى
لا تسل غيرى فى شرع الهوى وخذ التنزيل فيه عن أبى
خالق أنى شحيح بهم وبروحى لهم حاتم طى

فاختصر فى شرح أشواقى فإن　　رمت إسهاباً فوكل مقلتى
سادتى فارقتكم فاستليت　　بنواكم راحتى من راحتى
فاجبروا قلبى بشىء منكم　　فلقد أوتيتم من كل شىء
صادنى منكم غرير أغيـــد　　فيه ما يشغل عن هندومى
قلت قد أضنيت جسمى قال قد　　قلت كى تذهب روحى قال كى
قلت أفديك بنفسى قال مه　　ما إليك الأمر فيها بل إلى

(جمال الدين بن نباتة)

بدا وبكفه كأس الحميا　　فقلت البدر يسمى الثريا
أغن عذاره لام ابتداء　　أضاف بها إلى المهجات كيا

(شاعر الغرب العبقرى محمد الشاذلى خزنه دار)

حى الصبا حى سلمى فلنحييه　　بالشعر يحكيها وتحكيه
ما للمعنى يريد يستثبق به　　إلا النسيم إذا ماهب يحييه
حملته فى الهوى عنى مغلغلة　　طوبى لمسراه فالآمال تجريه
أوفدته بدلا منى لغايتى　　لعلها عوضاً عنى توافيه
تشدو العنادل ترحيباً لخطرته　　غنته فهى على القينات تغنيه
يلقى حديثى عليها فى الهوى فإذا　　بالساجعات على سلماى تلقيه
أفادها القطع فى حى تواتره　　فكل ساجعة فى الحى ترويه
بلغت أمنيتى من نشره علناً　　حيث التشوق كمين فى تفشيه
أيا تساءل عن ذكرى مطوقة　　من الزواجل إلا أطنبت فيه
أوحيت للطير إحساسى فما سجعت　　إلا وفى السجع معنى من معانيه
فى كل دوحة روض منبر خطبت　　فيه البلابل فاهتزت جواريه
أفهمتها الشعر حتى تستفز به　　جر الضمير ليعط الفضل داريه
ما الشعر إلا لسان الكون خص به　　رب الشعور إذا نادى يلبيه
لولاك سلماى ما استعملت قافية　　ولا تغنى بهذا الشعر حاديه

(وله أيضاً تشطير قصيدة شوقى)

(خدعوها بقولهم حسناء)　　والتغالى من شأنه الإغراء
استمالوها بالثناء غرورا　　(والغوانى يغرهن الثناء)
(ما تراها تناست اسمى لما)　　ساقها للغواية الاطراء
ماقتلتنى إذ أغفلتنى ولكن　　(كثرت فى غرامها الأسماء)

(إن رأتنى تميل عنى كأن لم) تتناول حديثنا الأنباء
أى يوم فى حبها ينقضى لم (تك بينى وبينها أشياء)
(نظرة فابتسامة فسلام) فتخفى فهزة فالتقاء
فتخطى فوقفة فتدنى (فكلام فوعد فلقاء)
(يوم كنا ولا تسل كيف كنا) وكلانا فى الهيمين سواء
يوم كنا ونحن فيه نشاوى (نتهادى من الهوى ما نشاء)
(وعلينا من العفاف رقيب) حببت لى من مثله الرقباء
حبها العذرى لازم القلب حتى (تعبت فى مراسه الأهواء)
جاذبتنى ثوب المعصى وقالت أنصابى وبلاء واستعصاء
شعر السحر حسبه الذوق منى (أنتم الناس أيها الشعراء)
(فاتقوا الله فى خداع العذارى) ليس فيهن مريم العذراء
لا تصيدوا قلوبهن بشعر (فالعذارى قلوبهن هواء)

(وله أيضاً تسبيع لقصيدة شوقى)

ما لسلمى يهزها الخيلاء يتهادى بها الهوى والهواء
لم تكن قبل هكذا العذراء أو مغويها أننا الامراء
أو مغويها منهم الاطواء
(خدعوها بقولهم حسناء والغوانى يغرهن الثناء)

كان قلبى فى راحتيها وحيدا
كنت وحدى فى الحب أحيى سعيدا هى كانت عرشى وكنت الرشيدا
كم تغنيت بالقريض عليها فلفت العيون منكم إليها
(ما تراها تناست اسمى لما كثرت فى غرامها الأسماء)

مغرم كلهم بسلماى مثلى
كلهم فى الغرام فاقد عقل زاحمونى وضايقوها لأجلى
زاحمونى وعلموها التجنى فتناست ما كان منها ومنى
إن رأتنى تميل عنى كأن لم تك بينى وبينها أشياء
داخل العجب نفسها فتمالت واستطالت عن عاشقيها وصالت
وتراءت لها القلوب فجالت
أشرقت بين مدنفيها كشمس ذكروها ما كان منها بأمس
(نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء)

هي سلمى كما علمت أمامي — وأنا النامي في هواها غرامي
لم يزل بعد في يديها زمامي
هي سلمى بعينها هي سلمى — هي سلمى ولا أزيدك علما
(يوم كنا ولا تسل كيف كنا — نتهادى من الهوى ما نشاء)
ذاك العهد بين سلمى وبيني — يوم كنا فيما يرى توأمين
لست أنسى ولم يزل نصب عيني — لست أنساه ليته اليوم عادا
يوم وافت ونحن فيه فرادى
(وعلينا من العفاف رقيب — تعبت في مراسه الأهواء)
كاشفتني بالحب فازددت حبا — ساءلتني هل نزل بي صبا
قلت قلبي أدري فنادت قلبي — خصمته فلم تجده خليا
أظهرت حينذاك عطفا عليا
(جاذبتني ثوب العصا وقالت — أنتم الناس أيها الشعراء)
كم سحرتم بقولكم من عقول
كم غررتم بسحركم من جميل — كم أقمتم على الهوى من دليل
كم فتنتم بشعركم من غواني — كم تركتم من غادة افتنان
(فاتقوا الله في خداع العذارى — فالعذارى قلوبهن هواء)
(وله أيضاً تشطير)
بعد أحبابي كساني الأرقا — يا ترى هل بعده من ملتقا
من لصب بات يبكي قائلا — عز صبري ولهم طول البقا
كنت في الحي وكانوا جيرتي — يوم كان الحظ بدراً مشرقا
اجتمعنا فارتبطنا بالهوى — وافترقنا والهوى ما افترقا
لي حبيب كلما عانقته — خفق القلب ابتهاجا خفقا
وإذا جاذبت منه غصنا — نثر الورد علينا ورقا
أتمنى قربه يبعدني — شد ما عذبني ظبي النقى
تارة يدنو وطوراً ينثني — هكذا الدنيا نعيم وشقى
(وله أيضاً)
زان طرفها الحور — زاغ نحوها البصر
يال أعين فتكت — راش سهمها النظر
القسي حواجبها — واللواحظ الوتر
والشعور مرسلة — الشعاع منتشر

والشفاه إن بسمت السقر والزهر
أو هما ولا شبه العقيق والدر
واحمرار وجنتها الرحيق معتصر
واعتدال قامتها فى القضيب منحصر
تنثنى به غصنا حين يجتنى الثمر
ذامها ولا حرج الجمال والصغر
إن رنت وإن خطرت الغزال والقمر
إن شدت وإن رقصت الهزار والوتر
نشوة الرجال وكم بالجمال قد سكروا
نحن فى الحدائق من فوعة لنا سمرر
الكريم ذو طوب فى الهوى له وطر
عندها الفؤاد ولى فيه بالجوى أثر
هكذا النعيم لمن عاش هكذا العمر

(وله أيضاً)

رشقت فؤادك بالسهام تلك النواعس ياسلام
وجنـاتك التفاحتا ن وقلب صبك فى ضرام
بين الشقائق ثغراك الم فترق عن حبب المدام
والصدر فيه التوأما ن ووجهك القمر التمام
والقد ياغصن الأراك يميس معتدل القوام
لم أدرها مطمومة أهى الفتـاة أم الغلام
صب بمهضوم الحشا وبردفها الرجراج هام
فى حبها الدنف المعنى لا أفيق على الدوام
البلبليـة فى الفيـان البابلية فى الكلام
العامرية قيسها الم جنون دونى فى الغرام
آنا أعذب بالملام وتارة يحلو الملام
من لى بزورة طيفها لو زار مقلتى المنـام

(وله أيضا)

ناشدتك الله فى فتاك أنا المتيم فى هـواك
فتحت قلبى الكسير لما فتحت بالابتسام فاك

سقيت فيك الغرام ليـ ـتى لما سقانى الهوى سقاك
أهواك حتى هويت نفـ ـسى لأن هذا الحشا حواك
مانى التصابى على عتـ ـب والطيف يرقص فى صباك
أنا للوحد فى غرامى لسـ ـت للشيوعى ولا اشتراكى
لا غرو والله فى جفو ن من لا يجن إذا رآك
فلتطرحيهـــا الشباك أنى من النواعس فى شباك
من كان صبك ليس يمشى إلا ورجلاه فى شراك
مدى يديك إلى عناقى ماذا على جنت يداك
الوجنتان ولست أشكو جانيتـــان وعارضاك
اللطف منك سبى فؤادى والبابليان مقلتـــاك
هذى اللآلى أم الثنايا أين اليواقيت من حلاك
قل هل أتاك حديث وجدى يا ربة الحسن هل أتاك
تالله لم أستمع للاح ولا استملت إلى سواك
لست المؤمل منك شيئا إلا الحصول على رضاك
بين الجوانح نار شوق من لى بجنات ملتقاك
للعود فى راحتيك شدو كالطير فى غصن الأراك
إنى لأمرك ذو انصياع أنا المعنى الذى اصطفاك
ما اقتاتى سوى حياتى إن قلت هات أجبت هاك
لاقيت سمعا مرى تطاعى إنى السميع إلى نداك
لست المحـــبذ حكم فرد إلا قضاءك يا ملاكى

(جرمان)

يا حادى الشوق عم دار ماريانو واستفسر الدار عن أهل بها كانوا
ألمم بها ففؤادى قد ألم به ركب الشجون فسكاى الآن اظعان
قد غادرونى طريحاً فى جوانبها وخلفونى وفى الأحشاء نيران
واحر قلباه فالأحباب قد رحلوا عنى ومضناهم المسكين حيران
أما الغرام فقد ألقى العصا علنا واستخلفوه علينا فهو سلطان
يا للفؤاد خذ التحقيق عن دنف أن ليس يسلو وهل للصب سلوان
مالى أرى الدار قفراً وهى عامرة واستوحشتنا وفيها اليوم سكان
مالى أمر عليها وهى موحشة كأنما ساكنوها اليوم غربان

لا قات أمست خلاء فهى عامرة ولا أقول خراب وهو عمران
« اخنى عليها الذى أخنى على لبد » فاستقدمتنا إلى الأطلال أشجان
ناديتها ولسان الحال ناطقـــة فيها علينا ووجه الدهر ألوان
يادار لاقلت يسقيك الحيا ابدا فقد ســـقاك من الاجفان هتان
بالله هل فيك يادار الأحبة من حزن عليهم كما فى القلب أحزان
ناشدتك الله أن تستوقفى دنفا يبكى ليذكرهم فى الحى ولهان
أطوف حولك أشواطا لانك قد كنت الـكناس وكانت فيك غزلان
كانت لنا فيك باريزية كملت خلقاً وخلقاً فطابت فيك أزمان
بئس الذين قد استبدلتهم عوضاً منها فهـــذا وايم الله خسران
قد ألف الحب بين المهجتين فلا تثريب عنى ووجه الحسن فتان
قل لايرى ذوالهوى فى الحسن تفرقة ولا تفرقنا فى العشق أديان
الله يعلم أنى قد شغفت بها دهراً وفى القلب منها اليوم بركان
قد ارتبطنا بسلك الـكهربا معا وسار بالشوق فى القلبين ربان
إن يبعدوها فإحساسى يصورها من عالج الشوق لا يعروه نسيان
ليس الخيال حقيقياً فيقنعنى لا خير فى الملتقى والطرف نعسان
إنى أراها معى دوما بذاكرتى فلا يطارد شبح الطيف يقظان
حيث أراها وإن شط المزار بها فلا افتراق ولا بالبعد هجران
مازال عهدى وثيقاً فى صبابتها ولا اعتراه مدى الأيام نقصان
ما انفك حبلى بها فى الحب متصلا إنى بنفسى على ماقلت برهان
لو قيل لى وأنا المكاوم فى (كرم) من كنت تهوى أقل فى الحين جرمان

(وله أيضاً)

فيك يحلو الغزل فيك يلغى العذل أنت فينا زهرة
أنت فينا بلبل الشقيق فى فم حل فيه العسل
ايه فى فيها الشفا فاشربوه وكلوا وردة الخد التى
غرستها القبل سلبت عقلى الذى قد رمته المقل
سائلوها فى الهوى فى الهوى عنها سلوا فأنا الصب بها
وهى عندى الأمل لست أسلوها ولا يعترينى الـكلل
لست أشكوها ولا حام حولى الملل سار وجدى مثلما
سار فيها المثل نظر اللاحى لها فـكساه الخجل

بلبليك البابلى أنا منه ثمل قلت عفواً قف هنا
أو ترى ما العمل كم أناس قبلنا فى الغرام اقتتلوا
فإذا بى وهى قد خطرت تعتدل وكلانا عندها
شاخص مـذهل يترجى نفحة وهو منها وجل
ساءلتنا ما جرى وعلى م الجدل قلت لى مزاحم
وهو لا يحتمل فاحكمى مابيننا فيك مالى بدل

(وله أيضاً)

قالت الامر انجلا الحبيب الاول
إنسانة أم ملاك توقف وارتباك
سعادة وجد مثلى بمثلها أم هلاك
صغيرة السن جداً بحيث لاساك
بها شغفت جنونا وفى الجنون انهماك
جمالها كهربائى وللهوى أسلاك
تصيد قلبى بلحظ بتـارة فتاك
أفى العيون نصال أم فى الجفون شباك
لله ثغر نضيد الدر فيه احتباك
طليانة الجنس ثارت ألحاظها الاتراك
ماذا التضادد فيها وما إليه انفـكاك
استوضحولى المعمى إن عندكم إدراك
طرحت قلبى لديها نملا وحب الشراك
فى راحتيها تساوى سكونه والحراك
مكهرب فى هواها وللقلوب احتكاك
الوجه منها كشمس له الحشى أفلاك
مالاح فينا سناه إلا وقام العراك
والـكل حر غيور يسوءه الاشتراك
سألتها الاسم قالت وشأنها الامساك
(ارمينيا) قلت لـكن إنسانة أم ملاك

(وله أيضاً)

أسات لمن يبد منه لها ذنب فأغضبنى ولم يصدر لمغضبه عتب
تجور علينا الغانيات كأنها سلاطين إطلاق يؤلمها الشعب

فياحبذا جور يوطد حب من ... تسلط عنه والهوى مركب صعب
يلومونني فى الحب وهو مقدر ... وقالوا عذاب قلت لكنه عذب
وما حيلتي واللطف منها استمالني ... إليها وإن غشت أسمته السحب
هى الورد يوذى القاطفين ويجتنى ... وتصدق إن قلنا هى الظبى والضب
أذل الهوى نفسى وكانت أبية وما ... حلت عن طبعى ولكن هو الحب
وما خلت أن الدار تسعى لربها ... إلىّ أن غدا يسعى لساكنه القلب
تلقيت أنباء الوشاة صحيحة ... ولكنها فى السر منها هى الكذب
وما ضر محظوظ الوداد جحودها ... علانية كيما يزال به الخطب
وقلت لها يوما لمن بك اشتكى ... ليحكم بالانصاف صاحبك الرب
فقالت وفى العينين مصداق قولها ... إلى ارفع الشكوى فقلت لها حسب

(وله أيضاً)

وذات محيا يخلق الله ما يشاء ... تجلى فزاغ الطرف نحوه وانتشى
هى البدر لكن لا يقل سناؤها ... نهاراً وماست فى اللطافة كالرشا
تقلنس منها الرأس إلا ذوائبا ... تشاغلها حينا فلا برحت تشا
الله ما أحلاه حين اشتغالها ... به كلما يهوى مع الريح أو مشى
تقلب بين الراحتين كتابها ... كقلبى الذى منها تقلب فى الحشا
وقد ظعنت سيارة الكهربا بنا ... فما كان أجراها انطلاقا وأدهشا
تراها كصب حامل لحبه ... يحاول إسراعا فيخطو مرعشا
وددت لو أن السير فوق حمارة ... من الصبح تمشى بالرديفين للعشا
جرى حبها بين الجوانح فى دمى ... كأن الهوى مع الذات قد نشا
فيها تعاطينى المخدر إننى ... أراه لإرضاء الحبيبة منعشا
فما كان أحلى الكهرباء بوجودها ... ومن بعدها ويلاه ماكان أوحشا
إذا ما توليت أجهش الصب للبكا ... فهل هى ترضيه إذا هو أجهشا
تروق لديها الكهرباء ويروق لى ... إذا كنت حوذيا بها أو مفتشا
فطوبى لمثلى هكذا سائقاً بها ... تحاذيه إكراما إذا الليل أغطشا
إذا ما امتطتها كان هاروت حسنها ... إلى راحة الركاب فيها مشوشا
أرحت وشانى فالتشبب قبلهم ... على سلك شعرى البرية بى وشى

(تم الكتاب والحمد لله)